وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
بيت الحكمة

الدُّرَرُ المفاخِرُ في أَخْبارِ العَرَبِ الأَواخِرِ

لمحمد بن حمد البسام

تحقيق
الدكتورة رمزية محمد الأطرقجي

١٩٨٩

عشائر العرب

الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر

عشائر العرب

الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر

تأليف

الشيخ محمد البسام النجدي

تحقيق

د. رمزية محمد الأطرقجي

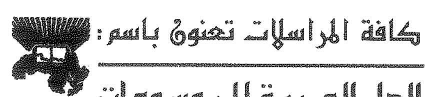
تقديم

د. حسين علي محفوظ

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى

2000 م – 1421 هـ



ص.ب: 511 – الحازمية – هاتف: 05 / 952594 – تلفاكس: 05 / 459981 - 05 / 459982 / 05
هاتف نقال: 03 / 388363 - 03/525066
بيروت - لبنان

المقدمة

إذا كان الشعر ديوان العرب في تاريخها المجيد فإن النسب من أهم ما كانت العرب تحتفظ به وتحافظ عليه من مأثور.

والنسب «هو سبب التعارف، وسلم إلى التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة» كما قال ابن عبد ربه في كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب، في العقد الفريد.

وقد حفظ العرب من الحديث، «تعلموا من النسب ما تعرفون به أحسابكم، وتصلون به أرحامكم». أو «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» كما في المسند «فإن صلة الرحم محبة في الأهل، وثراء في المال، ومنسأة في الأثر».

وقد قرن تعلم النسب بتعلم العربية في الأثر. هذا لصلة الأرحام، وهذه لمعرفة كتاب الله.

وقد روى عن عمر بن الخطاب (رض)، «تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة. وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها». وهذا مستفاد من معنى الحديث الشريف.

وروى عنه ـ أيضاً ـ: «تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد. إذا سئل أحدهم عن أصله. قال: من قرية كذا وكذا».

كان العرب يسمون (النسابة) علاّمة. لأنه أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها.

تكاثر التأليف في النسب، وجمع العلماء طبقات النسابين. ومنهم المرحوم السيد عبد الرزاق كمونة فقد عدّد في كتابه (منية الراغبين في طبقات النسابين) أسماءهم، وذكر تراجمهم، وأحصى آثارهم. ورتبهم على القرون والحروف ولعل من أواخر النسابين المكثرين المرحوم السيد جعفر الأعرجي (١٣٣٢هـ) الفقيه المؤلف النسابة المشجر. وهو نسابة العرب الأخير.

يعد محمد بن حمد البسّام التميمي ـ المتوفى سنة ١٣٤٦هـ/ ١٨٣١م من المهتمين بالأنساب في القرن الثالث عشر. وهو من (آل البسام) من بيوتات تميم المعروفة المشتهرة في العراق والجزيرة، في بغداد والبصرة ونجد والقصيم. وهم بيت تجارة وعلم، وقد كان لبعض بقاياهم مجلس يعدّ من مجالس بغداد في النصف الأول من هذا القرن.

وتميم التي ينتسب إليها المؤلف من القبائل المشهورة التي تنتمي إليها أشراف البيوت في مضر. وقد كان الشرف من نزار في مضر وفي تميم. وقصة المفاخرة معروفة في مجلس النعمان بن المنذر لما دعا ببردى محرق ليلبسه أكرم العرب وأشرفهم حسباً وأَعزهم قبيلة.

وتميم كاهل مضر كما قال النبيﷺ، وفي كتاب أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عبد الله بن عباس، وهو عامله على البصرة: «إن بني تميم لم يغب لهم نجم الاطلع لهم آخر. وأنهم لم يسبقوا أبو غم في جاهلية والإسلام. وإن لهم بنا رحماً ماسة، وقرابة خاصة نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها».

ذكر (البسام) مؤلف (الدرر المفاخر) المرحوم عباس العزاوي في كتاب (عشائر العراق). وترجمة الزركلي في الأعلام، وعمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) نقلاً عن الأعلام. كما ترجمه المرحوم السيد عبد الرزاق كمونة في (منية الراغبين) نقلاً من عشائر العراق كذلك.

وخلاصة سيرة محمد بن أحمد البسام في الكتب الأربعة أنه مؤرخ من أهل العراق. وأنه توفي في الوباء، سنة الطاعون الكبير، عام ١٢٤٦هـ. وله (الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر). وهو في عشائر العرب وفي نجد والحجاز واليمن والعراق والجزيرة.

يعتبر كتاب (الدرر المفاخر) هذا حلقة مهمة في سلاسل كتب الأنساب في المكتبة العربية. وفيه ما ربما صح أن يعد ذيلاً وصلة وتكملة للكتب السابقة في هذا الموضوع.

ذكر البسام قبائل اليمن، وتهامة، والحجاز، ونجد، وعمان، والإحساء، والعراق.

وعلم النسب ـ على كل حال ـ طويل سلّمه. والكتاب ـ وإن كان يغصّ بالسجع المتكلف الذي لا يتضمن ما تمس الحاجة

إليه من أنساب القبائل وأحوالها ـ هو مصدر ممتع تتّسم في أثناء الأوصاف التي ملأ المؤلف كتابه بها روائح قد تدل على مكانة الأعقاب في ذلك العهد.

هذا ـ ولعلّ أهم ما في كتاب البسام إحصاء الفرسان والرماة والسقمانية. وفيه كذلك بيان عدد الخيل، وذكر الأكابر والرؤساء. وهي صفحات مهمة في تاريخ المجتمع العربي في العراق والجزيرة في القرن الثالث عشر الهجري.

د. حسين علي محفوظ

محمد بن حمد البسام التميمي

(ت ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م)

أديب بغدادي عارف بأنساب العرب وقبائلهم ألف كتاباً في قبائل العرب، سافر إلى مكة المكرمة حيث توفي بالوباء هناك سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م.

مصادر ترجمته:

كحاله: معجم المؤلفين ٦/ ٣٤١.

وعباس العزاوي في كتابه: عشائر العراق ١/ ٢٤ ـ ٢٦.

والدكتور عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون في العراق أبان العصر العثماني، ١٦٥.

آثاره:

«**الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر**» بحث بين فيه بإيجاز أحوال قبائل العرب في عصره، ورتبه على ثمانية فصول بحسب المواضيع، فتكلم عن قبائل اليمن والحجاز وبلاد نجد وقبائلها، وعمان والاحساء والعراق وحلب.

وصف النسخة المخطوطة:

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة وحيدة محفوظة لدى مكتبة المخطوطات في المؤسسة العامة للآثار والتراث (المتحف العراقي) والتي تحمل الرقم (٩٤٤٥) وهي نسخة مصورة عن النسخة الموجودة في المتحف البريطاني.

وتتكون هذه النسخة من (٦١) ورقة كل صفحة ذات (١٢) سطراً، وخطها نسخ عادي، وهي نسخة حسنة الخط، قليلة الإعجام.

وناسخها لم يكن دقيقاً في ضبط أسماء الأشخاص والأعلام والمواقع.

منهج الكتاب:

استعرض البسام في كتابه هذا القبائل العربية في عصره وأماكن تواجدها وعددها وأسماء شيوخها، كما تطرق إلى ذكر شمائلهم وأخلاقهم وأسلحتهم وعدد فرسانهم وما تتصف به كل قبيلة من شجاعة ونخوة وحمية، إلى غير ذلك من مكارم الأخلاق.

قال عباس العزاوي عن كتاب «الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر» هو مهم في موضوع عشائر العراق إلا أن مباحثه موجزة في بعضها تفصيل قليل، دوّن الرجل ما وصل إليه علمه، وذكر عشائر عديدة في العراق ووصفها بما فيها من سجايا. ولم يحد عن الصواب».

وقد قسم الكتاب على ثمانية فصول:

الفصل الأول: في ذكر قبائل اليمن، وفي ذكر قبائل صنعاء.

الفصل الثاني: في معرفة عرب تهامه وقبائل الحجاز.

الفصل الثالث: في ذكر نجد.

الفصل الرابع: في قبائل نجد.

الفصل الخامس: في ذكر عمان وسواحلها وقبائلها.

الفصل السادس: في ذكر الاحساء وقبائلها.

الفصل السابع: في قبائل العراق.

الفصل الثامن: في قبائل حلب من عنزة وغيرها.

ويكون بهذا التقسيم قد شمل معظم قبائل الجزيرة العربية ودوّن ملاحظاته عن كل قبيلة بدقة وأمانة. وهي قلما تتوفر لدى مؤرخ في عصره، يلمسها القارىء الكريم في ثنايا هذا الكتاب. ومما يزيد في أهمية هذا الكتاب أن مؤلفه استوفى ـ قدر علمه ـ ما للقبيلة الواحدة من أفخاذ وبطون وتتبعها وفصَّل القول فيها، وأورد أخباراً جميلة تدل على مكانتها مما هو متعارف لدى القبائل، أو أخباراً سيئة عرفت بها تلك القبيلة، وأهتم كثيراً بالناحية العسكرية كالشجاعة والفروسية والأسلحة، وكثيراً ما يفتخر بشجاعة قبيلة على قبيلة نظراً لتميز فرسان تلك القبيلة بشجاعتهم على فرسان القبيلة الثانية، وهكذا. وذكر لنا معلومات عن أماكن استيطان القبائل بعد انتقالها من موطنها الأصلي وتاريخ المنطقة.

وأن ابن البسام قد استوفى غرضه في كتابه ما يمكن كتابته عن كل قبيلة من القبائل التي يزيد عددها على (١٩٠) قبيلة موزعة على طول الجزيرة العربية وعرضها. وذلك بناء على اقتراح بعض الأصدقاء له بالكتابة فيقول «وبعدُ فقد هزّ معاطفي وأمال هذا سوالفي بعض الأصدقاء من أولى الأدب، لضم شمل المتأخرين من قبائل العرب، فوصلت له جناح الأمل. ووافقته في اقتراحه، مسابق القول بالعمل».

ومما يؤاخذ عليه المؤلف أن أسلوبه ضعيف ويستخدم ألفاظاً عامية غالباً، إلا أنه يفي الموضوع حقه.

فهو في كثير من الأحيان يعمل الهمزة ياءاً (حوائج = حوايج وقبائل = قبايل) ويسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء (علا = علاء، وهواء هوا) ويدخل أحياناً، الفا زائدة على الكلمات مثل (فاعجب = فااعجب، كالحجاز كاالحجاز) ويكتب التاء المربوطة مفتوحة (معرفة = معرفت) و(حماة = حمات) ويغلب على كلامه السجع.

منهج التحقيق:

١ ـ لقد نظمت نص الكتاب بما يفيد اظهار معانيه من حيث بداية الفقرات، ووضع النقط والفواصل والأقواس كما وضعت أسك كل قبيلة أو فخذ في بداية السطر تميزاً عن القبيلة السابقة.

٢ ـ وعنيت بتعريف كل قبيلة والتعريف لها، وكذلك عرفت بالأماكن والمواضع والأعلام التي وردت في هذا الكتاب ومقابلتها مع المصادر الأولية التي عنيت في كل فن من هذه الفنون.

٣ ـ كتبت عن مدن نجد التي ذكرها المؤلف في المخطوطة، فقد ذكر في بداية كلامه عن نجد، أنه سيذكر الجميع مفصلاً لا مجملاً ولكنه ذكر شيئاً مختصراً عنها ـ كما فعل في كتابته عن القبائل ـ مما جعلني أوضح شيئاً عن كل مدينة.



كتاب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر

تأليف السعيد فخر أقرانه ومحمدة زمانه شهاب الملة العيسائية وقدوة الدولة (..........)[1] در بغداد وبصرة الأرشد

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله المنفرد بإيجاد الأنواع، المتوحد بالانتساء والاختراع محرك سلال الكائنات على اختلاف الأجناس والأنواع مؤلف شمل الموجودات على تضاد الأركان وتباين الأوضاع، دبر خلق آدم بحكمة تعذر لذوي العقول عليها الاطلاع، وأوجب العناية بحفظ الشعوب والقبائل، بعد ما فرغ من سن الازدواج والجماع، فتيسر بواسطته استبقاء النسل وصيانة الحبل من الانقطاع، أحمده على نعم أذنت شمولها بالارتفاع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أشرقت نجومها من أفق التوحيد ساطعة الشعاع وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله والناس كالمهج الرعاع، والحق إذ ذاك وقف على ثنيه الوداع، والباطل يتفسح في الأعطان والرباع، فلم يزل يدفع عن

---

(١) كلمات غير مقروءة.

دين الله أحسن الدفاع حين نسخت شريعته سائر الشرائع والأديان وملأت البقاع والصقاع، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما قرعت رسالته الأسماع.

وبعد فقد هزّ معاطفي وأمال هذا سوالفي بعض الأصدقاء من أولى الأدب لضم شمل المتأخرين من قبل العرب فوصلت له جناح الأمل. ووافقته في اقتراحه، مسابق القول بالعمل.

وسأذكر ما وجد اسمه وأحيي ما درس من الغابرين رسمه، وأوجز في تشخيصهم وتعيينهم، وأصرف بنات فكري لتوضيحهم وتبينهم مع التي في تلك الأيام السعيدة الداعية لهذا المرام وتسويده مشغول البديهة من غير بكم، مؤكل بجزء من أجزاء الحكم ولقد أقول للمعترض على والمضيف الخلل والتقصير إلى، رافضاً طمعه وخوفه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

والله سبحانه المحقق للأمل والموفق للصواب في القول والعمل.

الفصل الأول

أولاً: في ذكر قبائل اليمن وبيانهم، وتشخيص المرجلين منهم وفرسانهم

منهم ساكني حضرموت[1] وهم:

بنو تميم[2] الذين لا يفوتهم في مطالبهم فوت ذوو الشجاعة

---

(١) حضرموت، تقع في الجزء الشرقي من اليمن شرقي عدن، وسميت حضرموت نسبة إلى حضرموت بن حمير... بن يعرب بن قحطان، وان لغوي العرب جعلوا لاسم حضرموت صلة بما قيل من ان موقع هذه البلاد ضار بالحصة، ذلك أنهم يقولون أنه مركب من كلمتين «حضر» بمعنى مدينة أو أرض و«موت» وسميت حضرموت لسبب ذكره بعض المؤرخين، ذلك أن عامر بن قحطان أول من نزل الاحقاف، فكان إذا حضر حرباً أكثر من القتلى فصاروا يقولون عند حضوره (حضرموت) ثم صار ذلك عليه لقباً. وصاروا يقولون للأرض التي بها قبيلته هذه أرض حضرموت، ثم أطلق على البلاد نفسها، وفي حضرموت قبر النبي هودعليه السلام (البكرى، معجم ما أستعجم ١/ ١٤٠ و٤٥٥ وابو الفداء، تاريخ ١/ ١٢ واليافعي، تاريخ حضرموت ١/ ٣٠ و٦٧ دائرة المعارف الاسلامية، مادة حضرموت).

(٢) بنو تميم، وهم بنو تميم بن مرة بن اد بن طانجة بن الياس... إلى عدنان ويتفرع بنو تميم إلى افخاذ وبطون، ومنهم آل شملان، وآل سلمه، وآل بلقصير وآل يماني وآل ستيبان وغيرهم (ابن حزم، جمهرة انساب العرب وتاريخ حضرموت ٢/ ٩٨ والواسعي، تاريخ اليمن ٣٣).

والإقدام والمنازلة للحروب والصدام، فوارسهم ألف ويزيد وراجليهم أربعة آلاف شاكية السلاح معتمدون طريحهم لا يرجى انتعاشه ومشكيهم لا يؤمل انتعاشه. ومنهم المعرفون (بآل كثير[1]) ذوو الإقدام الغثير والخيل المعدودة ألف سنابكها[2]، ولراكد النقيع تثير، ورجالهم المعدودون للحماية عددهم ألف وخمسمائة والمشار إليهم أطول باعا في الكرم، وأوفر صيانة للحرم، أكفهم مبسوطة، وجيادهم مربوطة، وضيوفهم محمولة، وسيوفهم مغلولة لا يزعجهم ضدهم، ولا الموت عن مرام يصدهم أولئك المجد عليهم أفوض، واجتارهم في المكرمات أطول وأعرض.

ومنهم «بنونهد[3]» ذو العز والمجد والوفاء بالعهد النازلون

---

(١) آل كثير، تتفرع منها بطون هي، آل عبد الودود، والعوامر وآل جابر (الهمداني، الاكليل ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ويحيى بن الحسين، غاية الاماني ٢/ ٩٤٤، وغرايبه مقدمة في تاريخ العرب ٢٨٣ واليافعي ٢/٢٠٦، دائرة المعارف الاسلامية، مادة حضرموت.

(٢) سنابك، السنبك، طرف الحافر وجانباه من قدم وجمعه سنابك (لسان العرب ٢/ ٢١٣).

(٣) بنو نهد، وهم بنو نهد بن يزيد بن ربيعة بن سعد بن اسلم بن الحافي من قضاعة، وهي من القبائل الكبيرة في حضرموت فكانت قبل الاسلام باليمن وكانوا، يتكلمون بالفاظ عربية وحشية لا يفهمها أكثر العرب، هاجروا من اليمن إلى حضرموت في عهد ازدهار الدولة الحميرية فيها، وهم ينقسمون إلى عشائر أهمها عشيرة، الحكمان، وتسكن نهد أيضاً مع جهينه ذرى واحواز جبلي تهامه (رضوى وغرور) (أحمد زيني دحلان، السيرة النبوية والآثار المحمدية ٢/ ١٧٩، ونوادر المخطوطات، المجموعة الثامنة ٢/ ٣٩٧ وتاريخ حضرموت ١/ ١٠٦ وفي صحيفة ١٠٨ من المصدر نفسه شجرة تبين للقارىء سلالة نهد ومن تفرع منها ودائرة المعارف الاسلامية، مادة حضرموت).

من العلياء أرفعها، والتاركون مآونيهم بأوصفها، شمّ الانوف كرام الأنفس الآخذين من الثناء الأنفس، باعهم في المجد أطول باع وبقاعهم في الأرض من سائر البقاع أسود إذا كروا رماة إذا فروا جيادهم خمسمائة عددها ألف من الرماة مددها، نعم الكرام إذا أنزلوا، ولكن الويل إذا نوزلوا، أحلام إذا غضبوا، أعلام إذا نصبوا، معاولهم أميل ومطاعنهم أعزل، تقول السنة الهجاء والفرسان ناطقة في شأنهم إلا أنهم هم الشجعان.

ومنهم «بنو جعدة»(١) ذوو البأس والشدة والغياث والنجدة جيرانهم محبوبة، ونيرانهم مشبوبة، قاصدهم لا يضل وحاسدهم لا يثل إذا حيل داعي الحرب الزيون إجابته كماة تنذر بوقع المنون كتائبهم خمسمائة فارس، ونصرتها من الراجلين ألف فارس، ذوو صبابة للحرب وكآبة للطعن والضرب، شعارهم الغضب ولكن في الحروب، ودثارهم (اليلب)(٢) المعدود لتفريج الكروب.

وهؤلاء أقدم، كما أن وباد رزهم أحجم.

منهم المعروفون بأدهم(٣) ذو العزّ المبهم والحصان الأدهم(٤) الذين هم ساق الحرب إذا قامت وغياث السنون إذا

---

(١) بنو جعده، من بني مرة وهي من القبائل التي تسكن وادي عمدة في حضرموت ومنطقة وادي عمدة منطقة فقيرة وجافة ولكنها غنية بآثارها. (فوائد حمزة) قلب الجزيرة ١٤٥ وشفير، تاريخ سينا ٦٦٨ وتاريخ حضرموت ٢/ ٩٤.

(٢) اليلب، الترسة أو الدروع من الجلود أو جلود يخرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة (الزاوي، ترتيب القاموس المحيط، مادة يلب).

(٣) أدهم: أنهم فرع من شمر الحدود (كحالة، معجم القبائل ١/ ١٢).

(٤) والحصان الادهم: الاسود، الشديد السواد والادهم مستحب ونادر بين =

صامت النازلين في الهيجاء أيمنها والآخذين من العلياء أثمنها، المنفقى سلع الجود والمنفقى من الموجود. وما ذاك إلا أنهم أحزم، وأتباعهم هذا الصراط في الحقيقة الزم، فكما سلكوا هذه الطريقة المستقيمة وملكوا بطباعهم هذه الشريعة القديمة، جالوا بميادين الحرب قرح، ومالوا لتعاطي الموت فيها كما يتعاطى القدح، وأما عددهم فرساناً، وتشخيصهم إنساناً فإنساناً، فألف ومائتان وألف وخمسمائة إنسان، وأعظم سيرهم في المهمات وإن منهم لمن يشتري الموت بالحياة.

ومنهم الملقبون «الصيعريون»[1] الذين هم في المكرمات سابقون فأوفى أحد بمدحهم ولا وهن زند بقدمهم، ولا خاب أمالهم ولا أغفى على صفقة المغبون عاملهم، قد شمل جودهم

= الخيل العراب، كما أنه على عدة أنواع (المخصص ١/١٥٢ والمنجد: ٢٢٧، والارضروملي: الخيل العراب ٥٣).

روى أن النبيﷺ جاءه رجل فقال: «إني أريد أن اعيد فرساً» قال الرسولﷺ، فاشتره اذن ادهم أو كمينا اقرح ارثم أو محجلاً مطلق اليمين (ابن قتيبة عيون الاخبار ١٥٣).

(١) الصيعريون: نسبة إلى القبيلة البدوية القديمة (صيعر) وتقع منطقة الصيعر في شمال غربي حضرموت وقد حملت اسم صيعر فصيلة كريمة من الابل (الابل الصيعرية). ويحكى لنا اليافعي صاحب كتاب تاريخ حضرموت السياسي، قصة سمعها من أحد الصيعريين، أن لاصحاب الجمال اشارات تكاد تكون لغة ذات أصوات يتفاهمون بها مع جمالهم، فقد حدث مرة أن هاجمت عصابة أحد الرعاة وكان غلاماً صغيراً وأحاطوا به وبجماله ولكن الغلام استطاع أن ينجى بنفسه وجماله من الخطر المحدق به حيث صاح صيحته التي يفهمها جماله، فانطلقت وراءه، كالطائرات، فبهتت رجال العصابة مما راؤا وعادوا آسفين. (الهمداني: صفة جزيرة العرب ٨٥ وتاريخ حضرموت ٢/١٠٩ ودائرة المعارف الاسلامية: مادة حضرموت).

العباد وأحي نداهم السنة الجماد، صدورهم رحاب وأكفهم سحاب ومنادي صريعهم لا يجاب، قد نزلت الحرب عليهم فعجلوا ثراها وأقبلت الكرب إليهم ففصموا عراها يسعدهم على تفريق شمل الأضداد، ألف وخمسمائة رجل وثمانمائة من الصافنات[١] الجياد، شبوا في الحرب وشابوا وخبّوا في طلب العلياء، وما خابوا أحلامهم كالأعلام وأطفالهم كالبدور، ولكن إذا جن الظلام فيالله فضل جوده، وبيت فخر شيلات لهم أطنابه وما بنوه.

ثانياً: فصل في ذكر قبائل صنعاء:

فمنهم المعروفون بذوي حسين[٢] القائمون في اليمن مقام الناظر من العين الذين هم بقية الناشد وضالة الفاقد ذوو الجياد السوابق والرماة الرواشق، جيادهم ثلاثة آلاف ورماتهم خمسة آلاف ومن ذلك أصناف، قد قنع محاربهم بالأدبار وجعله أعظم وسائله الواقية عن العطب لو كان ينفعه الأدبار ما بات جار لهم باهتاً ولا أصبح نار لهم خافتاً، تقلبوا في أعطاف الحيل وانقلبوا بالظفر في أبهى الحلل كم باشروا المصاعب بذعاف الكتائب حتى ثنوها خائبة السعي لا يولها حريب ولا مصاحب ومنهم ذروة

---

(١) في التنزيل العزيز، إذا عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد (٣١ص وفي الصحاح، الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرق الحافر. وابن سيده: المخصص ٢/ ١٨٤).

(٢) ذوو حسين، كانت كل من قبيلة ذوي محمد وذوي حسين حول مدينة «يريم» وان هاتين القبيلتين لهم رئيس واحد يسمى (المقدمي) كان يحذرهم من النهب والقتل بل حصار الاتراك فقط (الواسعي: تاريخ اليمن ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

المجد، «ذوو محمد»[1] الأخذين الفخر على أقرانهم تعمد الباسطين أكفهم للسائل والواهبين أموالهم قبل المسائل سادوا فجادوا وأبدوا العز فما أعادوا، واعلوا فباد الحرب لمصادمهم.

وشادوا، جيادهم الفان، ورجالهم خمسة آلاف ومائتين. قد اكتفوا بمدد السيوف عن عدد الألوف، واسقطوا معانديهم بأقداح المنايا كأس الحتوف. ومع ذلك الشجاعة والتجاوز لهذه البراءة، حلوا بمنازل العفو والصفح والزموا أنفسهم الأبية عن طريق الخنا مسالك الوفاء والمنح.

وسأقتصر في شرح فضلهم لأني لست مدرك إثبات جميع فعلهم.

ومنهم «السلاطين»[2] الأخذين القضاء قسراً والمتعاطون القول في هؤلاء الطائفة التي سلبت أزاهر المجد ولطائفه.

إنهم أكرم من الرياح إذا هبت وأندى من السحاب إذا صبت وأشجع من الأسود عند استبسالها، وادفع الكرب للمنجود من القوس لنبالها، وردوا المكارم فابن حاتم وبعثوا العزائم فكم قامت ما أكتم ما فيهم سوى متقلداً هندية[3] ومعتقلاً سمهرية[4]

---

(١) ما يقال عن ذوي حسين يقال عن ذوي محمد.

(٢) السلاطين، بطن من الدهامشة من العمارات، من عنزة، ينقسم إلى الافخاذ الآتية، المحاور، الجرادة، القنفذ، الشحوم، والقضاة (معجم القبائل ١/٥٢٩).

(٣) هندية: الرماح المنسوبة للهند.

(٤) سمهرية: السمهري الرمح الصلب والمنسوب إلى سمهر زوج ردينية (القاموس المحيط: مادة سمهر).

فوارس عددها ثلاثة آلاف وثلاثة آلاف منبدق بين مخيف ومخوف، طوبى لما لمهم، وافّ وقف لمقاومهم لو قلت أنهم أعلام على أطوار لا صبت أو ملت إنهم من بقايا قوم عاد[1] لما كذبت، نعم.

ومنهم «النوى» ذوو الشرف للمكرمات والجوى الساكنين من الأراضي أنجدها والمدركين من الغابات أمجدها لا عيب فيهم سوى أنهم لا يتبعون معروفهم عقولهم قد عظمت وأمورهم قد نظمت ما من دجى ينجلي أو صباح يجتلى إلا ومناديهم.

يا طالب الغوث والأنجادى أقبل فنحن لك منجاء

ومن تصاريف المتون ملجأ، ألف فوارسنا والفان رجل تجانسنا، فاطرح رهبك من ضدّك، واسئل جميع حوائجك فلا تردّك فكيف يدرك هؤلاء الأمجدين من طمع في حقوقهم إلى يوم الدين.

قلت أما هؤلاء فكرام، وأما الطمع في لحوقهم فحرام.

ومنهم القبيلة «الصبحية»[2] ذوو الفضائل والحمية الشاهد

---

(١) قوم عاد هم بنو عاد بن عوض بن ارم بن بسام، وكان أبوهم أول من ملك في العرب وطال عمره وكثر ولده، ولما مات ملك بعده ابناؤه الثلاثة شداد وشديد وارم وهو الذي بنى ارم في حضرموت، وقيل في صحارى عدن. وقيل ارم اسم قبيلة من عاد، وقيل اسم لامهم، وقيل لبلادهم (معجم ما استعجم ١/ ١٤٠، والقزويني، انساب القبائل العربية ٣، تاريخ حضرموت ١/ ٣٠).

(٢) النوى: وهي قبائل قحطانية (كحالة ٣/ ١٢٠٣).

(٣) الصبحية: هي قبيلة الصبيحة، ومنهم عمرو بن ذي اصبح الذي تنسب السياط الاصبحية له لأنه أول ما عملت له، والصبيحة، عشائر متعددة منها =

بفضلهم أضدادهم والعاجز اللسن البليغ عن تعدادهم. ذوو الهبات السنية والشيمة العربية والأنفس الكرام في طباعها.

والحاوية لمسالك الحمية بإجماعها، كم فرقوا من مصيبة، وكم ارهقوا من كتيبة وأسالوا البطاح بالدم النجيع حتى أسقوا مبارزيهم السم النقيع، هذا وعدد فوارسهم الفان وأما الشاكون السلاح منهم على اقدامهم سعة بالعدد زائدة ثمانون لا يولون ادبارهم ولا تقاس بنار المتكرمين نارهم صانوا أعراضهم عن دنس الملام، وخلوا بين أجسامهم النواعم وبين الصائبات من السهام، ومنهم قبائل لم يفصح عنهم الراوي ولا يحوي عددهم على اختلاف طبقاتهم حامي، اقتصرت منهم على هؤلاء المرقومين، واكتفيت بالتلويح عن التصريح[1]، والتبين فللناظر في هذه الطوائف المتصلة كنسف الكعوب والرافضة مسالك اللوم عن أعراضها، ودنس الجيوب ان ينظر بصفاء البديهة نظر الوامق، وأن يعيش بعين بصيرته اللاحق منهم بالسابق وهؤلاء كلهم في قبضة الملك السعيد السديد[2] والأغر الفريد الذي لم يسمح الواصفون بتكميل وصفه، ولا حكت الجون[3] الغوادي في النوال

= العطيفي والبريمي (المهداني، الاكليل ١/١٤٩ ـ ٥٠ والريحاني: ملوك العرب ٤٤٨).

(١) وجدت في المصادر التي قرأتها عن اليمن قبائل عديدة لا حصر لها لم يذكرها المؤلف في كتابه هذا.

(٢) الملك السعيد يقصد به المؤلف الامام محمود بن أحمد امام صنعاء فقد ذكر ذلك بحاشية المخطوطة.

(٣) الجون يقصد الفرس لونه أحمر خالص (الزاوي: ترتيب القاموس المحيط ١/ ٥٦٢، والمنجد ١١١. =

شابيب كفه تاج الملوك وأسماها وأقدمها إلى الذرة العلياء وأسناها، الفارج الكرب العظيم بمثله، والقاطع لزلات الزمان بعدله، رب الفضائل ومنشيها والمضرم نيران الحروب وغاشيها، الذي يهوى معذرة الدهر لذوي الأملاق والمتع هممه بعزائم ما ادرك بصنعها في الحقيقة رب الطاق، القول فيه أنه رحمة للعاملين، وحجة قاطعة على المبطلين، فضائله لا تحصر، وغصون كتائبه في الحروب لا تهصر[1]. كم من عزائم عزمها، وكتائب لم يهزمها ريب المنون هزمها، تاهت لياليه على سائر الأيام، وأشرقت بعد غروب الجونة[2] عزته، فأين جنح الظلام خدمته السعود بطولها وأنشدته الليالي الحوالك بقولها:

لـقـد حـسـنـت بـك الأيـام حتى كأنك في فم الدهر ابتسام

كم صدحت في الأيك بلابل سعده وأنشد عندليب مكرماته على أفنان بساتين علاه ومجده، فاصغت لذلك العندليب المسامع.

وخابت المساعي في العمل فردّ أبعدها أدناها أتهم في الجود وأنجد وقرب ذوي الفضل والدناءة أبعد، منصف المظلوم من الغاشم كيف لا وهو من سلالة هاشم، مالك الفضل ووارثه،

= واسم فرس امريء القيس بن حجر، الجون وله يقال:

ظلت وظل الجون عندي مسرحاً كـأنـي اعـدى عـن جـنـاح قـبـيـص

(ابن الكلبي: انساب الخيل ٩٢)

وكان للحارث بن أبي شمر الغساني فرس اسمه الجون (المصدر السابق ١٠١) وأنظر عن الجون الغندجاني، أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٥.

(١) تهصر: تكسر (المنجد ٨٦٧).

(٢) الجونة: الشمس عند مغيبها لانها تسود حين تغرب المنجد (١١١).

وواجد المعروف وحادثه، سجدت المدائن لمدينته، وتحلت صنعاء اليمن يوم سورها بزينته بلد أوصافها ممنوعة وأغصانها موضوعة وفضائل غيرها بها مجموعة، هواءها النسيم وماؤها التنسيم، برزت في غلائلها، فغالت القلوب وأحرزت الضدّ في شمائلها فغادرت، كل ضد إلى ضده مصحوب، خيزلت[1] أقرانها بمشيتها وافتخرت على سائر الأقطار بوشيها إن ماست باعتلال الطرف ونحرها جاست خلال الديار بسحرها، عاشقها ممنوع الوصال، ووعدها أكذب من طيف الخيال، نظرت إلى حذاتها من همم لهن ناقصة فتاهت عليهن بجمال وجهها راقصة وهبت أنفاس نسيم السحر فتنفست عن عبير، وبهت السماء بنور القمر فقالت: جبيني المنير، وجاء الورد بغلائله فقالت له: وما أخجلك: وحنى الغصن الرطب بشمائله فقالت له:

ما أميلك! فجاء النرجس[2] المبهوت طرفه، وكتم الآس[3] عبير أنفاسه وعرفه، وجاءت شجرة الرمان برمانها الأكبر فقالت: هي أغنى أهل زمانها وأفخر، وأقبلت رايات الكروم بخمرها فابتسمت، فإذا العتيق بثغرها وجاءت التفاحة من جنتها إليها فاقسمت انما سرقت من وجنتيها، فلما اخجلت الأشجار بغنائها، واستنطقت الأطيار بلغاتها نظرت للجميع نظرة المزدرى، فقالت:

---

(١) خيزلت: مشت بتثاقل (المنجد ١٧٨).

(٢) النرجس: نوع من الازهار عطرية الرائحة وله أنواع مختلفة (الموسوعة في علوم الطبيعة ٢/٥٥٦).

(٣) الآس: نبات يكون دائم الخضرة ينمو حتى يكون شجراً عظاماً يكثر بأرض العرب ويسمى في مصر (بالمرسين) (الزبيدي، معجم أسماء النبات ٨).

أين رضوى[1] من المشترى[2]! واخجلتا من جنب الجلال والتبدل بالهداية سبل الضلالة عرضتهم على روح القدس وصياً، وجلبتم إلى صنعاء اليمن وشياً وما أراكم إلا كحامل الكمون[3] إلى كرمان أو النبطي[4] تفاصيح على معد بن عدنان[5]. ويحكم والله ما أرضى مثلكم لي شبيه ولواحدكم ابن أم المجد وأبيه، ولكن ينظر الناظرون، ويشهد الحاضرون إني أرفع البلاد عماداً، وأنفع للعباد نيل المراد، أليس الزخارف لي فرس.

والرفاف لي عرش، والجنان بحوزتي والدنان بكوزتي وإن العنب ليشبه الرطب وإن الخوخ والرمان لذو نسب، ولو علمتم معرفة فواكهي لحكيتم العجب، وها أنا تزخرفت وازيّت وأتيت جوامع الفضل، وبنيت أن أسواقي بواعث الأشواقي وأرزاقي حوادث الآفاقي، فلو أعربت عن خزاعبي لقضيم العطر من عجائبي ما هنّ سوى لؤلؤ مكنون عجين ليوم ضحكت ثغور سعدة

---

(١) رضوى: جبل بالمدينة قرب ينبع (ياقوت: معجم ٣/ ٥٠ والبغدادي، مراصد الاطلاع ٢/ ٦٢٠).

(٢) المشتري: أكبر الكواكب السيارة في فلك الشمس يدور في فلكه ١٢ كوكباً المنجد ٦٦٥.

(٣) الكمون: الواحدة كمونة، نبات زراعي سنوي من فصيلة الخيميات، بذوره من الافاويه، تستعمل تابلا وفي الصيدلة (المنجد ٦٩٨).

(٤) النبطي، قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين سموا نبط لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم (المنجد ٧٨٦).

(٥) معد بن عدنان: بطن عظيم تناسل منه عقب عدنان كلهم ومن ولده اياد ونزار وانمار فتشعبوا بطوناً كثيرة. وتكاثر بنو اسماعيل، وانفرد بنو مضر ابن نزار برئاسة الحرم (الهمداني: صفة جزيرة العرب ٤٦ والمسعودي، مروج ١/ ١٧٣ وابن حزم: جمهرة ٩ وابن خلدون: تاريخ ٢/ ١١٢١).

فأبرزت البراقع ما لا تعلمون، أما الشعر فداجى، وأما الرف فساجى، والحكمة في الثغور فدعوا الشعور لكن الوجنات جنّات وأنتم يا جنات موكلون بالأقراط، وذاك صراط ما يتجاوزه المربد إلا بشفاءة الجيد، وذلك الوساوس، فدعوا الوساوس واقرؤوا هود فتلك النهواد، واحذر الشيح فإنما الكسح من أعظم الأخطار وأما الزنار فدونه السيد المنصور المؤيد ودعو الأوراك فما ادراك يا طالب الجم أن يغشك اليم، فاعرض عن هذا وأنت ياذا طلبت النفوذ بين الفخوذ مواصل السيد وكم شيد ذلك الغارز حرب مبارز، وقد قدم ساق على قدم يريد الوصول لتلك الفضول، فكيف يدري، تساوي وتلك الفتاوي، أدنى بصناعتي وبصنع استطاعتي، وإني لغرة الدهر لا حر ولا قّر، وكلي خير ولا شر ولو كشفت سري الغامض ولاح برقى الوامض بحرت الأذقان جميع الممالك بالحصر، واستغفر الله عن بلاد مصر، فلما علمت الأشجار بفخرها، وأعيت المعاول نحت صخرها تابوا توبة الناصح وأبوا أوبة المعترف بلثاغته[١] للمتفاصح.

قال المؤلف أيد الله سعوده وانجز له بالصالحات وعوده، قد عزمت على تكميل هذه الكراريس[٢] بالإبداع في صحائفها بالأراجيز والتجنيس، فاعترض على صاحبها الأجل، وقال:

امتنع عن الخمر بالخل ودع الميل للاسجاع والتطبّع بهذه

---

(١) الثلاغت: من كان بلسانه لثغة واللثغة النطق بالسين كالثاء أو بالراء كالغين أو كالياء أو كلام إلى غير ذلك. أو ثقل اللسان بالكلام (المنجد ٧١٣).
(٢) الكراريس: مجموعة صغيرة دون الكتاب (المنجد ٦٨٠).

الطباع فاغضض من جهرك واعرف قيمة دهرك وهلبك انتقلت المشتري هل تجد لجواهرك مشتري فوالله لقد أيقضني من سنة وأحسن إليّ أي حسنة وندمت على تقصيري إذاً عرفت مصيري.

الفصل الثاني

أولاً: في معرفة عرب تهامة[1]

هم طوائف متعددة وتحت حكم السيد الأعظم والهمام الأقدم السيد الشريف حمود بن محمد أبو مسمار الحسني[2].

منهم «عدوان»[3] المعروف من خيلهم الفي خيال وأربعة

---

(١) تهامة: من أقسام جزيرة العرب تقع في الناحية الجنوبية من الحجاز وهي أرض سهلة مرملة بعضه صالح للزراعة، وأشهر مدنها مكة المكرمة والشمال منها المدينة المنورة وينبع، وللعرب في اسم تهامة أقوال لغوية (الفيروز ابادي، لسان العرب: مادة تهم) ومن جبال تهامة رضوى المار ذكره وعزوز وأشهر القبائل التي تسكن نواحي هذين الجبلين. نهد وجهينة ومطير (أبو حوقل: ٣٩ والكرى ١٣ وياقوت، معجم ٢/ ٦٣ وابو الفداء، تنويم ٧٨ وعبد السلام هارون، نوادر المخطوطات ٣٩٦).

(٢) حمود بن محمد، وهو حمود بن محمد آل الشريف أو مسمار كان عام ١٢٢٤هـ صاحب أبو عريش (من مدن عسير تهامة) وفي عام ١٢٢٥، دارت معركة بينه وبين القائد عثمان المضايفي عامل الامير سعود في الطائف ومكة، والتقت قوات سعود وقوات الشريف حمود في وادي بيشه وكانت الغلبة لعساكر آل سعود ففر الشريف حمود إلى تهامة وتوفي عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨ عنوان المجد في تاريخ نجد ١٤٤ ـ ١٤٥، فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب ٣٥٨ ـ ٥٩ وغرابية مقدمة تاريخ العرب الحديث ٣١٤، وهبة ٤٥ ومحمد القيلي: المعجم الجغرافي ١/ ٥٨.

(٣) عدوان: من العدنانية كانت منازلهم الطائف غلبتهم ثقيف فخرجوا إلى تهامة، (معجم القبائل ٢/ ٧٦٢).

آلاف سقماني[١] وهم أهل شجاعة وحمية وإكرام للضيوف وأرضهم لا حارة ولا باردة ولبسهم من اكسف الملابس وهم أكثر صولاتهم على حربهم في الليل ومنهم «الزرانيق»[٢] خيالهم ألف وسقمانهم خمسة آلاف وأفعالهم تجانس من قبلهم.

ومنهم «آل مغيد»[٣] ألف خيال وألفا سقماني، وادي نجران[٤] على ما يتعلق به خمسة آلاف خيال وعشرون ألف سقماني ومنهم «ذوو رشيد»[٥] من وراء «جبل الطور»[٦] ألفا خيال

---

(١) سقماني: (سكماني) (سكبان) مركبة من (سك) وتعنى الكلب و(بان) بمعنى حافظ أو مراقب وتأتي بمعنى مساعد الصياد وكان السكمانية في عهد نشأة الدولة العثمانية هم الذين يحرسون كلاب السلطان ويحملون له البنادق ويساعدونه في الصيد. (السويدي: تاريخ حوادث بغداد والبصرة ٨١ ودائرة المعارف، الاسلامية: مادة سكبان).
وذكر غرايبه ١/٥٧٦ كلمة (سجمان، أنها قوة انكشارية).

(٢) الزرايق: جاءت هكذا في الاصل، والصحيح الزرانيق، وتعتبر من احدى كبريات قبائل تهامة المعروفة بصلابتها وقوة شكيمتها وأكثرها عدا وأشدها باسا وأقلها صدقاً ووفاء. ويتميزون بلحاء القصيرة الجعدة وشعرهم المستقيم ويختلف لسانهم اختلافاً كبيراً عن اللسان العربي الفصيح وفيه كثير من الدخيل وهم لا يأبهون أحد. (دائرة المعارف: مادة تهامة، الريحاني، ملوك العرب ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ومحمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

(٣) آل مغيد: وهي من رؤوساء قبيلة جبل عسير تقيم حول أبها وينتسب اليها امارة آل عائض التي يرجع عهدها إلى ايام حكومة آل سعود حين فتحوا عسير (معجم القبائل ٣/ ٧٨٢ و١١٢٩ وفؤاد حمزة: ٣٦١).

(٤) وادي نجران: لوادي نجران فروع من ثلاثة مواضع، من بلد بني حيف من وادي، ومن بلد جامعة من خولان ومن بلد شاكر (صفة جزيرة العرب ٨٣ وتقويم: ٩٣ ومراصد ٣/ ١٣٥٨).

(٥) ذوو رشيد: وهم من بني عبد الله بالسعودية (معجم القبائل ٤/ ٢٠٩).

(٦) جبل الطور: قلما يقال طور سينا، أنظر تقويم ٦٩ ودائرة المعارف الاسلامية: مادة طور).

وعشرة آلاف سقماني، ومنهم «عبيدة»[1] أكبرهم ابن حرملة - تسعة آلاف خيال وعشرون ألف سقماني.

ومنهم «المع»[2] خمسمائة خيال وألفا سقماني.

«وعسير»[3] خمسة آلاف خيال وثلاثون ألف سقماني، وإنما هم سميوا عسير على اسم جبل هم ساكنيه، وهم أعظم أجناسهم بالرمي بالبنادق وكانوا حين تغلب عليهم «الوهابي»[4] يكرههم في

---

(١) عبيدة: وهي بطن من جنب وجنب من قحطان في نجد وتسكن جبل تبرا (صفة جزيرة العرب: ١٨٠ وحمزة ١٥٤ و١٩٧ ومعجم القبائل ١/ ٢١٠).

(٢) المع: من أشهر قبائل تهامة عسير من الازد، قال محمود شكري الالوسي في انساب قبائل عسير ص١٢٥ ان الامارة والشيخة كانت في المع وقد فند ذلك الشيخ سلمان بن سمحان وهو من علماء نجد في نسخة تاريخ نجد وقال: ان ملوك عسير من مغيد وعسير. (جمهرة: ٣٧٥ وابن خلدون: تاريخ ٢/ ٢٥٣، والمختار: تاريخ المملكة السعودية ١/ ١٤٧ وحمزة: ١٦٠ ونجد وملحقاته: ٨٣).

(٣) عسير: هي من أقسام جزيرة العرب وتقع بين الحجاز واليمن وهي قسمان «تهامة وجبل، أما جبل عسير فيعرف بالسراة، ومن أشهر قبائل جبل عسير، غامد، ونهران، وشمران، وخثعم، والمحلف، والكلب ومعاوية وبنو سلول، وبنو شهر، وزبيد، وقحطان، وشهران وربيعة، وبنو مغيد، علكم، السهول، سبيعة، رفيدة، ومالك».

وأشهر قبائل تهامة عسير، كنانة والمرازيق، ورجال المع والرابش وبنو قيس، والجعامزة، وبنو حسن وبنو مروان، وبنو عبس «كل قبائل عسير ينتسبون إلى قحطان إلا اكلب ومعاوية وبنو سلول، وبنو قيس وعبس فإنهم ينتسبون إلى عدنان (معجم القبائل ٢/ ٧٨٢ وشقير، تاريخ سينا ٦٦٤).

(٤) الوهابي: ويقصد به المؤلف سعود (ففي القرن الثامن عشر الذي ارتكز فيه الحكم السعودي على عنصرين، الحركة الوهابية والوطنية النجدية صار وصف وهابي ونجدي يستخدمان أحياناً للدلالة على معنى واحد (العقاد: جزيرة العرب ٧).

غزواته حتى أنهم يمشون على أرجلهم طال المسير أو قصر وكبيرهم اسمه «طامي»[١].

وهو من الملوك الذين أسرهم الوزير الأسعد محمد علي باشا[٢] عزيز مصر، والمالك له والمفتيده، ليس الوزير بذاته بل إنما هو ابنه السديد السعيد القادم إلى رحمة العزيز الحميد أحمد طوسون باشا وأسر غير طامي المذكور (عثمان المضايقي)[٣] طيلة ثمانية آلاف وسقمانيته خمسة وعشرون ألفاً، ومن الأسرى أيضاً السيد الشريف عظيم مكة المشرفة زاده الله تشريفاً وتعظيماً. (غالب)[٤] ولد مساعد، وسبب بطشهم فيه أنه مال مع الوهابي في

---

(١) طامي: طامي بن شعيب، وكان من حلفاء سعود بن عبد العزيز، وهو زعيم عرب عسير وقد قتل في مصر بعد أن أرسل محمد علي عدة مفارز في أثره والقبض عليه وتقديمه إليه (تاريخ المملكة العربية السعودية ١/١٤١ ونجد وملحقاته) ٧٠، ٨١، ١٥٠ وفاروق عثمان اباظة، الحكم العثماني في اليمن ٢٣.

(٢) محمد علي باشا: يطلق عليه المؤلف لقب الوزير وهو والي مصر، أصله جندي الباني جاء إلى مصر سنة ١٨٠١م مع الجيش التركي لمحاربة نابليون ونصب محمد علي والياً على مصر بعد أن ثار الشعب على المماليك والوالي التركي وخلصه سنة ١٨٠٥م (الزركلي: الاعلام ٧/١٩٨ وعز الدين، العالم العزي ٢٩٩).

(٣) عثمان المضايفي: هو عثمان ابن عبد الرحمن المضايفي، وهو عامل للأمير سعود بن عبد العزيز في الطائف ومكة المكرمة ـ كما مر سابقاً ـ (عنوان المجد في تاريخ نجد ١/١٦٤ وتاريخ المملكة السعودية ١/١٤١ و١٢٥ ونجد وملحقاته ٦٩ ـ ٧٤).

(٤) غالب: الشريف غالب بن مساعد شريف مكة عامر ابن سعود (عبد العزيز ابن محمد) وقد عاد آل سعود وارسل أخاه الشريف عبد العزيز بجيش من =

فترة من دولة بنو عثمان[1] إذن الله بدوامها إلى آخر الزمان ولم يتركوا من ابنائه ولا ابناء عمه ولا من ادعى العلياء أحد منهم ومن الأسرى المذكورين سعود بن مضيان[2]، وهو من نواحي الحجاز وساكني المدينة المقدسة على مساكنها أفضل الصلوات[3] وأذكى التسليمات والمذكور أعظم أقرانه في الشجاعة وهو الذي هزم عسكر الوزير المغفور له أحمد طوسون باشا ابن الوزير العزيز محمد علي باشا وهو أول عسكر درج على أرض الحجاز متوجهاً لقتال الوهابي، فهدد المعسكر الذي معه سبعة آلاف والعرب يومئذ ما توجهوا إليه.

حتى تغلب على سائر أراضي الحجاز وباديتها، ثم جهز الملك الأعظم سعود بن عبد العزيز عساكر ما يقوم بحقها قائم، وأمر ابنه عبد الله فيهم وأنفذه لملاقاة الوزير المذكور حتى نزل

= عرب الحجاز انضم إليه كثيرون من عربان شمر ومطير وقحطان ليهاجموا الدرعية، ثم التحق الشريف غالب باخيه في (وادي السر) ثم عادوا دون أن يصيبوا مغنماً، ونفى الشريف غالب إلى سالونيك وتوفي هناك سنة ١٢٣١هـ/ ١٨٨١م (عنوان المجد ٦٧ ونجد وملحقاته ٦٧ ـ ٨٤ تاريخ المملكة السعودية ١/ ١٤١).

(١) بنو عثمان: المقصود بهم الدولة العثمانية.

(٢) سعود بن مضيان: لقد أوعز الامير سعود إلى سعود بن مضيان ومن معه من عشائر حرب وأهل الموسم بأن ينزلوا في الوادي الذي بجانب مكان الامير عبد الله بن الامير سعود وهو ما يسمى (الحيف) وكان قد أرسله والده الامير سعود لقيادة حملة سعودية ضد الحملة التركية التي كانت بقيادة أحمد طوسون، تاريخ المملكة العربية السعودية: ١/ ١٢١).

(٣) الصلاوات: هكذا في الأصل.

بموضع من مواضع الحجاز غربي المدينة المقدسة اسمه (الحيف) فنزل عبد الله بعساكره وأقام به منتظراً قدوم الوزير إليه بأهبة وسائر قبائل الحجاز واليمن ونجد وغيرهم تبعاً لعبد الله[١]، ولا والله تغلب عليهم صاحب مصر عن ضعف منهم أو جبن بل خيانة من العريان[٢] ورضى من ساكني البلدان فساق الوزير عساكره إلى الوهابي في سبعة آلاف فلقيه الوهابي بأربعين ألف مقاتل قال المألف: وأنا منهم وقد حضر الوهابي على عسكره الخنادق وعمل المتارس في ثلاثة أيام لم يجد عسكر الوزير مدخل إلى عسكر الوهابي لأجل أن السهل خندق والجبل مترس، فضاقت الأرض بما رحبت على الوهابي وعساكره، وكان سعود بن مضيان المذكور ما يأمنه الوهابي أن يخون عليه، فلما نفذت ذخائر الوهابي واوازغه، واحتاج إلى رجوع النفس

---

(١) كانت الحملة التي قام بها محمد علي باشا سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م فقد لبى طلب الباب العالي في تركية، فارسل ابنه طوسون قائد الحملة التي أرسلها براً وبحراً وكان أهل نجد قد استعدوا للقائد فخرج ثمانية آلاف منهم بقيادة عبد الله ابن الامام سعود بن عبد العزيز إلى مكان يدعى (الحيف) ـ كما ذكرت سابقاً ـ بوادي الصفرى قرب المدينة المنورة، وهناك التحم الجيشان وكانت الغلبة لاهل نجد وتقهقر طوسون إلى ينبع (تاريخ المملكة السعودية ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٤ ونجد وملحقاته ٧٢ ـ ٧٣ ـ و٨٥ ـ ٨٦).

(٢) أما ما يعنيه المؤلف من خيانة العربان فهي خيانة عشائر جهينة وحرب وعتيبه ومطير فقد انضمت إلى الحملة المصرية سنة ١٢٣١هـ/ ١٨٨١م وكانت حرب بقيادة غانم بن مضيان وكان قد أنظم إلى جيش ابراهيم بن محمد علي اخو طوسون وليس خاله كما جاء بقول المؤلف ـ وكان ابراهيم هذا صلب العود شديد البطش، أما المطير فكانت يومذاك بزعامة ابن الدويش (تاريخ المملكة السعودية ١/ ١٢٠ ـ ١٢٤ ونجد وملحقاته ٧٢ ـ ٧٣ و٨٥ ـ ٨٦).

بعث علي بن مضيان من كان بعده عنه فيه فجاء معه ألف راية، فلما رأوه عسكر الوزير بهذا العدد قالوا، هذا الوهابي الكبير يعنون سعود الذي من أهل نجد ولده عبد الله فأدبر عسكر الوزير مشياً ثلاث ساعات على موضع يقال له بدر فلما أقاموا به ثلاث أيام إذ قدم عليهم خال الوزير أحمد طوسون واسمه إبراهيم «نابرته» ومعه ثلاث آلاف، والذي انتقل من سبعة الآلاف الذي مع أحمد ثلاثة آلاف فصارت سبعة وكتب الوزير أحمد إلى العزيز يصف له أقدام الوهابي وشجاعته وعدد عساكره حتى أتبعه العساكر التي فعلت ما فعلت ووصلت إلى ما وصلت فسار الوزير أحمد إلى المدينة المقدسة، فحاصر الوهابية الذين هم مجعولين فيها حراس ومدافعه عنها فقدمهم الوزير بعسكره فنازلهم مدة شهر أو أدنى وأعطاهم عهد الله وذمة السلطان، فأبوا الاعتورا ونفورا فإذا هو قد نصب (البارود على السور)[1].

فلما أبريت ذمته منهم وأشهد الله ورسوله على عصيانهم أحرقهم بالنار فسار العسكر إليها، فاحتصروا في القلعة الصغيرة وأعطاهم الأمان فخرجوا فإذا هم خمسمائة وهم قبل اثنى عشر ألف أعطاهم الوزير إبلاً وزاداً وماء وأكرمهم وتعجب الوهابي لكرمه ووفاه قبفى مسعود بن مضيان في قصره محتصراً حائراً الأفكار فدعوه بالأمان، وطلب الأمان[2] فامتنع الوزير وقام «إبراهيم نابرته» وكتب له لسان الوزير (إنك آمن) فاقبل وأكرمه الوزير إكراماً مفرطاً، فلما انتهى إلى ثلاثة أيام كل يوم أعظم

---

(١) نصب السور على البارون: هكذا في الأصل.

(٢) بلا امان: هكذا في الأصل.

إكراماً مما قبله جاء نهار رابع أوثقوا قيوده وناقشوه في أفعاله فما أجاب بحسنة ولا سيئة لمعرفته بالهلاك.

ومنهم حسن قلعي[1] ضابط الحجرة الشريفة اخباره تطول ثم ساعدهم العز والنصر حتى فعلوا ما يعجز كسرى وقيصر ولا همهم الآتية تستهزو بالماضية، وحال هذا التاريخ أخذوا في سفرهم عشر سنين ولا شكو ذلاً ولا نصيب ولا وهب ولا مخمصة في سبيل الله تعالى، ولو قصدهم نجدوا أهلها فعلوا ما فعلوا، ولنرجع لما تركنا منهم:

«ابن الأسمر» فرسانهم ألف وسقمانهم ثلاثة آلاف وهم أعظم ما يكونوا تأهباً للحرب وحذروا منهم: «بنو الأصفر»[2] الذين يعرفون بالمكر والخداع وهم أكرم أمثالهم للفارق وعددهم السبعة آلاف خيال وستة آلاف سقماني ومنهم «سنحان»[3] خيلهم ثلاثة آلاف وسقمانهم عشرة آلاف واسم كبيرهم فرحان «أبو لعسة» صاحب تدبير ومصادفات وفيه كرم وشجاعة زايدة ومنهم:

---

(١) حسن قلعي: لقد انتقى الامير سعود عدداً من أهل النجابة والرجولة والتقى والورع والوفاء والاخلاص فجعلهم امراء (عماد) وقضاة في العاصمة والاقاليم. وكان حسن قلعي امير المدينة المنورة (تاريخ المملكة السعودية ١/ ١٤١).

(٢) بنو الاصفر: هم الروم (ابن حزم: جمهرة ٥١١).

(٣) سنحان: فخذ من قحطان عسير، وسنحان بن يزيد أحد القبائل الست التي تتألف منها مخلاف (جنب) باليمن تنتسب إلى سنحان بن يزيد بن حرب بن ادد، وبلد سنحان جنوب صنعاء (صفة جزيرة العرب ٢/ ٣٢٤ وجمهرة ٤١٣ ـ ٤١٤ ومعجم البلدان ٣/ ٢٦٥ ومعجم القبائل ٢/ ٥٥٨).

«الحباب»[1] كبيرهم اسمه رفده خيلهم خمسمائة خيال وسقمانهم خمسة آلاف وهم معروفون بدلالة الطرق وورود المياه، وأكلهم حب الذرة يقضموه قضماً ولباسهم الأردية السود ونساؤهم ما يلبسن شيئاً إلا منديل أسود طوله ذراعين وعرضه ذراع تضعه المرأة على عورتها.

ومنهم «أزهر»[2] عددهم ثلاثة آلاف سقماني وفوارسهم ألف فارس ومنهم «ابن دهمان» الشجاع المعروف والبطل الموصوف سقمانه خمسة آلاف وأما خيله فألف خيال.

ومنهم «زهران»[3] سقمانهم خمسة وعشرون ألف وخيلهم ستة آلاف وهم ذو حمية وغيرة وشدة ونجدة وموصوفون بالحلم والكرم، وهم ذوو عداوة وحروب بينهم فإذا قام لهم حريب من غيرهم اصطلحوا ما بينهم واجمعوا على ضدهم.

ومنهم المعروفون «بغامد»[4] كبيرهم اسمه، «ابن هطامل» سقمانه عشرون ألف وخيله ستة آلاف، وهم عشائر متفرقة وقبائل

---

(١) الحباب: انظر معجم القبائل ١/ ٢٣٦.

(٢) ازهر: لم أجد عنها شيئاً في المصادر التي في متناول يدي.

(٣) زهران: وهي من ولد كعب بن الحارث بن كعب، مواطنهم جبل عسير يقول الأزرقي في (أخبار مكة ٣٨٢) ان زهران تقيم في اواسط جبال الحجاز على محاذاةٍ الليث شرقاً. ولزهران عدة بطون وقد تعاونت زهران مع المع وغامد على طرد جيش محمد علي من عسير (جمهرة: ٣٧٦، تاريخ نجد ٤ وتاريخ المملكة السعودية ١/ ١٤٧ وقلب جزيرة العرب ١٦١ ـ ١٦٢).

(٤) غامد: قبيلة قحطانية من بني الازد (ابن دريد الاشتقاق ٢٨٨ وتاريخ نجد ٩٤ والواسطي: تاريخ واسط ٣٢٧).

متعددة ذوو صبر للحروب وتنفيس الكروب وحلم عند الغضب، وأيراد للغضب ما بات جادلهم ساغباً ولا إلى غيرهم عنهم راغباً.

قال المؤلف: حدثني عنهم بعض العارفين بهم، إنهم اعرف أهل واجهتهم في الأشباه ومعرفة القبائل والتتبع للآثار ودلالة الطرق وهم رماة صائبون كماة غالبون، مبارز يقصر عنهم لأن الشجاعة شعار منهم.

ومنهم القبيلة السّابقة الجليلة المعروفون «بشهران»[1] وهؤلاء عدد سقمانهم خمسة عشر ألف وخيلهم ألفان بلا خلاف كبيرهم «ابن مروان» مقلد الأعناق بالإحسان وهم أشبه بالشجاعة ممن قبلهم ولا أحد في الحقيقة يدرك فضلهم.

ومنهم «آل اكلب»[2] ذوو القدرة والغلب سيدهم عظيم الشأن المعروف «بابي شكبان» خيله الفان وسقمانه عشرة آلاف وقد فاقوا من قبلهم ومن بعدهم ولا وقف أحد على حقيقة مجدهم وكبيرهم المشار إليه، والموقف الفخر عليه اسمح الناس نفساً وآكثرهم أنساً وأكرمهم للضيف، وعزمه اقطع من غرار السيف.

---

(١) شهران: وهي من ولد عفرس حلف بن خثعم... معد بن عدنان ومنها العدد والشرف وهي من أوسع القبائل العسيرية دياراً بحيث أن ديارها تبلغ ما يقرب من مائتين ميل (جمهرة ٣٩٥ وتاريخ نجد ٩٤ وتاريخ المملكة السعودية ١٥٠ وتاريخ سينا القديم والحديث ٦٦٤).

(٢) اكلب: ويرجع نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ومنهم الحارث بن ربيعة بن اكلب بن ربيعة، شهد القادسية وكان شريفاً، وتسمى أيضاً (بكلب) وهو محرف عن (اكلب بن عفير بن حلف بن خثعم) وهي قبائل من عسير (جمهرة ٣٩١، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٠٠، تتمة ابن سمحان ١٢٦، وأخبار مكة ٣٨٥ ومعجم القبائل، وتاريخ واسط ٣٢٧).

ومنهم «بنو واهب»[1] ذوو الجرد السلاهب والبيض القواضب وكبيرهم «ألغوية» المنسوب الثناء إليه راجليهم عشرون ألف راجل وفوارسهم ثلاثة آلاف مقاتل، ارهبوا اعداءهم وبذلوا أنداهم.

فسادوا الرجال ووصلوا الآمال والفوا بين المتفرق وبذلوا فضلهم مغرباً ومشرقاً ومنهم طائفة «ابن شكبان»[2] الشاهد بمجدهم الركبان وهؤلاء كرام النفوس ثقال الرؤوس يكرمون النازل ويرفعون المنازل، ويحمون جارهم ويقتدى الضال بنارهم سقمانهم عشرون ألف وخيلهم ألفان بلا خلاف ومنهم:

«الفزع»[3] ذوو الرهب لأضدادهم خيلهم ألف خيال وسقمانهم خمسة آلاف بلا أشكال كبيرهم المعروف «شعلان»[4] المحمود في السر والإعلان، وهذه العشيرة التي لفضلها الرجال مشيرة، مولعون بطلب الشكر، ومطلعون على أخبار البر والبحر ومنهم «قحطان»[5] والعاصم[6]، والقادر، فبنو هاجر[7].

---

(١) بنو واهب: انظر معجم القبائل ٣/١٢٤٣).

(٢) ابن شكبان: هو سالم بن محمد شكبان، وكان من الامراء (العمال) الذين، عينهم الامير سعود وكان اميراً على (بيشه) سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م وعين بعده ولده (فهاد) (عرايية: ١/ ٣٦١ ودائرة المعارف الاسلامية: مادة بيشه).

(٣) الفزع: وهي من ولد شهران بن عفرس (جمهرة ٣٩٠ ومختلف القبائل ٣٧).

(٤) شعلان: كانت سياسة الجوف في حدود سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م للأمير نوري الشعلان (نجد وملحقاته ٢٦٨).

(٥) قحطان: تسكن قبيلة قحطان وهاجر في اليمامة التي كانت قديماً اشهر البلدان النجدية ـ ولا يزال اسمها في بعض كتب الادب والشعر ـ وتسكن قحطان أيضاً منطقة الافلاج التي تقع إلى الجنوب من اليمامة (عنوان المجد ٢٠٥).

(٦) العاصم: من عشائر قحطان وهي في غاية الشجاعة والاقدام (عنوان المجد ٢٠٥).

(٧) بنو هاجر: قبيلة قحطانية سبق الكلام عنها وقد عدها فؤاد حمزة في (قلب =

كبيرهم «القادر» حشر الجميع ثلاثون ألف سقماني وسبعة آلاف خيال والمذكورون بوفاء العهد مشهورون، وإكرام النازل عندهم سنة، لا البخل عنهم يسعدهم، وأخبارهم ما بلغتنا على التفصيل، فاكتفينا منها على هذا القليل ومنهم «المحلف»(١) المعروفون بالشجاعة والصلف(٢) كبيرهم «الصعيلي» ذو، البشاشة والكرم والرئاسة والعظم، سقمانية خمسة آلاف فرسانه ألف بلا خلاف وهم فيهم خصال ما اتفقت في أحد مثلهم فمنها أنهم إذا طرقهم ضيف ما أعظم ما يكرمونه أن يأتوه باخشن زادهم وهو المعروف بالذرة ولكن يجعلونه أخبازاً كالمدارات، واللجم والحنطة، والألبان عندهم، ما تقوم مقامه.

ومنهم «آل مهدي»(٣) الموفون بالعهد ذو الصولة الباهرة والدولة القاهرة، الذين عنان الحرب بأيدهم والمصرّفوها به على معاديهم.

كبيرهم المعروف «عون»(٤) الموصوف بالكرم والعون خمسة

= الجزيرة ص٢٠٨) من العجمان كبطن من بطون قحطان واميرها ابن شعبان ومن افخاذها (المخضبة) ومن بنى هاجر اناس متحضرون مقيمون في حريملة وثادق والافلاج تتمة ابن سميحان ١٣٥ وقلب الجزيرة ٢٠٨).

(١) المحلف: وهي قبيلة قحطانية وهي ثلاثة أفخاذ الاشاجعة السوالمة، وعبد الله وهم من أصل واحد مع الرولا ولكنهم مستقلون عن ابن الشعلان (قلب الجزيرة ١٨٢ تاريخ سينا ٦٧٠، والواسطى ٣٢٧).

(٢) الصلف: الذي يدعى ما فوق قدره تكبراً (معجم الرافد ١١٥).

(٣) آل مهدي: من خثعم، من القحطانية، وكانت مواطنهم الحجاز ثم ساروا إلى اليمن (قلب الجزيرة ٢٩٨ ومعجم القبائل ٣/ ١١٥١ وأنظر تاريخ الدول الاسلامية، ومعجم الاسر الحاكمة لاحمد السعيد ٢/ ٢٠٢).

(٤) عون: من العياد له، وهو من الاشراف وتسمى عائلته (ذوو عون) وعون هو جد الحسين بن علي بن محمد بن عون، وبعد ولادة الحسين بن علي =

آلاف سقمانية وألف بالعدد فرسانه، وهؤلاء المذكورين على جميع أفعالهم مشكورين أقدم من الضرغام، وأكرم من الضمام، ولا أفخرهم سوى إكرام الضيف أو الإقدام للضرب بالسيف، وكفى بذلك فخراً من هذه الدار ومن الأخرى، وقد عنيت وصفهم، ودانيت رصفهم.

قال المؤلف: انجز الله آماله، وخيب في الدارين أعماله هذه القبيلة المسماة بعسير نتعرف أسماء كثيرة فمنهم طوائف بظل المعروف (بابي نقطة)(١) وهم الذين يلون سواحل البحر والآخرون بظل السيد الشريف (حمود أبو مسمار) وقليل أن يكون بينهم الصلح لأن كل واحد يزعم الفخر له، والعلياء بيده، وهم المسمون، أبو نقطة، وأبو مسمار، فلما صار بينهم من الشحناء والعداوة ما صار وتبين الغلب والقدرة لأبي مسمار وأيقن أبو نقطة بالعجز عن حربه وأتعبه منازلته وحربه مال لطاعة الوهابي، واستعان به، وحتى انفذ إليه أوامره وكتائبه فقصد (عبد الوهاب أبو نقطة) بعساكره وخيوله إلى بلاد أبي مسمار غازياً على عدده وقوله، فلما بلغ أبي مسمار توجهه إليه أضرم النيران همه وشمر عن عزائمه قادماً عليه فالتقى أبو مسمار وعساكر أبو نقطة، ولم

= بسنتين عين جده للامارة في الحجاز، وبعد موت عمّه عبد الله امير مكة، ولي عمّ الآخر عون، عام ١٢٩٩ (قلب الجزيرة ٣٠٧، ٣٢٤).

(١) أبو نقطة: وهو عبد الوهاب بن عامر المكنى بابي نقطة، من مغيد وكان عاملاً لآل سعود في العسير، وساعدهم بالقيام في نصرة الدين والجهاد، ولما قتل اصبح مكانه طامي بن شعيب من عشيرة عبد الوهاب (تاريخ نجد ١٢٤ وقلب الجزيرة ٣٦١ وتاريخ المملكة السعودية ١/ ١٤١ وملوك العرب ١/ ٣٠٢ ونجد وملحقاته ٧٠ ـ ٧٨ وغرابيه ٣١٤ و٣٦١).

يعلم واحدهم بقرب الأخير منه فكمى له أبو مسمار ونزل هو وعساكره في موضع تحقق له أن أبو نقطة يمر معه وهو قد تأهب وأعدّ قوته، وكشف عن عساكره فإذا أبو نقطة قد قرب منه وعسكره يسير، نهض أبو مسمار نهضة الأسد بغرة من أبي نقطة، مما أمكن أَبو نقطة النزول فلم ير إلا وخيول أبو مسمار أقرب له من حبل الوريد، فتبادر أبو مسمار إلى جمع أبي نقطة ففرقهم وضربه سيفاً في رأسه من خلف طاشة فخر صريعاً، فنزل عليه وحز رأسه وأخذه بعالية رمحه، فتفرقت عساكر أبو نقطة وهم عددهم خمسة وثلاثون ألف بين خيل وسقماني، وأما عسكر الشريف أبو مسمار فعشرة آلاف.

وسأبين شيئاً من أخلاق هذا الشريف الأعظم، والهمام الأقدم ولكن مناقبه الفضيلة لا تحصى والخوض من بحوره الزاخرة، وإن جد الخائض لا تستقص ملك أزمة الحرب على سائر أقرانه فصرّ منها والزم نفسه مكارم الأخلاق وكلفها شرق حيثة وغربه وأبعد من ميادين العلى، وقرب ملك القلوب بإحسانه، فاشرقت، وجبل راحته على بذل إحسانه، ففازت بما تروم من المقاصد وترقت إن جاد أخجل البحر أو نطق أزرى بغرائد الفجر، وما أقول فيمن عجزت أضداده عن عكس مراده، ومن خدمته السعود وجرت بأوامره على أحسن عادة، وأقبلت عليه الدنيا برسائلها وشرّفته الدولة العثمانية برسائلها، فأوضحوا من محامده ما كان دارس وافصحوا بأسجاعهم فيه كل جوهر لجواهر كرمه مجانس ولولا الخزر من الإطالة والترقي عن الإضجار والملالة اثبت الرسالة الغراء والفريدة

الزهراء التي ما سمحت بمثلها البداية والقرائح ولا قرع الأسماع مثل خالب لفظها والهازي بهمول الروائح وكفاه فخراً وجاهاً وإكراماً وتعزيزاً وتوقيراً واحتراماً.

إن رب الرسالة ومنشئها، والموشح الصدد منها وحواشيها، رئيس دار الدنيا رافع الإسلام إلى الذروة العليا سالك مسالك الأنبياء، الهازىء بقيصر فما كسرى الواقف، وتبع[1] نبوخذ نصر[2] لغاياتهم دون غايته، حسرى من شخصت أعيان المشارق والمغارب لأوامره، ورمشنت الأفلاك الدوائر بحركاتها، إن مقاليدها إليه صائرة العادل فما سواه والخاذل لمن ناواه من الواصفين حلمه، ولا يقوم علماء أهل زمانه بعلمهم مقام علمه، ألا وهو السلطان الأعظم والخاقان الأفخم السلطان (محمد خان ابن السلطان عبد الحميد خان)[3] دامت مراقى علاه تزاحم العيون.

---

(١) تبع: مفرد التبابعة وهم ملوك اليمن وسمو تبع لانهم يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام آخر تابعاً له في سيرته وزادوا) الباء في التبابعة لارادة النسب وهؤلاء الملوك من ولد عبد شمس بن وائل بن الغوث (تاريخ بن خلدون ٢/ ٥٠).

(٢) بخت نصر: هكذا في الأصل.
ونبوخذ نصر هو ملك بابل تسلم العرش البابلي من سنة ٦٠٤ ـ ٥٦٢ق.م وهو الملك الثاني من ملوك السلالة البابلية الجديدة وهو ابن نبوبلاسر الكلداني اعتلى العرش بعد وفاة ابيه وحين رفضت مملكة يهوذا تأدية الجزية وثارت على السيادة البابلية دمر عاصمتها وجلب ٤٠,٠٠٠ أسير إلى بابل (تقويم البلدان ٢٧ ـ ٣٢ طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات ٢٠٩/١، وسامي الاحمد، اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم ٢٠٣/١).

(٣) محمود خان، ابن السلطان عبد الحميد الذي حكم الدولة العثمانية بين ١٨٧٦م ـ ١٩٠٩م (ساطع الحصري ٢٨٠).

ولا زالت الأقدار موافقه لنوافذ حكمه ما طلب عاشقاً معتوقاً فبعثها إليه شريفاً واجلالاً للسيادة، واجزل له مواهب كفه التي أناملها الحائرة أصل السعادة، وكفاه فخراً بهذه الفضائل التي لم يدرك أهل وقته منها مضيراً ولا طائلاً.

ومن القبائل المذكورة السامية المشهورة الذي اتفق اسمهم من أصلهم وقام الدهر مؤرخاً ديباجه غرقه بفضلهم وهم المسمون «بالعجمان»[١] أخبارهم معقولة وفي القراطيس منقولة، وذلك أن الملك الأعظم سيف بن ذي يزن[٢] مالكاً مقاليد أزمة اليمن.

ومنهم «بنو مرواع» ذو الكفاح والقراع والمجبولون على كرم الطباع السالكين مسالك الأماجد والتاركين ضدهم نحو أقمارهم فراقد سادوا اليمانيات حتى ادركوا الأمينات وعددهم مع ذلك قليل إلا أن نزالهم ثقيل، خيلهم مائتان وسقمانهم الفان.

ومنهم المعروفون «معاوية»[٣] المالكة للفضل والحاوية،

---

(١) العجمان: قبيلة كبيرة منازلها الاحساء ومنها فخذان، مروزق ووبير وفي الغالب حينما يقال في نجد قبيلة (يام) يقصد بها العجمان وال مره (الكرملي: لغة العرب ١/ ١٣٩ السنة الثالثة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م قلب جزيرة العرب ١٩٠ ومعجم القبائل ٣/ ٧٥٩، غرابيه، مقدمة في تاريخ العرب ٣٧٢).

(٢) سيف بن ذي يزن، هو معد يكرب بن ابي مره وقد عرف ابوه أيضاً بابي مرة الفياض وكان من اشراف حمير (الطبري ٢/ ١٣٦ ودائرة المعارف الاسلامية، مادة سيف بن ذي يزن).

(٣) معاوية: تسكن (بيشه) مع بني سلول واكلب (تاريخ نجد، وتتمة ابن سحمان ١٢٦).

وكلهم أولوا[1] حزم وتدبير ومعادن للحلم والكرم والتوفير عددهم ثلاثة آلاف إذا ارجلوا، وأما خيلهم فخمسمائة إذا ارتلوا.

وهؤلاء اسمح من حاتم وانجح في المطالب من حاتم ومنهم آل (أبو القرم)[2] ذوو الشهامة والحزم والتصميم في الهيجاء والحزم لكرم في ذراهم ضيفهم أمناً المستمسك بعراهم، من حيفهم، عدد سقمانهم ستة آلاف وخيلهم خمسة عشر ومائة، ومن ذلك أضعاف.

ومنهم المسمون «ناصره»[3] ذوو الهبات الزاهرة، والمحامد الفاخرة المهتدى بهم الحائر والمزور عنهم الجائر، السامون مجداً وفخراً، والسابقون دنيا وآخره، حداد السيوف، طول الرماح، شمام الأنوف، آل السماح سقمانهم الفان وخيلهم ثلاثمائة وثلاثون، وأسلحتهم البنادق الصائبة، وسيوفهم الغالية ورماحهم الردينية تحملها أكف الأوليات والأدينة.

ومنهم «بنو أسد»[4] ذوو العدد والمدد الصلات والسدد لا تطيش سهامهم ولا ينبوا حسامهم ولا تجهل أحلامهم، هباتهم

---

(١) الوا: هكذا في الأصل.

(٢) أبو القرم: لم اهتد إلى ترجمتهم في المصادر المتيسرة لدى.

(٣) ناصره: فرع من بني الحارث وتنقسم إلى ثلاثة افخاذ، الحسكان، الشعيث، الموسى (معجم القبائل ٥/ ٢٥٢).

(٤) بنو اسد: بطل من مضر جدها اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نضر. . . بن عدنان وقد ذكر الاصفهاني في كتابه بلاد العرب اماكن عديدة سكنها بنو اسد في صفحات متعددة من الكتاب وانظر الكامل للمبرد نسب عدنان وقحطان ٦ والقلقشندي: نهاية الادب ٣٧، والقزويني: انساب ٢).

متصلة المقاصد ورماتهم لا تحظى في المقاصد، يلبون داعي المنون إن دعى، يفون أخبار المكرمات فيمن وعى، عدد سقمانهم[1] ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرسانهم خمسمائة أو يزيدون.

ومنهم «بنو ذئاب»[2] ذوو الأنجاد والترحاب المالكون أزمة المعروف والحائزون من السن الواصفين أبهى الوصوف، بلادهم محمودة وزنادهم لا مصلودة القدح ولا نيرانهم مخمودة، عدموا الخيل، وأوجدوا البنادق، وأقدموا بهممهم، وانجدوا في المضايق، سقمانهم خمسة آلاف مصتّمة وخيلهم ألف متممة، طريحهم مفقود، وشريدهم مولود، لا يؤلي ضدهم على بعضه ولا يفارق قتيلهم في الحروب أرضه.

ومنهم «الشرف»[3] ذوو العز والشرف، حميدو الفعال غديقو النوال كريهو النزال، بلادهم حفت بكل الشهوة وهي منبع عين القهوة، ونساؤهم، خراعب خضرات محصنات مؤمنات هواؤهم رقيق وعهدهم وثيق، جارهم في حرم ولكنهم في همم، تقول اعداؤهم عن فضائلهم، فاق أمرهم من المكرمات أوائلهم نعم.

ومنهم «الدواسر»[4] المعروفون والحافظون لعهدهم

---

(١) سقمانة: هكذا في الأصل.

(٢) ذياب: هكذا في الاصل والصحيح (بنو ذئاب) راجع دائرة المعارف الاسلامية المجلد التاسع مادة ذئاب.

(٣) الشرف: فخذ يعرف بأم الشرف من قبيلة مغيد التي تقيم في أبها وما جاورها (معجم القبائل ٢/ ٥٨٩).

(٤) الدواسر: من القبائل النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق وتنقسم إلى قسمين الحضر وهم الذين يسكنون في قرى الوداعين والبدو الذين =

والموفون، عدد سقمانهم عشرون ألف إلا أن خيولهم مائتان ولا ينيف.

ومنهم «برهام» ذوو الظفر بالظفر بأعدائهم والارتمام عددهم سقماناً عشرة آلاف واسم أميرهم «سلطان بن ربيع» ذو الأنصاف محمود السيرة ومنور البصيرة والمؤلف برأيه السديد بين العشيرة.

ومنهم «بنو شداد»[1] الغلاظ الشداد الذين هم عين الجسد وحماة للبلد سقمانهم عشرة آلاف وخيلهم خمسمائة بلا[2] خلاف.

ومنهم المعروفون «بوادعة»[3] ذوو المكر في الحروب والمخادعة سقمانهم أربعة آلاف وخيلهم ثلاثمائة، نعم.

ومنهم «بنو قريظة» الهازئون بالبحر وفيضه وهؤلاء أبين عن

= ينزلون عادة نجد ووادي الدواسر، وللدواسر فروع متعددة لم يذكرها المؤلف جاء ذكرها في معجم القبائل ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ قلب الجزيرة ١٣٦، ١٥٧، والراوي، البادية ١٩٠ ـ ١٩١).

(١) بنو شداد: هم من ولد سبأ (جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ١/ ٣٦٤).

(٢) بنو جنب: قبيلة قحطانية في نجد بطنان، الجحادر، وجنب، وجنب تنقسم إلى بطنين عبيدة ٢ ـ وشريف (قلب الجزيرة ١٥٤ ـ ١٩٧ وقد سمى كحالة بطن عبيدة (عبيد) معجم المؤلفين ١/ ٢١٠).

(٣) وادعه: ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب في صفحات متفرقة بوادعة أما حمزة في قلب الجزيرة ٣٠ فقد ذكرها ابو دعة وأشهر بطونها بني حيف وتسكن وادعه في أثافت (اثافه) والتي ذكرها الاعشى بقوله:

أحب اثافت وقت القطاف ... ودقت عصارة اعنابها

معجم القبائل ٣/ ١٠٧٠).

حيثم، وأوضح عن كماتهم، وارتفاع علاماتهم وقد يتعبني حصر فضائلهم، والحاق أواخرهم بأوليهم، سقمانهم ستة آلاف مجالد، وخيلهم خمسمائة فارس معاند.

ومنهم «آل مرة»(١) كبيرهم «ابن نقادان» سقمانهم خمسة عشر ألف وخيلهم ألفان، ومنهم «أهل سبأ»(٢) الذين نطق في شأنهم القرآن الحميد على لسان رسول الله المجيد.

قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه: **﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال﴾** الآية(٣) لكن لم اعرف اسم القبيلة ولا أميرها وهم أربعون ألف سقماني ولا يعتنون بالخيول كبيرهم اسمه «الهدهد»(٤) وهؤلاء من بقية (بلقيس) وهي المرأة التي نطق في شأنها القرآن العزيز وأسلمت مع سليمان بن داود

---

(١) آل مرة: مرة أقدم قبائل العرب، واصحها نسباً وأشدها مراساً، وتنقسم إلى عدة بطون وافخاذ (عنوان المجد، ٢٠٤ وقلب الجزيرة ١٩٤ مقدمة في تاريخ العرب).

(٢) سبأ: اسم القوم الذين كانوا ينزلون جنوبي غربي بلاد العرب في الالف الخمسة الاولى قبل الميلاد، واسم مملكتهم وقد ذكر اسمهم كثيراً في العهد القديم وفي المؤلفات اليونانية والرومانية، وخاصة في نقوش جنوب بلاد العرب، ونستمد معلومات أخرى عن تاريخ سبأ في القرون الاولى للميلاد حتى عهد الرسول١ من المصادر العربية القديمة ومعظمها نقوش (دائرة المعارف الاسلامية: مادة سبأ).

(٣) الاية: سبا ١٥.

(٤) (الهدهاد) ابن شرحبيل وهو أبو بلقيس زوجة سليمان عليه السلام، وقد حلت مكان أبوها بعد وفاته على سرير الملك. وكانت مدة حكمها عشرين سنة، وملك سليمان عليه السلام اليمن، ثلاثاً وعشرين سنة ثم عاد من بعده الملك إلى حمير وتولى الملك بعده عم بلقيس (القرماني: أخبار الدولة ٢٣٢).

عليه وعلى محمد أفضل الصلاة والسلام والتكريم.

ومنهم أهل «الشحر[(١)] والمكلا»[(٢)] شيخهم «عبد الحميد بن ملفعي» عددهم ثلاثون ألف سقماني وهؤلاء أعظم أقرانهم من الوقوف للحرب والصبر على الكفاح والضرب وهم أكرم من يكرم الضيف ويورد في الوغى غرار السيف.

ثانياً: في (ذكر)[(*)] قبائل الحجاز

فمنهم القبيلة السامي اسمها الوافر قسمها، والثابت في دواوين الممالك رسمها المعروفون «بجهينه»[(٣)] ذو المكر والخداع والجدال والنزاع والنزول والقراع الذين[(٤)] هم كماة الحروب

(١) الشحر: شحر من بلاد اليمن، وقد كانت الشحر اعظم ميناء وأكبر مركز تجاري في جنوب الجزيرة العربية تأتيها السفن من الهند ومن سواحل افريقية الشرقية ومن مصر، وكان أقوى الامراء على ساحل حضرموت هو حاكم الشجر وتتبعه مدن المكلا (تقويم البلدان، ٨٤ ومفصل عن تاريخ حضرموت ٤٢ ودائرة المعارف الاسلامية: مادة حضرموت).

(٢) أما المكلا: ميناء حضرموت وهي مركز تجاري ونقطة اتصال بين الهند والصومال وجمهورية اليمن الشعبية (مفصل عن تاريخ حضرموت ١/١٥٣ و١٩١ و٢/٩ و١٣٨، المنجد ٦٨٢).

(*) أضيفت لاستكمال المعنى.

(٣) من قبائل الحجاز العظيمة وهي من بقايا قضاعه اليمانية، وتنقسم إلى بطنين كبيرين، بطن بنى مالك، وفيه عدة افخاذ، وبطن موسى وفيه عدة افخاذ أيضاً ولكن من هؤلاء الافخاذ عشائر عديدة (معجم ما استعجم ١/٣٥ ـ ٣٦، ونوادر المخطوطات (كتاب اسماء جبال تهامة وسكانها) مسنده إلى عرام بن الاصبغ ٢/٣٩٧ ومعجم القبائل ١/٢١٥ ونجد وملحقاته ٨٣ وتاريخ سينا ٦٦٣ وحمد الجاسر، بلاد ينبع ١٥٦).

(٤) الذينهم: هكذا في الاصل.

وزمات الخطوب شر الخلائق، إن سادوا وأكرم من الريح إذا جادوا، والطف من الذئب في العجاج لا سيما لاختلاسهم الحاج، وأما عددهم عساكراً، فعشرة آلاف بلى قاصرو، أما خيلهم فخمسمائة قد اعدوها للحماية.

ومنهم عتيبة[1] ذو الترس والصيبة، والكوج والشيبة، القول في هؤلاء الكوج لمتبعين للأهواء أنهم أمرق من السهام وأعرف بفرق الصبح عن الظلام أذهم مجبولون على سهر الليل وتاركين نزيلهم، يدعو بالحرب والويل، وأما عدد سقمانهم فعشرة آلاف، وأما خيلهم فألف، وقد تحمل أرداف[2].

ومنهم «ثقيف»[3] ذو العرض العفيف، إلا أن فارسهم في الهيجاء مخيف وهؤلاء بقايا قوم «الحجاج بن يوسف»[4] الذي

---

(١) عتيبة: لا يفوق قبيلة عتيبة الحجازية في القوة والعدد إلا قبيلة عنزه (قلب الجزيرة ١٨٧ ونجد وملحقاته ٢٥١ ومعجم المؤلفين ٢/ ٧٥٢، وجزيرة العرب ٥٣ ومقدمة في تاريخ العرب ١/ ٣٢٧).

(٢) الارداف: الراكب خلف الراكب (المنجد ٢٥٦).

(٣) ثقيف: اختلف النسابون في نسب ثقيف، وكثيراً ما يردوها إلى قضاعه من حمير ومنازلها في جبال الحجاز بين مكة والطائف.
وتقسم ثقيف إلى بطون، منها بطن طويرق، والنمور، ثماله، بنى سالم، وعوف، وسفيان، قريش وهذيل (قلب الجزيرة ١٤١ ـ ١٦٥ وتاريخ سينا ٦٦٣).

(٤) الحجاج بن يوسف: وهو من ثقيف ولد في الطائف سنة ٤١هـ/ ٦٦١م راجع عن نسبه البلاذرى: انساب الاشراف جـ ١١ ورقة ٣٦ ب، وابن بناته: سرح العيون ١٧٠ وهو والي العراق زمن الخليفة عبد الملك بن مروان في العراق، وباني مدينة واسط سنة ٨١هـ/ ٧٠٠م وأول من أعاد كتابة القرآن الكريم بالنقط والشكل وقام بتعريب الواوين، والنقود وسكها على الطراز العربي بامر من عبد الملك بن مروان فتوح البلدان ٣٦٨ ـ =

أخباره مشهورة وحكاياته مسطوره، عددهم ثلاثة آلاف وثمانمائة فارس وهم أشد أهل الحجاز امتناع عن الاستسلام وأصبرهم في الملاحم على مسقوع السهام في الأجسام وإكرامهم النازل.

ومنهم «البقوم»[1] ولكن الحاكمة عليهم امرأة اسمها «غالية»[2] ذات رأى وتدبير وحزم وشجاعة لم يدركها أشد الرجال، وهذه المرأة المذكورة في القلعة المسماة «تربة»[3].

وأما بلدها فبلد واسعة، أرزاقها تأتيها من الطائف ومن مكة المشرفة ولما توجه إليها الملك المنصور السعيد السديد محمد علي باشا، ابت الطاعة له والدخول تحت أمره، فبعثت إلى الوهابي تستنجد وتستعينه على مصادمة الوزير وتعرفه بهمته وعزمه، وأنه لا بد منازلها، فبعث الوهابي إليها أخوه «فيصل» في أربعين ألف وأمره بحث عسكره، من أهل الجنوب الماضي ذكرهم فلما قدم «فيصل» إليها بعدده، فإذا هي في أتم التأهب

= ٣٦٩، الكامل في اللغة والادب ٢/١٩٦ والاحكام السلطانية للماوردى ٢٠٣، وعبد القادر المعاضيدي، واسط في العصر الاموي في صفحات متعددة.

(١) البقوم: اصل البقوم من الازد ومنهم من اختلط (بعتيبة) وجاراها فيها هي عليه (تاريخ نجد ٩٤ وقلب الجزيرة ١٦٩، ١٨٧، ١٩٦، ٣٣٢ ونجد وملحقاته ٢٥١).

(٢) غالية: امرأة أحد مشايخ (سبيع)، وقدها جمت بنفسها الجيوش التي أرسلها محمد علي باشا على (تربة) في عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م (نجد وملحقاته ٨١).

(٣) تربة: سكانها من عرب البقوم، وجاءت أهميتها من موقعها فهي باب الطائف وتسمى تربة بلد البقوم (عنوان المجد في تاريخ نجد ٨١ ـ ٨٢ و١٠٣ ونجد وملحقاته ٢٥١).

ودخل «فيصل» البلد ومكث بها ثلاثة أيام فإذا الوزير قادم بألف مقاتل وقرب بعضهم من بعض فقال «فيصل» ما ترون من أمرنا وتدبير مالنا هل نقدم عليه قبل قدومه علينا؟ أم نصبر حتى يقدم هو ونعمل له المتارس والخنادق، فقالوا له رؤساء قومه، إن هذا الوزير نفسه طويل ويومه كسنته فلو مكثت أسبوعاً لم نشعر إلا وحوله مثل عسكرك أضعافاً، ولكن بادره، ولم يزل قليل المعدود والمدد، وأنت عسكرك في أربعين ألف فاستحسن رأيهم، فزحم الوزير حتى صار عند رمية البندق والخيل بينهم تتجاول.

فاركب الوزير أطوابه عليه عن قرب حتى أضرت بالوهابي مضرة ما يمكنه الصبر فيها أضرت فأشاروا عليه رؤساء عسكره أن ترحل من هذا الموضع العالي أي انزل منه وتستكفى مضرة الأطواب، فاستحسن رأيهم عن الضرورة، فأمر خدامه، فأنزلوا خيامه، فلما بصر العسكر بنزولها صاحوا صيحة كبرى، وقالوا وهابي انهزم، اقبلوا بعزم وطمع حتى خالطوه وأما عسكر الوهابي لما نظروا لنزول الخيام، وغارة العسكر أيقنوا «فيصل» قتل فكل ضرب واجهة من عسكره، ولم يبق من عسكره المذكور إلا عدد قليل فتوجه إلى تربة قاصداً المرأة، فلما علمت بذلة ونصرة الروم[1] عليها أغلقت الأبواب دونه، وأخذت ترميه بالبنادق والأطواب، ففر إلى أخوه منهزماً، وأما هي فاختلفت الأقوال عنها فقيل إنها أخذت مواثيقاً وعهوداً من الوزير على نفسها وملكها وما تملك من آلة الحرب من خيل وركاب وأسلحة وأنه

---

(١) الروم: ويقصد بهم هنا الاتراك (مقدمة في تاريخ العرب الحديث ٥٦٦).

أعطاها على ذلك وبقيت.

والقول الآخر إنها لما انهزم «فيصل» وأيقنت بالقهر أخذت ماعز وتوجهت إلى بلد الوهابي المساة «الدرعية»[1].

والأصح إنها توجهت إليه، وملك الوزير أرضها وديارها وأموالها وأما عدد عساكرها فسبعة عشر ألف ولم يتبعها منهم أحد والله أعلم.

ومنهم «هذيل»[2] ذوو المخارق والويل مساكنهم رؤوس الجبال ولم يتمكن منهم أحاداً لحذرهم وشدة أصالتهم بالرمي ومدامنتهم الحروب فيما بينهم وبين أهل الحجاز وقلما تصطلح عشيرتهم عن المؤاخذ والبغي، وأما عددهم فثمانية آلاف سقماني ولم يكن لهم خيل.

---

(١) الدرعية: وهي العاصمة الاولى لال سعود تأسست عام ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦ على يد ربيعة بن نافع المريدي الذي غادر الدرعية في ضواحي القطيف (الاحساء) قاصد المنفوحة قرب الرياض لزيارة ابن عمه ذراع واعطاه ابن عمه قريتين مهجورتين في ذرى حنيفه فعمر احداهما وسماها الدرعية، وتخربت سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م (مقدمة في تاريخ العرب الحديث ٥٦٦).

(٢) هذيل: من مضر، من هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر، وتعد هذيل من القبائل العربية الكبيرة التي كانت في القرن السادس للميلاد ومن منازلها (الرجيع) وهذيل من القبائل التي أرادت الدفاع عن مكة حينما عزم ابرهة على احتلالها ومنها صاحب النبي عبد الله بن مسعود (جمهرة ١٨٥ ـ ١٨٦ وأبو الفداء: المختصر في اخبار البشر ١٠٧، وتاريخ نجد ٩٤ وعنوان المجد في أخبار بغداد والبصرة ٢٠٦ والقزويني انساب القبائل العراقية ٨٠ وقلب الجزيرة انساب ١٣٧ وتاريخ سينا ٦٦٣ والمفصل في تاريخ العرب ٤/ ٢٦٨).

ومنهم «حرب»[1] ذوو الطعن والضرب والكماة في الحرب وهم يفترقون إلى أربع من كل فرقة تهزأ بالأخرى، فالفرقة الأولى تعرف (ببني علي) والأخرى (الفرق) والأخرى (المضائين) (والذائبة) جملة عسكرهم اربعون ألف مقاتل وعشرة آلاف خيال وهم ساكنين في المدينة المشرفة على ساكنيها أفضل الصلاة إلى خيبر وخيبر ثلاثة أيام.

ومنهم «بنو سلول»[2] سقمانهم أربعة آلاف ولا خيل لهم.

ومنهم «بنو مخزوم»[3] ذو الفضائل والعزوم واللازم المكرمات والملزوم، القول فيهم أنهم أنوى من الفحام إذا جاءوا وأرفع بناء للعلياء إذا شادوا، وأعلم بمدارج الحيل والمكر وأظرف لبناء الحرب في العز والكر.

عدد سقمانهم عشرة آلاف، وأما فرسانهم فألف وثلاثمائة ومنهم أصناف.

---

(١) حرب: أكثرها من العرب (العدنانية، وهي ليست منحدرة من سلالة واحدة بل إنها مجموعة احلاف يدخل منها كثير من العناصر البعيدة بعضها عن بعض في النسب، وجاء في الاكليل ١/٢٩٩ والواسطي، ٣٢٩، ان حرب من العرب القحطانية، وان قسماً كبيراً من عشائر القبيلة وافخاذها يوجد في الحجاز بينما قسماً أخر يوجد في نجد وانظر تاريخ نجد ٩٤ وقلب الجزيرة ١٤٧، والجاسر، بلاد ينبع ٦١ ـ ٦٢ وتاريخ واسط ٣٢٩ ونجد وملحقاته ٨٥ و٨٨ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ٣٧٩٨).

(٢) بنو سلول: يقيمون في بيته في قرية تسمى النقيع وقرية أخرى تسمى الروشن (تتمه ابن سحمان ١٢٦).

(٣) بنو مخزوم: وهم بطن من بنى عبس من قيس بن عيلان من العدنانية ومن بنى مخزوم نسب خالد بن الوليد (الاشتقاق: ٧٢٨ المختصر في اخبار البشر ١/١٠٨، ومعجم المؤلفين ٣/١٠٥٨).

ومنهم بنو «منبه»[1] سقمانهم ستة آلاف وخيلهم خمسمائة ومنهم «حاشد وبكيل»[2] طائفة واحدة تنقسم فرقتان، وهم أهل البذل المعروف وعزة النفس وإكرام النزيل وذو شجاعة وإقدام وأما عددهم فثمانمائة آلاف سقماني وألف خيال.

ومنهم «عدوان»[3] كبيرهم عثمان المضايفي «الذي مسكه عزيز مصر أسيراً وقد مضى ذكره، خمس وعشرون ألف سقماني وثمانية آلاف خيال.

وبلدة المسماة (بالطائف) «تبعد» عن مكة المشرفة يوم وهي ذات أشجار وأنهار ورفاهتها لا تدرك في غيرها.

ومنهم «وبيد»[4] ثلاثة آلاف سقماني وخمسمائة خيال وهم ذوو كرم باذخ ومجد شامخ وشجاعة معروفة وجزالة موصوفة هذا

---

(١) بنو منبه: وهم من معد بن عدنان (قلب الجزيرة ١٩٩ ومعجم القبائل ٣/ ١١٤٣).

(٢) حاشد وبكيل: حي من جشم بن خيران بن نوف بن همدان، من كهلان من القحطانية يذكر مع بكيل ومعظمهم في اليمن، ومنهم تفرقت همدان (معجم المؤلفين ١/ ٢٣٥).

(٣) عدوان: مر ذكرهم في عرب تهامة وهم من قيس عيلان كانت منازلهم الطائف ولكن غلبتهم عليها ثقيف فخرجوا إلى تهامة (أنساب القبائل العراقية ٤٧، ومعجم القبائل ٢/ ٧٦٢).

(٤) زبيد، وهي عشائر قحطانية، أصولها في الجزيرة، ومنها في تهامة وبين الحرمين المشرفين، ووردت العراق مع الفتح الاسلامي وشاركت به كما استقرت بعض فروعها في الشام ومصر، وتفرعت في العراق إلى زبيد الاكبر وزبيد الاصغر (معجم البلدان: ٢/ ١٣٢ ومعجم القبائل ٢/ وتاريخ واسط ٣٢٩ ومقدمة في تاريخ العرب ٦٢).

على قلة عددهم وانقطاع بلدهم، ومنهم[1] النازلون بكل معترك والطاعنون إذ لا تحين مفترك المساعير في الوغى والحماة للسيف الواهبون المئات والألوف والمكرمون الطارقين من الضيوف نوالهم لا يمنع، ومغالهم في الجود لا تتبع، عددهم سقماناً عشرة آلاف وفرساناً ثمانمائة فارس ضغضغان.

ومنهم «بنو سالم»[2] الكرام الطبائع والعزائم ورثوا المجد عن جد بعد جد ولم يقف أحد على فضائلهم في هزل ولا جد.

معرفون بالسماح وهم أندى العالمين بطون راح، سقمانهم ثمانية آلاف شاكى السلاح وفرسانهم خمسمائة فارس ينتظرون الكفاح.

ومنهم بنو «نسعة» عددهم من الآلاف تسعة ولا هم أهل خيل ولا ركاب وإنما هم إذا أرجلوا أسرع من مر السحاب، وهؤلاء المذكورين أصبر في الحرب، وأنزل الكرب والمعاطاة بينهم المكرمات عن قرب.

ومنهم بنو «سعد»[3]، ذوو الوفاء[4] بالعهد والصدق في

---

(١) سبيع: ينزل عرب هذه القبيلة في الحائر في طرق وادي حنيفة الجنوبي على مسافة خمسة وعشرين ميلاً من الرياض وهي تدعى حائر سبيع نسبة إلى العرب، النازلين فيها، ومن القبائل (سبيع) المجامعة، والزكور وال محمد وبريهه وهم أفخاذ كثيرون ومنهم القريشات وبنى ثور (تتمه ابن سمحان ١٢٨ قلب الجزيرة ٣٨ ونجد وملحقاته ٢٤ وتاريخ سينا ٦٧٠).

(٢) بنو سالم: وهي فرع من (فاطمة) أحد فروع (أيام) (قلب الجزيرة ١١٢، نجد وملحقاته ٨٢).

(٣) بنو سعد: بطن من تميم وهو من العدنانية، وهو بنوسعد بن زياد بن مناة بن تميم بن مرة بن أدد بن طابخة... بن معد بن عدنان ومن منازلهم، عيبه، ومنشد، (معجم المؤلفين ٢/ ٥١٥).

(٤) ذي: هكذا في الاصل.

الوعد عددهم خمسة آلاف سقماني.

ومنهم «الشرارات»[1] ذوو التفريج للكربات أطول الناس باعاً وأكرمهم طباعاً وأرفاهم عهوداً وأنجزهم وعوداً وأرفعهم عماداً وأوراهم زناداً، سادوا، باليمانيات، وشادوا بيوت المكرمات، وطبعوا على المكارم واحتمال المقارع، أولئك خير أقرانهم، وعين زمانهم عددهم عشرون ألف راجل كلهم تغلى المراجل وألف فارس لم يصادفها في الحقيقة عظيم فارس.

ومنهم «سليم»[2] و«يافع»[3] قبيلتان متشبهتان جميعهم

---

(١) تسكن الشرارات وادى سرحان (معجم المؤلفين ٢/ ٥١٥، الامانة العامة المؤتمر التاسع لادارة الشؤون الاجتماعية والعمل، رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم ١/ ٤٠٦).

(٢) سليم: إنها قبيلة عظيمة نشيطة تنتمي إلى القيسية أو إلى قيس عيلان من العدنانية ويرجع سليم بن منصور ابن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان.. ابن عدنان والمنتسبون إليها لا يحصون والنسب إليها (سلمي) وتتفرع هذه القبيلة إلى عدة عشائر وبطون. كان النبي١ث يفتخر بقبيلة سليم فيقول: أنا ابن الفواطم من قريش والعواتك من سليم وفيهم شرف وخير وهم أصحاب الرايات الحمر. وكانت منازلها تقوم على طول حدود نجد، والحجاز (أنظر الزمخشري، الامكنة والمياه والجبال في صفحات متعددة من أمكنه ومياه سليم، وابن منظور/ لسان العرب ١٥/ ١٩٢، ٢/ ٥٤٣، وابن الأثير: اللباب في تهذيب الانساب ٥٥٤، والقيرواني، زهر الاداب وتمر الالباب ٢/ ١٠٠١، ولويس شيخو، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ٤ وابن دريد الاشتقاق ٣ عن امهات الرسول١ث منهن عاتكة أم هاشم بنت مر إحدى بني سليم، ورمزية الاطرقجي، موقف قبيلة سليم من الاسلام (مستل من مجلة كلية الشريعة العدد السادس بغداد ١٩٨٠م).

(٣) يافع: قبيلة ممن هبت لنداء الاسلام وكانت في طليعة جيش المسلمين الفاتح لمصر وكان على مسيرته سرح بن شهاب اليافعي الرعيني الصحابي، =

عشرون ألف أو يزيدون، ادركوا بفعالهم غاية الحمد كما يريدون ولا وقفت لهم، عدد فرسان سوى مائة فارس أو مائتان، ولكن هؤلاء المذكورين في جميع فعالهم مشكورين.

ومنهم «الرميثون» القائمون في الحجاز مقام الناظر من العين، عددهم سقماناً عشرون ألف ولا سمعت لهم عدد فرساناً سوى مائة وضعف.

ومنهم المعروفون «بلى»[1] ذوو الذكر العلي والفخر الجلي والذكاء المفرط والوفاء المقسط والميل للمحامد والطعن والمحالة والعهد الوفي والمكر الخفي الذي هم ساعد الجسد والحماة للبلد، خيرهم ظاهر وشرهم قاصر، أحلامهم يهتدى بهم ونيرانهم يقتدى بهم عدد سقمانهم ثلاثون ألف مطل وفرسانهم سبعة آلاف بطل.

= وحسان بن زياد اليافعي واجتازوا نهر النيل الضفة الغربية، فركزوا العلم فيها، ومن ذلك اليوم سميت تلك المنطقة (الجيزة) (الاكليل ٢/٣٠٦).

(١) بلى: من الأزد ولبلى فروع عديدة (قلب الجزيرة ١٣٩ ـ ١٤٠، والمفصل في تاريخ العرب ٤/٤٢٣ والمؤتمر التاسع لادارة الشؤون الاجتماعية والعمل، رعاية البدو ١/٣٧٧).

ومنهم ذوو «رشيد» (١٣٠)، الذين قامت بتوضيح أفعالهم الاسجاع والاناشيد الجائدون إذا الجود عدهم والصادمون الحرب إذا لم يجد أهلها منصدم، شادوا عمادها واحيوا في السنة الشهباء جمادها، عدد سقمانهم عشرة الاف ولا أظن لهم من الخيل مطاف.

ومنهم «بنو مسعود» (١٣١) المطبوعة اقلامهم على الجود، نيرانهم موقودة وهباتهم موجودة وصفاتهم محمودة، سلكوا مسالك لم تسلك وملكوا ممالكاً لم تملك واجمعوا على الاجتماع وجبلوا على كرم الطباع واوفوا بالعهود وانجزوا الوعود وكثروا عدداً واتصلوا مدداً، أما عددهم السقمان الافاً مفشرة، وأما الفرسان فثلاثة الاف مكررة.

ومنهم ذوو «رشيد»[1] الذين قامت بتوضيح اقفالهم الأسجاع والأناشيد الجائدون إذا الجود عدهم والصادمون الحرب إذا لم يجد أهلها منصدم، شادوا عمادها وأحيوا في السنة الشهباء جمادها، عدد سقمانهم عشرة آلاف ولا أظن لهم من الخيل مطاف.

ومنهم «بنو مسعود»[2] المطبوعة أقلامهم على الجود، نيرانهم موقودة وهباتهم موجودة وصفاتهم محمودة، سلكوا مسالك لم تسلك وملكوا ممالكاً لم تملك وأجمعوا على الاجتماع وجبلوا على كرم الطباع وأوفوا بالعهود وانجزوا الوعود وكثروا عدداً واتصلوا مدداً، أما عددهم السقمان آلافاً مفشرة، وأما الفرسان فثلاثة آلاف مكررة.

ومنهم «ولد سليمان»[3] ينتسبون إلى عنزة عدد سقمانهم

---

(١) ذوو رشيد: من بني عبد الله بالسعودية، تولى غبد الله بن الرشيد امارة حائل في سنة ١٢٥١هـ وبعد وفاته سنة ١٢٦١هـ خلفه ابنه طلال الذي بقى في الحكم مدة عشرين سنة، وكان خلالها تابعاً لال سعود (أنظر البكري معجم ما استعجم ١/ ١١٠ وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٥٤ وعنوان المجد في تاريخ نجد ٢/ ٣٩ ومعجم القبائل ٢/ ٦٠٩ والموسوعة العربية الميسرة مادة حائل).

(٢) بنو مسعود: بطن من مزينة من بني سالم من حرب (معجم القبائل ٣/ ١٠٩٢).

(٣) ولد سليمان: وهي عشيرة تعرف بولد سليمان من عنزة، تتجول في الحجاز وكذلك في شرقي الاردن، وولد سليمان بطن من كحيل من ماجد من الفدعان من عبيد من بشر من عنزة، منازلهم بين مدائن صالح والحرة، وهم الشملان والسبعة والجعافرة والبجايزة والخمسة والسلمان والمطاردة والمغيرة (معجم القبائل ٢/ ٥٤٨ وتاريخ سينا ٦٧٠).

ثلاثة آلاف وهم ساكنين خيبر هذه، قبل مساكن اليهود حتى شتت شملهم الإسلام ونفاهم عنها فمزقوا كل ممزق.

ومنهم (الأيدا)[1] ومنهم «الشملان»[2] الجميع أربعة آلاف وسبعمائة خيال والفقراء من عنزة كل هؤلاء سكان خيبرا[3] وخيبر واديين ذات عيون سائحة وأشجاره نخيل وهي موضوع تعرف بالأوجاع والأوهام وخبث الهوى.

---

(١) الايدي: هكذا في الاصل.
والايدا وهم قسم من ولد علي بن مسلم من عنزة يقيمون شمال الحجاز، وغربي نجد وينقسمون إلى قسمين شمالي وجنوبي فالايدا الشماليون هم المشارفة الحمامدة، والمشطة (معجم القبائل ١/ ٥٥ وتاريخ سينا ٦٧٠).

(٢) الشملان: وهم من عنزة بالحجاز ومنازلهم بأطراف خيبر من جهة الشمالي الشرقي وهم من ولد سليمان (معجم القبائل ٢/ ٥٤٨).

(٣) خيبر: من اقليم جزيرة العرب، وهي بلدة بني عنزة إلى الشمال الشرقي من المدينة، وكانت في صدر الاسلام دار قريظة والنضير (تقويم البلدان ٩٣).

ملاحظة: ان معظم قبائل الحجاز التي ذكرها المؤلف في كتابه وضحت أماكن اقامتها في الحجاز بجدول أعدته الامانة العامة لادارة الشؤون الاجتماعية والعمل في كتاب رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم ١/ ٤٠٦.

الفصل الثالث

في ذكر نجد

طول نجد شهر ونصف للمجد، وأما مدائنها فأقسام تتفرق إلى ستة وهي العارض[١] والقصيم[٢] والوشم[٣] وجبل شمر[٤]

---

(١) العارض: لقد عرفها الجغرافيون العرب القدماء بغور والعروض واليمامة، تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق قاعدتها (الرياض) (صفة جزيرة العرب ١٦٥ وجزيرة العرب في القرن العشرين ٥٥ ونجد وملحقاته ٢٥).

(٢) القصيم: تمتد بين جبل شمر في الشمال ومنطقة الوشم في الجنوب قاعدتها بريدة، وأهم العشائر فيه عنيزة وبريدة والرس التي اشتهرت ابان حروب ابراهيم باشا (عنوان المجد في تاريخ نجد ١/٥٣ والبادية ١٨٥ وقلب الجزيرة ١٨٦ وجزيرة العرب في القرن العشرين ٧١ ونجد وملحقاته ٢٧ وتاريخ سينا ٦٦٩ ومقدمة في تاريخ العرب ١/ ٣٩٠ والموسوعة العربية الميّسرة: مادة القصيم).

(٣) الوشم: تقع في نجد شمالي العارض وغربي سدير، ينتمي سكان الوشم إلى بني تميم وعنيزة، ومن مدنه مرآة بلد امرىء القيس، وان سكان قطر أصلهم من الوشم هاجروا إليها قبل ما يزيد على القرنين والنصف (الاصفهاني، بلاد العرب ٢٧٢، ٣٦٤ و٣٦٥ وقلب الجزيرة ٧٥ ونجد وملحقاته ٢٢، ٢٧ وجزيرة العرب في القرن العشرين ٦٥).

(٤) جبل شمر: جبلاطي قديماً (اجا وسلمى وما يتبعهما من السهول والجبال وأهم مدنه حائل وسكانه من الحضر ينتمون إلى قبائل عربية مختلفة وفيهم من أصول غير عربية ومعظم ساكني جبل شمر من تميم وشمر (معجم ما =

وسدير[١] والجنوب[٢]، فالجنوب ينقسم قسمان: الخرج ووادي الدواسر وسنذكر الجميع مفصلاً لا مجملاً.

أما العارض فالدرعية أهم مدنه وهي مدينة ملك العرب على الإطلاق، (والرياض، ومنفوحة والعينية وحريملا).

هذه المدن التي عليها الاسم والاعتبار وله جملة قرى معتمدة ومنهن حوطة بنو تميم والحريق والدّكم واليمامة ووادي الدواسر، مدينتين يقال لهما، وأما الوشم[٣] (شقراء) ووشيعر وثادق[٤] وثرمدا[٥] وخرما والقصب، وأما سدير (فخرمة والمجمعة وجلاجل والروضة والعودة والحصون والزلفى والقاط والداخلة وعشيرة.

وأما القصيم فالرس وعنيزة وبريدة والخبرا والتنوما والمذنب

= استعجم ١/ ١١٠ وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٥٤ عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ١٩٧ والبادية ١٨٤ وعبد الله العيثمين: نشأة امارة ال رشيد٢).

(١) سدير: لقد ذكر المؤلف مدنه وفي (جزيرة العرب في القرن العشرين ٦٧).

(٢) الجنوب: ينقسم قسمان، الخرج ووادي الدواسر، أما الخرج فاهلها من بني تميم الاشداء (الهمداني ٨٣ ومعجم ما استعجم ٢/ ٣٩١ ونجد وملحقاته ٢٤). أما وادي الدواسر يعرف بالافلاج علماً بأنه مفصول عن الافلاج وبينهما مسافة طويلة وفي وادي الدواسر كثير من القرى والبلدان أهمها اللدام والسليل (قلب الجزيرة ٧٥ ومقدمة في تاريخ العرب ٣٥١).

(٣) الوشم (شقراء) وصفها بهامش (بأنها ذات رمل ليست كثادق وأهلها أشد تعصباً في دينهم وحاكمهم اسمه ابراهيم بن سلطان).

(٤) كما وصف ثادق بهامش آخر (انها بلد خصت بالرمل الذي لم يشاهد في بلد غبرتها واتلفت شطرها والباقي على شف جرف.

(٥) أما ثرمدا فقد وصفها ذات رمال ولم يكن بنجد مدائن فيها رمل سواها.

والعيون وله جملة قرى متصلة. وأما جبل شمر[1] فثلاث مدائن، حائل وقفار وموقق وله أتباع مدن.

وأما جوف آل عمر فمدينتين ذات نخيل وهما (دومه[2] وسكاكا[3]) وأتباع لها، هذه المدائن المعروفة مما يحتوي عليه اسم نجد وكل هذه المذكورة أقرب ما يكون بعضهم من بعض في الهواء والماء والتربة وصحة الأبدان وصفاء البديهة، والذكاء والاجتهاد والتعصب في أديانهم ومخالفة من ناؤهم وخالفهم عن شرائعهم ومن الدال على اجتهادهم في دينهم ان من أطاع ملكهم فهو مسلم ومن عصاه فهو كافر سواء كان أبوه أو أمه أو أخوه كائناً من كان.

وأما المدائن وأشجارها فأوجدها أشجار النخيل التي لم يحكيها مشرقاً أو مغرباً، ولما قدمها العزيز خالفوا أمره وأنكروا طاعته.

أمر عساكره بقطع النخيل لعلمه أنهم لا يطيقون الصبر

---

(١) ذكر المؤلف في هامش حاكم جبل والمقصود به حاكم جبل شمر يقول، ان اسمه محمد ال علي، دعاه الوزير فأمتنع، وهو كريم شجاع كهل.
وجبل شمر سبق الكلام عنه، وأهم مدنه حائل التي كانت عاصمة ال الرشيد سابقاً والتي أكثر سكانها من أهل القصيم مشهورون بالشجاعة وشدة البأس وفيهم مع ذلك ميل إلى الدعة والترف (البادية ١٨٤).

(٢) دومة، وهي التي كانت معروفة قبلاً بدومة الجندل، راجع (معجم البلدان ٢/ ٤٨٧).

(٣) سكاكا: وهي أهم قرى واحات الجوف وهي واحة في وادي السرحان شمال نجد (قلب الجزيرة ٨٠ والبادية ١٨٤ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ٥٢١).

دونها، فالذي قطع من الرأس خمسون ألف نخلة وعلى النخلة الواحدة ريالين أبو طوب حتى لم يبقى من عسكره من لم يجهد في قطع النخيل لزيادة الطمع وقلة التعب، قال المؤلف: حدثني بعض الحاضرين وقائعهم، إن الرجل يقطع في الساعة الواحدة الثمان نخلات وسبب ذلك أنهم متأهبون لها بالات من الحديد يطفها به فيدخل في جذعها شبراً فيرتكىء عليه بصدره ويستدير به عليها ويأخذه منها، فإذا حركها النسيم قليلاً نزلت.

وعنيزة قطع منها والدرعية قطع منها جملة ثمانين ألف نخلة وأشجار الفواكه وغيرها من كل ما هو موجود على وجهها من النعم والبنيان، والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين.

وسنذكر عربان نجد إن شاء الله.

الفصل الرابع

في قبائل نجد

منهم «الدواسر»[1] وهم قبيلة مشهورة ذات سواد واعتداد ومحافظات على قب الجياد، ذوو كرم وافر وأقدام متكاثر عدد سقمانهم ثمانية آلاف سقماني وخيلهم ألف وخمسمائة، ومنهم «السهول»[2] الأنجبين والكرام الأمجدين السالكين طريق الكرم والموجودين الإحسان بعد العدم، الساكنين الفلات والمالكين المكرمات سقمانهم ثلاثة آلاف وثمانمائة خيال.

ومنهم المعروفون «بنو حسين»[3] وهم مشهورون من ذرية سيدنا الحسين (رض الله عنه) وهؤلاء أكرم الناس أخلاقاً وأوسعهم أرزاقاً وأطيبهم على الإطلاق نفوسهم أبية وهباتهم

---

(١) الدواسر: من القبائل النجدية: ومنهم يدخل العراق وهم بدو وحضر وتعد الدواسر من أكثر القبائل نفوذاً في البحرين ونفوذهم مستمد من سلوكهم الحسن في الجزيرة، ومن ثروتهم التي اكتسبوها من التجارة (تاريخ نجد ٦٣) وعنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ٢٠٥ وقلب الجزيرة ٧٥ و١٨٥ والبادية ١٨٩).

(٢) السهول: وهي فخذ من الجعافرة من قبيلة عنيزة وأهلها بدو العارض، وهم خمس قبائل ومنازلهم المعتادة جنوب الرياض (المصادر السابقة).

(٣) بنو حسين: عشائر صغيرة وهم من الاشراف، ومنهم في العراق (في ذي قار) بين نجد والبصرة (البادية ١٠٩).

حاتمية ذوو طعن وضرب وتفريج للكرب ومنازلة للخطب طريحهم لا يرجى وجريحهم لا ينجى، يجري لهم الجارون، ويحمدهم السارون، سقمانهم ثلاثة آلاف رامي وفوارسهم سبعمائة محامي.

ومنهم «زعب»[1] بالتخفيف قبيلة ذات كر وفر وذات مجد وخير شعارهم الحلم والكرم وفخرهم مثل نار على علم يقر لهم اعداؤهم ويشهد لهم أندادهم عدد سقمانهم ألف وخيلهم خمسمائة بلا خلف.

ومنهم «عتيبة»[2] غير المذكورين بالحجاز، أولو عزم وحزم وطلب المكرمات ولزم يهدي بهم الضال ويحمدهم الدال ويستعان بهم بل منهم يوم النضال ألفان سقماني عددهم، وثمانمائة فارس مودهم.

ومنهم «سبيع»[3] ضد المذكورين من ساكني الحجاز وطائفة طافت أخبارها ورويت آثارها، ملكت مقاليد المجد، وأدركته بالهزل، والمجد يحمدهم الطارق ويحذرهم السارق، اعلوا منار الفضل «وشاروه»، وانصفوا الضعيف على القوي حتى ساروه

---

(١) زعب: راجع معجم القبائل ٢/ ٤٧٤.

(٢) عتيبة: من أعظم قبائل «العرب» قسم منها في الحجاز في أطراف الطائف وأطراف مكة والمضيق والسبل وقسم منها في نجد (معجم القبائل ٢/ ٧٥٢).

(٣) سبيع: وهي قبيلة نجدية احسائية وهي من أهل الكثرة والقوة والشجاعة ولهم فروع كثيرة منها الجمالين والعرينات والنطة والحملة والجمود وال علي وكثيرون غيرهم (عنوان المجد ٢٠٥) وان الجبور والعزة في نجد من ال سبيع وهم من عشائر متجمعة والكل من زبيد (العزاوي، عشائر العراق ٣/ ٧٧).

أولئك أخلاقهم حميدة، وآراؤهم سديدة، سقمانهم ألفان وخمسمائة سقماني وفرسانهم ثمانمائة فارس معوان.

ومنهم «آل كثير»[1] غير المذكورين آنفاً، لقد أشبهوا من قبلهم في ادراك فضلهم، وسادوا ضدهم بالعوالي حتى انزلوا أنفسهم المعالي يحلمون إذا غضبوا ويغفرون إذا عتبوا، وأما عددهم سقماناً فثلاثة آلاف إنساناً وألف عدد الفرسان والله سبحانه أعلم.

ومنهم «الفضول»[2] قبيلة مشهودة بوفار العقول والكرم الجم واللقاء المانع لزفرات اليم عدد سقمانهم ثلاثة آلاف وخيلهم سبعمائة فارس ضغضان، نعم.

ومنهم «مطير»[3] ذوو الفضل والخير الحامون نزيلهم، والعاجزة الأقلام عن تفاصيلهم، ذوو الطعن والنزول والشد والحلول والسبق في الغايات واللحق بالرايات، أسود المعترك، ووفود المّدرك.

---

(١) آل كثير: وهم غير ال كثير الذين تكلم عنهم المؤلف عند الكلام عن حضرموت وهؤلاء عشيرة من فخذ (البطون) من قبيلة الظفير (قلب الجزيرة ١٧٧، ١٩٥ ومعجم القبائل ٣/ ٩٧٨).

(٢) الفضول: من القبائل المتحضرة، وتنسب إلى بني لام، ومنهم من يقول أنها من بني خالد، ومن أفرادها من هم في العارض والحريق والحوطة حيث يقيم آل فضل وكثير (قلب الجزيرة ١٩٥ ومعجم القبائل ٥/ ١٢٤).

(٣) مطير: انها بطن من بني طسم من العماليق من العرب العاربة، كانت مساكنهم مع قومهم بني طسم بيثرب، وهي ليست قبيلة واحدة بل مجموعة واحدة بل انها مجموعة قبائل متحالفة بعضها من قحطان وبعضها من عدنان (تاريخ نجد ٩٢ وعنوان المجد ٢٠٤ وقلب الجزيرة ٢٠٠ ومعجم القبائل ٥/ ٢٢٠ ونجد وملحقاته ٨٥).

عددهم سقماناً سبعة آلاف وفرساناً ألفان بلا خلاف.

ومنهم المعروفون «الدهامشة»[1] القول فيهم أنهم عمدة الساري وقدوة الجاري أكفهم غمام وعزة أحدهم حسام ليوث المزدحم وغيوث المنسدم، طباعهم سليمة، وهباتهم قديمة، ومفاخرهم سامية، وبحارهم طامية.

عدد سقمانهم أربعة آلاف وألف فارس، هم ينتهون إلى عزة كرام المتارس، ومنهم «الظفير»[2] المشهورون والكماة المذكورون ذوو[3] التقلب كتقلب الفلك والتنقل من ملك إلى ملك يحمون نزيلهم، ويضفون جميلهم حمدهم سائر وفخرهم شاهر، وفضائلهم لا تحصى، ومحامدهم لا تستقصى، عدد سقمانهم سبعة آلاف وفرسانهم الفان[4] بل أضعاف ومنهم «عدوان»[5] غير السابق ذكرهم، القول فيهم أنهم جوهرة البادية، والطريقة الهادية

---

(١) الدهامشة: بطن من وائل من عنزة ينقسم إلى الافخاذ الاتية، آل محلف انزّبن، والسويلمات (معجم القبائل ١/ ٣٨٩).

(٢) الظفيرة: عشيرة لم تنسب إلى أصل واحد ولذا سميت الظفيرة أي أنها مجموعة قبائل تظافرت وتكونت حتى صارت من العشائر الكبيرة المشهورة، ومنهم من يدعى أن الظفيرة يعودون كلهم إلى عنزة، ومنهم من يقول أنهم من بني خالد، وتقع منازلها في المنطقة المحايدة بين نجد والعراق ولذا عدها بعضهم بانها قبيلة عراقية ـ نجدية، وهي لا تتقيد بهذه المنطقة أو سواها (قلب الجزيرة ١٧٦ والبادية ٨٩ ـ ٩٠، ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ٣٨٩ ومعجم القبائل ٢/ ٦٩٦).

(٣) ذي: هكذا في الأصل.

(٤) الفين: هكذا في الاصل.

(٥) عدوان: هذه القبيلة ليست قبيلة التي سكنت تهامة، والمار ذكرها.

ذوو الإقدام على المحن وبذل الجود والمنن والزناد الوارية، والكتائب السارية أفضل أقرانهم بكسب الثناء.

وأرفع من ستار المكرمات بالبناء، سقمانهم الفارامي، وفرسانهم خمسمائة سامي، ومنهم «الصقور»[1] التاركي مساميهم محفور، أزكى القبائل أقوالاً، وأصدقهم فعالاً، وأشدهم ساعداً وأعدهم للمراصد.

سقمانهم ألف وخمسمائة سقماني وخمسمائة فارس عشيرواني.

ومنهم «عبده» غير الماضي ذكرهم، أقول فيهم كما قيل من قبلي:

ما أشبه الليلة بالبارحة والغادية بالرايحة[2]

وأما عددهم سقماناً فثلاثة آلاف وألف فارس، ومنهم المعروفون «بزوبع»[3] وهؤلاء أخلاقهم حسنة وطباعهم مستحسنة كرام الأصول والفروع، أحلام لم يدرك شأوهم في القول عدد سقمانهم خمسة آلاف وألف خيال.

---

(١) الصقور: (الصكور) قبيلة من عنيزة وائل ويوجد منهم في العراق، (القزويني انساب القبائل العراقية ٣٥ وفي معجم القبائل ٢/ ٦٤٥ انها عشيرة من ال الجبل من العمارات من عنيزة وتنقسم إلى سبعة افخاذ. وجاء في هامش المخطوطة (ان الصقور هم سكان جبل شمر ومنهم عنزة، وأنظر أيضاً البادية ٨٤).

(٢) عبده: من أكبر قبائل شمر الجرباء وهي غير المذكورة في قبائل تهامة، كثرة هجرتها إلى العراق (البادية ٩٨ ونجد وملحقاته ٢٨٥ و٣٠٤).

(٣) زوبع: تعتبر من عشائر شمر الريفية (العزاوي، عشائر العراق ٣/ ٢٠٤).

ومنهم «الأسلم»[1] وهم الطاعنون العدى، والواجدون الندى ذوو الفهم الدقيق الذكي، والحلم المنيع الزاكي، يقرر لهم أضدادهم.

---

(١) الأسلم: من قبائل شمر الجرباء (البادية ٩٨).

الفصل الخامس

في ذكر عُمان[1] وسواحلها

أما عُمان فهي من السواحل إلى قطر المشهور وتعرف براريها بالرمال ومدائنها بالأشجار اليانعة وربما تغلب الرمل على مشيء منها، فأما شرقيها ففي قبضة الإمام السعيد سلطان الماضي، وبقي ابنه السديد سعيد، ونشر على هذه الممالك، وارف ظله بالعدل والأمان والجهاد براً وبحراً، وكرم الطباع وحسن السير ومحامد الأخلاق ولم يفتد من نظام أبيه في تدبير الممالك، وأما من حد الباطنة إلى قطر هذا متعلق بيد القواسم[2]

---

(١) ان غالبية القبائل المهاجرة إلى عمان كانت قبائل يمانية بعد خراب سد مأرب حوالي منتصف القرن السادس الميلادي، وكانت هذه القبائل من الازد (البلاذري فتوح البلدان ٧٦ وتاريخ سينا ٦٦٩ وفاروق عمر فوزي، مقدمة في دراسة مصادر التاريخ العماني ٢٨).

(٢) القواسم: اطلقت تسمية القواسم (الجواسم) بشكل عام على كل القبائل القاطنة في المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم شمالاً وأبو ظبي جنوباً التي كانت خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر والعقدين الأولين من القرن التاسع عشر. أما تسمية القواسم، فقد تضاربت الاراء، يقول ابن غنام، في تاريخ نجد (روضة الافكار والافهام ١٨٨ ـ ١٨٩)، ان أصل القواسم من العرب من آل الظفير القبيلة النجدية، وتسمية القواسم أصبحت متعارفة منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وتشير المصادر الحديثة =

المشهورين، وأما تخت عمان فالمسقط ورستاق وسور وبركة ولهم أتباع متعددة لا تحصى، هذا بقبضة السيد المذكور فأما بوادي عمان فمنهم:

بنو «إياس»[1] تبع للقواسم قبيلة قوية ذات طعن وحمية وهؤلاء شعارهم ركاب العمانيات والضرب باليمانيات والطعن بالردينيات ولم يستعملوا ركب الخيل ولا يعرفون إلا مفاجآت حربهم في الليل وعدد سقمانهم خمسة آلاف راكب، أمعن في المهمات من حدود القواضب ومنهم:

بنو «كثب»[2] ذوو الطعن واليلب والسير والحبب، ذوو قوة باذخة وعلامات شامخة، ومحامد راسخة، ولم يعرفوا راكب الجياد سوى العمانيات النائبة الجياد، وعددهم سقماناً خمسة آلاف، والبنادق لم يعرفوا لها ولا الرمي سوى السيف والرمح.

= إلى أنهم مجموعة من القبائل دانت بالولاء إلى الأسرة الحاكمة في رأس الخيمة والشارقة مكونة اتحاداً قبلياً ظل قائماً حتى انهياره سنة ١٨١٩ - ١٨٢٠م (أنظر المصدر السابق وصالح العابد: قور القواسم ٦٩ - ٧٠).

(١) بنو اياس: قبيلة بني اياس (ياس) نسبة إلى جدها الأول (ياس بن عمرو) وقد نزحت في منتصف القرن الثامن عشر من مواطنها في نجد إلى سواحل الخليج العربي وهي تضم أكثر من اثنى عشر فخذاً انتشروا في أبو ظبي ودبي وواحة البريمي، أنظر عن بني اياس (قلب الجزيرة ٢١١، ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ٣٦٨ و٢٨٠ ومحمد سنان: أبو ظبي ١٤ و١٥ ودور القواسم ٧٥).

(٢) بنو كثب (قثب) قبيلة كبيرة تنتشر على منطقة واسعة في سلطنة عمان والساحل المتصالح تمتد حتى الظاهرة، وتتفرع إلى ثمانية فروع (معجم القبائل ٥/ ٩٧٧ ودور القواسم ٧١).

ومنهم «المناصير»[1] الكرام ذوو الشيمة والإقدام والطعن بالرمح والضرب بالحسام، وما أشبههم بالماضي ذكرهم بعدنا الخيل والبنادق، ولكن استمساكهم بالسيف والرمح في المضائق، وسقمانهم نحو ألفي سقماني في اللقاء صوادق.

ومنهم «بنو ظاهر»[2] ذوو المجد الظاهر والمثل السائر والكرم الباهر، القول فيهم أنهم ليوث الهيجاء وزمام الرجاء وقدوة الحائر، وآفة الجائر ركابهم كالنعام وأكفهم ما الفحام ولم يركبوا خيلاً سوى الركاب، ولم يقاتلوا بسوى السيف والحرب عددهم ثلاثة آلاف صنديد كلهم في الحروب أمضى من قواطع الحديد، ومنهم قبائل لم نذكر عددهم ولم نعرف بلدهم، وكل هؤلاء المذكورين من اسم عمان بقبضة السيد ابن الإمام ما عدا بن ياس فهم تبع القواسم أهل رأس الخيمة.

---

(١) المناصير: قبيلة تسكن الربع الخالي، ويقيم قسم منها في عمان وقسم أخر في قطر والذي يعلم عنهم قليل بالنسبة إلى القبائل الأخرى، أهم افخاذها، منذر، رحمة شعر (عنوان المجد ٢٠٧ ومعجم القبائل ٣/ ١١٤٠ وابي ظبي ٥٦).

(٢) بنو ظاهر: أنظر (معجم القبائل ٢/ ٦٩٤).

هناك قبائل لم يذكرها المؤلف، نزلت عمان منها نعيم والسعد، وكل من هؤلاء القبائل يتفرع لم يذكرها هؤلاء القبائل يتفرع إلى بطون كثيرة. وبعضهم من الازد، وقد نزلوا عمان لما تفرق الازد حين ارسل الله تعالى عليهم سيل العرم ـ كما مر سابقاً ـ (تاريخ نجد ٩٤ وعنوان المجد ٢٠٧).

الفصل السادس

(الاحساء)[1]

مدينة عظيمة وهي من أعظم المدائن، ذات أشجار وأنهار، لم يشاهد بغيرها، وأنهارها عيوناً تتفجر من بطنها، وأشجارها ونخيلها وفواكهها قلما تدرك بسواها قال بعض العارفين بها:

إنها أحسن في ذاتها وصفاتها وعيونها وأشجارها وهوائها ونسائها من البصرة المشهورة ذات المد والجزر، وهي بلد لبني خالد اسمها السابق البحرين والإحساء، ولكن الآن غلب اسم الإحساء على اسمها الأول.

وبنو خالد سكانها عن أب فأب، حتى فرق ملكهم الوهابي بعدهم فلما ظهر الوزير العزيز من مصر وفرق شمل الوهابي ردها عليهم، كما كان سابقاً، وقدر ملك الوهابي لها أربعون سنة، ولها جملة بلدان لا تحصى بفعالها.

---

(١) الاحساء: هي المنطقة الشرقية لنجد، وقاعدتها (القطيف) وتتمتع هذه المنطقة بأعظم امكانيات الري، فهناك ينابيع تتدفق بالماء العذب الزلال بكميات هائلة في واحات الاحساء والقطيف، وبها المياه المعدنية المتنوعة قرب الهفوف (تقويم البلدان ٩٩).

منها مدينة، القطيف[1] المعروفة، وهي بندر على ساحل البحر واسمها يشمل من القطيف إلى الكويت الذي بقرب البصرة، وهي على ساحل البحر من مدائن وعربان راجع للإحساء.

فمنهم «العمائر»[2] الذين إليهم المجد صائر والمثل بهم سائر أنهم جرثومة المجد وأكرم الناس خالاً وجد، وأيمنهم في الهبات مركوب المكرمات، وأقدم للقراع، وأكرم في الطباع، وأما عددهم أربعة آلاف سقماني، وسبعمائة فارس غير داني.

ومنهم «المهاشير»[3] المعروفون والكماة الموصوفون ذوو الوفاء في العهود والانجاز للوعود، والصبر للأهوال اصطلاء الحرب السجال والكرم الباهر والجو الوافر، عددهم كماة[4] ألف راجل وفرساناً خمسمائة مناضل.

وفيهم «الصبح»[5] الأماجد العاضين على المكارم بالنواجذ، ذوو الحمية الذابة والشيم الشابة، أولو العزم والنجدة والحزم

---

(١) وهي مدينة زراعية تجارية مشهورة بكثرة وجودة تمرها ومنسوجاتها الوطنية مثل (الكوفية والعباءة) (تاريخ المملكة السعودية ١/ ٢٣).

(٢) العمائر: وهي فخذ من قبيلة خالد منازلها على ساحل الخليج العربي، وللعمائر منها الدواودة وآل حسن (قلب الجزيرة ١٥٥ ومعجم القبائل ٢/ ٨٢٣).

(٣) المهاشير: وهي قبيلة معروفة في بني خالد، وكانوا في الاحساء قبل أن تنظم للملكة العربية السعودية، ويسكن فرع من المهاشير في المسلمية والكويت والعقير.

(تاريخ نجد ٩٤ وعنوان المجد في تاريخ نجد ١/ ٢٧ ومعجم المؤلفين ٣/ ١١٤٩ و١٠٤٥ ومحمد شريف الشيباني: إمارة قطر العربية ٢٩).

(٤) كماتا: هكذا في الأصل.

(٥) الصبح: فخذ من قبيلة خالد (معجم المؤلفين ٢/ ٦٣١).

والمجد، يجيبون السؤال والداعي على القتال نيرانهم تشهد لهم بالكرم، وجيرانهم في أمنع حرم، جريين الجنان حيين اللسان، المحامد أَلطف بهم، والهيجاء أعرف بهم، أما عددهم فألف وخمسمائة، وفرساناً ثلاثمائة معدودة للحماية.

ومنهم «العمور»[١] ذوو الهبات الغمور، والطعن المشهور، والبحر الزاخر في الحرب، وفخر المفاخر لهم عند الطعن والضرب، أقرب للحبل من عين إلى جفن، وأبعد عن القوم من مصر إلى عدن، تحمل بهم المكرمات، وهم أهلها ويفعلون الطيبات ويحمدوا أنفسهم لهم فعلها، أما عددهم سقماناً فألفان وفرساناً مائتان.

ومنهم «الجبور»[٢] ذوو البيت المعمور والفخر المذكور ذوو الجمع الثقيل والعدد القليل، والمقتدون بآبائهم المقتبس النور من بهائهم، عمدة الضائم له الدهر، والمنبغي العسر باليسر، أظرف من ركب الخيل، وأشرف من غشية الليل، هباتهم متزايدة، فابن معن بن[*] زائدة وكماتهم كالأسود يوم النزال، وعلاماتهم أشهر من بردق

---

(١) العمور: وهو فخذ من ال دوسر بن تغلب، البطن الأول من قبيلة الدواسر (قلب الجزيرة ١٥٨).

(٢) الجبور: بطن من قبيلة خالد كان من هذا البطن امراء الاحساء الذين تغلب عليهم ابن سعود (تاريخ نجد ٩٤ ومعجم القبائل ١/ ١٦٣).

(*) معن بن زائدة: كان معن من أصحاب يزيد بن عمر بن هبيرة الغزاري والى العراق في عهد مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين (الاخبار الطوال للدينوري ٢٧٠) وقد دافع معن بن زائدة عن الخليفة أبو جعفر المنصور حين ثارت عليه جماعة الراوندية في مدينته التي تسمى الهاشمية وهي بحيال مدينة ابن هبيرة وكان معن مستتراً عن أبي جعفر (الطبري: تاريخ الامم =

الخيال، أما عدد سقمانهم فألفان، وأما فرسانهم مائتان.

قال المؤلف: انجز الله آماله وأرشد للدارين أعماله كل هؤلاء القبائل الماضي ذكرها والمشار في الطروس فخرها على اختلاف طبقاتهم وتشابه لغاتهم في قبضة الملك الأفخم والصنديد الأقدم سيد العرب ورئيسها وفريدها ونفيسها رب المواهب ومسديها ونجم الكتائب وهاديها عمدة أبناء الزمان وحجة القاطعة والبرهان، من غرب حيثه وشرق، وتلسن في الدياجي بدره وتالف الحائز قصبات السبق عن أقرانه، والفائز بالقدح المعلى عن ملوك زمانه، معذرة الدهر من ذنوبه، ومعذرة العاجز على استيفاء مطلوبه، ذو الغزوات المتواثرة، واليمانيات الباثرة، مستقى عداه بكؤوس[١] النعاس، والمرتقى بعلاه رؤوس الرواس[٢] أحمد الناس سيرة وأنورهم بصيرة، وأكرمهم طباعاً وأطولهم إلى العلياء باعا من لاذ الزمان بجلاله وتبرجت أمامه بجماله، ابن الأماجد الأنجبين والكماة الغالبين مؤتسبي المجد ومنتسبيه، ومضر في الحرب وغاشيته، السويد والهام، الفريد: (سعود بن عبد العزيز بن محمد السعود)[٣].

= والملوك ٧/ ٦١٤) حتى كان يوم الهاشمية فانه حضر متلثماً وفرق المتجمعون على قتل أبي جعفر فآمنه أبو جعفر وحباه وأكرمه وولاه اليمن (المصدر السابق ٧/ ٥٠٨).

(١) كوس: هكذا في الأصل.

(٢) روس: هكذا في الأصل.

(٣) كتب المؤلف ملاحظة جانبيه هي (خبر سعود وابيه عبد العزيز) أنظر شجرة ال سعود في تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها لصلاح المختار المجلد الأول تجد تفاصيل واضحة عن ال سعود، وتاريخ نجد ٩٥ ـ ١١١).

بدر الله ثراه، فإنه ملك هذه الممالك هو وارثها عن أبيه وجده ذلك إلا أنهم مختلفون في نياتهم متفاوتون في عامر بائهم فأولهم، وهو الذي أسس هذه الطريقة، وأقام عزايمه في تمهيدها على الحقيقة، وجعلها دعوى دينية لا دعوى دنيوية، ودعى أهل الأرض لمؤالفتها، وكفر من أبدى مخالفتها - هو محمد بن عبد الوهاب -[1] فلما تبين بهذه الدعوى وكشف ما أسر من النجوى، حكم محمد بن سعود حتى أقام على تخته مده، وبعد حكم عبد العزيز ابنه، وقامت الأمور بأمره غاية القيام وخدمته الليالي كما شاء، والأيام ثم بعده ابنه مسعود بن عبد العزيز.

أما محمد وعبد العزيز فطلبهم بذلك نشر الإسلام، وتبيين شرائعه والأعلام وكفروا من أبى عن اطاعتهم، وقاتلوه بغاية استطاعتهم.

وأما سعود فعنده حقيقة أن الإسلام موجود في سائر المشارق والمغارب لكن لا يمكنه نفوذ أوامره في طلب الملك إلا بعد عودة آبائه، ففعل فعلهم في الدعوة التي هم أسسوها، وبعده ابنه عبد الله بن سعود الذي ختمت به دولتهم بقهر عزيز مصر، محمد علي باشا وجميع ملكهم ما عدا مائة سنة، وفي قول آخر ثمانون، والأصح أنه مائة، فسبحان من أوجد وأعدم، وتفرد

---

(١) محمد بن عبد الوهاب: نشأ في بلدة (العينية) بنجد سنة ١١١٥ وابو عبد الوهاب بن سليمان القاضي وقرأ الفقه على ابيه، وينتهي نسبه نزار بن معد ابن عدنان، وكانت وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١٢٠٦هـ، وعن سيرته راجع (تاريخ نجد ٨٠ وعنوان المجد ٦/١ وتاريخ المملكة العربية السعودية ١/ ٣٤، ٣٦، ٣٨، ونجد وملحقاته ٣٥).

بالبقاء الأدوم منشيء الملوك ومملكها ومنظرها ومهلكها ذو الحكمة البالغة والقدرة البارعة والأخذ الشديد لكل جبار عنيد، ذو المن والكرم، والعفو للعظم ومهلك عاد وارم، كم أوجد وأفنى، وأغنى وأقفى، خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى فحتم على نفسه بالدوام، وعلى سائر خلقه بالفناء وجعلهم ما بينهم مختلفين إلا من رحم، ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك فسبحانه من عزيز لا يرام، ومنيع لا يضام ومقتدر لا يعجزه الانتقام فلله الحمد الأوجد والبقاء السرمد.



الفصل السابع

في قبائل العراق

أما العراق من البصرة إلى عانه طولاً فمن بواديه المعروفون (المنتفق)[1] الذين شيخهم الآن «حمود الثامر» على الإطلاق، هم قبائل متعددة فمنهم «الشبيب»[2] زبدتهم في المهمات نجدتهم ذوو الأنفس الأبية والشيم العربية، الكماة المشهورين والحماة

---

(١) المنتفق: (المنتفك) عشائر عدنانية سكنت العراق القديم ويتخلل هذه عشائر قحطانية من زبيدية وحميرية عاشت معها، واكتسبت أوضاعها إلا أن الاكثرية الساحقة عدنانية، وأصل المنتفق اسم جد معناه الداخل في النفق تسمت به العشائر المتفرقة عنه.

والمنتفق هو ابن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعه بن صعصعه، وهو جد عشائر المنتفق أو تتصل به بقربى وربما اتصلت بالمكان أو اشتركت بالدم والعصبية.

ومن شيوخ المنتفق ينتسبون إلى (أسرة شبيب) وليست من عشائر المنتفق وقد وردوا إلى العراق قبل ١٥٠ أو٢٠٠ سنة فاتصلوا بعشائر بنى مالك والاجود وبني سعيد (العزاوي عشائر العراق ٤/ ٢٩ ـ ٧٠ ويعقوب سركيس: عراقية ٣/ ١٦١ و٣٢٦).

(٢) الشبيب: اتفق الجميع أن (الشبيب) من الشرفاء، فهل هم من شرفاء مكة المكرمة خاصة المتطوع بنسبهم أم أنهم من سادات المدينة.

ويعتقد العزاوي أن (آل شبيب) من الشرفاء الذين وردوا إلى العراق أيام خدا بنده وأخلافه، وأنهم ساده حسينيه، للمزيد من المعلومات عنهم راجع (عنوان المجد ١٠٤ وعشائر العراق ٤/ ١٥ ـ ٢١ و١٠٨ و١٠٩).

المذكورين، باعهم في المجد طويل وطباعهم إلى طلب الحمد تميل، هباتهم متواصلة وأكفهم لنيل ما راحته من المحامد واصلة يكرمون النزيل ولا كلل، ويطفئون الليل مما اشتعل بأياد تمكن الغوادي وسوادي من تغيث الصوادي، شادوا المكارم وأبادوا المحارم، يقتدى بهم في الفضائل ويهتدى بأواخرهم كالأوائل سنوا مكارم الأخلاق وبنو للحرب أرفع رواق، والشبيب المذكورون أربع فرق كلهم مشهورون، وهم «آل محمد»(١) الذين منهم (الشيخ، والصقر(٢) والراشد(٣) والمغامس(٤) وهذه الأربع فرق، ألفا خيال وثلاثة آلاف سقماني، وأتباعهم من القرى المتعلقة بهم كثيرة.

منهم «بنو منصور»(٥) و«بنو خيقان» و(٦)«وأهل الجزائر»(٧) قيمة ثمانية آلاف.

---

(١) آل محمد: محمد بن مانع بن شبيب بن مانع، وعرفوا بآل محمد الذين منهم الشيخ ويقيمون في محافظة ميسان (عنوان المجد ١١٣ وعشائر العراق ٤/ ٢١).

(٢) الصقر: من صقر بن شبيب الثاني، منهم في سوق الشيوخ، ومنهم من سكن جزيرة صقر في أنحاء البصرة.

(٣) الراشد: من راشد بن بدين شبيب بن مانع (أنظر عشائر العراق ٤/ ٢١).

(٤) المغامس: من عزيز بن مغامس بن شبيب بن مانع، يسكنون في سوق الشيوخ وقد ذكرهم العزاوي في عشائر العراق ٤/ ٢١ (آل عزيز) وليس المغامس.

(٥) بنو منصور: من العشائر الملحقة ببني مالك، تضاربت الاقوال فيها عدها البعض من السعد من خزعل أو من بني خيقان (خيكان) رؤساؤها من ربيعه، ولهم فرق عديدة (أنساب القبائل العراقية ٦٥ وعشائر العراق ٤/ ٦٦).

(٦) بنو خيقان: (خيكان) ويقال لهم بنو خاقان، منهم من يقول انهم ترك واخرون يقرونهم من العشائر الملحقة ويقفون عند ذلك، وهم أشبه بمجموعة عشائر مختلطة يسكنون كرمة بني سعيد، والجبايش في الشيوخ ومنهم في أنحاء بابل (عشائر العراق ٤/ ٥٨ و٣/ ٣٩).

(٧) أهل الجزائر: وهم من العشائر الملحقة بعشائر المنتفق تكلم العزاوي في كتابه عشائر العراق أكثر مما ذكره المؤلف في كتابه هذا.

ومنهم المنتفق ـ بنو مالك ـ[1] خيلهم ألف وخمسمائة وسقمانهم خمسة آلاف وجملة أموالهم البقر والغنم ولم يكن لهم إبلاً.

ومن المنتفق ـ الأجود ـ[2] عدد خيلهم ألفي خيال وأربعة آلاف سقماني ذات بقر وغنم أموالهم.

ومنهم ـ بنو سعيد ـ[3] عدد خيلهم ألف، وسقمانهم ألفان، هؤلاء المذكورين كلهم اسم المنتفق.

فأما جانب البصرة الشرقي منهم «الباوية»[4] ألف خيال تتبع شيخ كعب.

ومنهم «كعب»[5] ذوو الطعن والضرب سماح النفوس جمال

---

(١) بنو مالك: من العشائر الكبيرة والمهمة في العراق ويفتخر بالانتساب اليهم (أنساب القبائل العراق ٦٦ والعزاوي عشائر العراق ٤/ ١٤٢).

(٢) الاجود: أصلهم من بني عقيل اخوة المنتفق أو أبناء عمومتهم، جدهم أجود بن زامل العقلي الجبري العامري القيسي وهو أول من ملك الاحساء سنة (٨٢١هـ/ ١٤١٨م) (عشائر العراق ٤/ ٧٦، وتاريخ العراق بين احتلالين ٥/ ١٧٧).

(٣) بنو سعيد: من العشائر الكبيرة والمهمة في المنتفق تجمعهم فيها القربى أو السكن (عشائر العراق ٤/ ٦٩ ـ ٧١).

(٤) الباوية: ان أصلهم من ربيعه وليس بصواب عدهم من كعب يسكنون في شرقي نهر الكارون، ويتبعهم طوائف (عشائر العراق ٤/ ١٩١ وإبراهيم العبيدي، الاحواز ارض عربية سليبة ١٥).

(٥) كعب: وهي من العشائر القديمة في العراق من ربيعة، من ربيعة من عامر ابن صعصعة، ومن بطونها (عقيل)، وقد تكونت امارة كعب العشائرية في المنطقة الممتدة من مدينة الاحواز شمالاً حتى الخليج العربي جنوباً وتعتبر هذه الامارة من أبرز القوى العربية في الاقليم بما أدته من أدوار سياسية وعسكرية متميزة.

الطروس ذو الجاه العريض وأساة المريض والكرم الجم والحلم الأتم.

ومنهم وهم قبائل العراق «بنو حكيم»[1] المؤملين ولا تأميل طالب القيم وهم ساكنين بين السماوه وديرة المنتفق، فرسانهم خمسمائة خيال وألفا سقماني.

ومنهم «الخزاعل»[2] نازلين غربي السماوه القول فيهم أنهم السحاب إذا أنهالت والأسود إذا صالت كرام شجعان، وشجعانهم أكرم من كان، نفوسهم على الكرم محافظة ولا مخازى فيهم إلا أنهم رافضة، شرقوا في العلى واتهموا وغربوا في نيلها، واشأموا

= وقد حاولت الدولتان العثمانية والفارسية أضعاف إمارة كعب إلا أن الشيخ سلمان بن سلطان الذي تولى زعامتها حوالي سنة ١١٥٠هـ/١٧٣٧م أفهم الدولتين بان امارته تتمتع بالاستقلال (عشائر العراق ١٦٢ ـ ١٨٢ ومصطفى النجار: دراسات تاريخية لمعاهدات الحدود الشرقية للوطن العربي (١٨٤٧م ـ ١٩٨٠م) ص٣٣ ـ ٣٤ وعماد عبد السلام: امارة كعب العربية في القرن الثامن عشر ٢٩ ـ ٣٠، ومقدمة في التاريخ العربي الحديث ١٥٣ و٢١٢ وخالد العزى: الخليج العربي ٢٣ وأقرأ (الحدود الشرقية للوطن العربي، الفصل السادس لصالح العابد).

(١) بنو حكيم: (بنو حجيم) الشائع انهم من عنزة ويسكنون (محافظة المثنى) وهي تشمل عشائر الرميثية والعشائر التي تسكن حول بلدة السماوه والخضر، وقد عرفت هذه القبيلة بالبسالة (عنوان المجد ١١١ وعشائر العراق ٤/٢٨ و١٢٣ ـ ١٢٧ والوردي: لمحات اجتماعية ٥/٢٧٧).

(٢) الخزاعل: من عشائر (القادسية) شرف ورئاسة وبسالة من أقدم الازمنة أصلهم من خزاعه (عنوان المجد ١١١) أما في عشائر العراق فينفي العزاوي هذا ويقول أن أصلهم من طي، ويقال أن الديوانية (القادسية) كانت ديواناً (مضيفاً) لاجدادها (عنوان المجد ١١١ وسركيس: مباحث ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١ وعشائر العراق ٣/ ١٤٤ و٢٤٥).

يحمدهم طارقهم، ويشتغل بذكراهم مفارقهم والمذكورون تنقسم أربع قبائل كل منهم الحمد نائل ابناء رجل واحد وهم: الشبيب والصقر والحاج عبد الله، وآل غانم يقال لهم «السلمان»[1] عددهم ستة آلاف سقماني وأربعة آلاف من الفرسان ومن الخزاعل «المذكورين»، «عفك»[2] والأقرع[3] وجليحة[4].

«الفتلة»[5] كل قبيلة من هؤلاء الفين سقماني، وأما مكاسبهم الحراثات في الشلب على الأنهار المتصلة ليلاً ونهاراً، ومنهم (آل بعيج)[6] ومنزلهم من الخزاعل إلى المشهد (النجف) وهؤلاء أقدم الناس إلى الجود وإغاثة المنجود وأسرع إلى داعي القتال من دفع القوس للنبال خبزهم متصل وشرهم منفصل ورملتهم لا تخطىء وجفناتهم لا تبطىء نجدة الظلامات وجذوة الظلمات، وعمدة

---

(١) السلمان: وهم من الرميثة وفروعهم كثيرة وهي من عشائر عفج (عفك) عشائر العراق ٣/ ٢٤٦ و٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

(٢) عفك (عفج) بينهم وبين السعيد (من زبيد) خؤوله ويسكنون بينهم عشائر العراق ٣(٣٣ ـ ٣٧).

(٣) الاقرع: عشيرتان تقطنان حول شط الدغاره ومعهم عشيرة البدير، وقد اشتركتا في ثورة العشرين في العراق ضد الانكليزي (عشائر العراق ٤/ ٥٥ ـ ١٥٦ و١٦٠ والوردي ٥/ القسم الاول ٤/ ١٦٠).

(٤) جليحة: أصل موطنها مع عفك ويرجعون إلى كنده ويسكنون في الهندية ولها فروع عديدة (عشائر العراق ٤/ ١٦٠).

(٥) الفتلة: من عشائر الدليم الكبيرة المعروفة، تقاوم انفصالها، وسكنت مواطن اخرى مثل الغراف وأراضي الغور في محافظة القادسية وبعد اندثار الغوار بجفاف نهر الحلة انتقلوا إلى مواطن اخرى (عشائر العراق ٣/ ١٤٣ ـ ١٤٥).

(٦) ال بعيج: اختلاط فروع الدعيج أدى إلى تقولات فمنهم من يقول أن البعيج من الدعيج من الاجود، وغيرهم يقول أن أصلهم من عنزة من آل سويد ومنهم من يعزوهم إلى عشائر زبيد.

الكرامات، تخشاهم الهيجاء وتقصدهم العلياء، ذوو طباع لينة، ومحامد بينة، أما فرسانهم ثمانية عددها، وسقمانها الفان مددها، أموالهم الإبل للنجاب ليس لبقر والغنم لهم بباب.

ومنهم «آل واوي»(١) مائتان خيال وخمسمائة سقماني ومنهم «آل قشعم»(٢) ذوو السنان الأغشم والعطر لمن سم حماة الظعون ومآل الظنون، الحائزون الفضل عن أقرانهم، والشاقة البيضاء في غرة زمانهم، أزمة الحرب ومداتها ورؤسائها وكماتها، أعجز سعيهم غيرهم أن يناله وأنجز وعدهم من بارق الوسم من خياله، حلوم ولا جهل، وممد المكرمات، والأهل ارديتهم العجاج، وأسلحتهم الرماج(٣)، ما قاموا فخاموا ولا انعلوا جيادهم إلا وأعدائهم كالجهام، سقمانهم الفان، وفرسانهم خمسمائة ولم يتعاطوا الرمي والبنادق.

ومنهم «الزقاريط»(٤)، بالقرب من سيدنا الحسين وهؤلاء أظرف الفرسان مجاولة، وأمنعهم محاولة وأكرم الحواضر والبوادي وأنطق لساناً في اجتماع النادي وأقدم في عزائمهم وأصدم لمقاومهم

---

(١) آل واوي: وهم من جبور الواوي، وجبور الواوي يطلق عليهم هذا الاسم بالنسبة إلى آل واوي وكلهم من زبيد الأصغر (عشائر العراق ٣/ ٩٠).

(٢) قشعم: من بني لام من طي من قحطان، نزحت هذه القبيلة من نجد ولهم فروع كثيرة يجاورهم بنو مالك والاجود وخفاجة وعشائر كثيرة، وفي أنحاء الكوفة (كرمة الجشعم) عرفت بهم (عشائر العراق ٣/ ٢٣٤ ـ ٣٣٧ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ١٠٩).

(٣) الرماج: كعوب الرمح وأنابيبه (المنجد ٢٧٩).

(٤) الزقاريط: يعتبرها الحيدري في عنوان المجد ١٠٨ (من عشائر شمر في العراق).

عددهم ثلاثمائة فارس وخمسمائة مداعس[١] ومنهم «زبيد»[٢] بين الحلة والخزاعل وهم ثلاث قبائل (آل جحيش والسلطان[٣] والسعيد)[٤].

شيخهم يعرف «شفلح»[٥] القول فيهم أنهم أمال الطالب وعجالة الراكب، والبحر العذب للمسالم والحرب العطب للمقاوم، ضدهم محزون وعرضهم مخزون، لا تتبع أحلامهم الأهواء، ولا تميل سفؤهم للأدنى كلهم أبناء كرام ولا جرم، أنهم أزكى فعالاً وأصدق أقوالاً وأقوى للحرب إذا نزلت عليهم

---

(١) مداعس: أو مداعيس مفردها المدعاس وهو الرمح يطعن به (المنجد ٢١٦).

(٢) زبيد: وينقسون إلى زبيد الاكبر وزبيد الاصغر، وهي من عشائر العراق المعروفة بكثرتها، وهي عشائر قحطانية، ويرجع تاريخ ورودهم العراق إلى أوائل الفتح الاسلامي، ولا تزال بعض أصولها في جزيرة العرب وانتشرت في أقطار أخرى من بلاد الشام وفلسطين ونجد ومصر.

سكنت زبيد الاكبر في أنحاء بابل والقادسية، وسكنت زبيد الاصغر المنطقة الممتدة من بابل حتى دير الخزعلة (معجم القبائل ٢/ ٤٦٥، وعشائر العراق ٣/ ٣٠ ـ ٣٢ و٧٧ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ١٦٢).

ومنهم بين الصويرة والمحاويل، وقسم كبير منهم في أنحاء تلعفر وفي سنجار (عشائر العراق ٣/ ٣٣).

(٣) السلطان: من زبيد وتسكن في أنحاء بابل، ولها فروع عديدة (عشائر العراق).

(٤) السعيد: من زبيد بينهم وبين رؤوساء عفك خؤوله ومنهم من يسكن الشام ويسمون (بنو سعيد) لا(السعيد).

راجع زبيد وقبائلها (العزاوي، عشائر العراق ٣/ ٣٣ و٣٧ و٢٦٧ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ١٦٢).

(٥) شفلح: هو شفلح بن شلال بن نجم بن عبد الله بن يوسف بن خضر بن عبد الله (أمير زبيد الاكبر) وتوالت الرئاسة في أولاده عشائر العراق ٣/ ٣٥.

والمانعيها غير تائبة اليهم، فرسانهم ألف خمسمائة وسقمانهم ستة آلاف بلا كفاية.

ومنهم «الرفيع»[1] ذوو الإبل النجاب والخيل العراب، والمن الوافر بلا حجاب تشهد لهم أعداؤهم بالفضل وتستنجد بهم العلياء في السهل والجبل، غايتهم قصوى، وقناعتهم لا تلوى.

ومنهم «آل حميد»[2] ثلاثمائة خيال وخمسمائة زملة.

ومنهم «ربيعة» كرام الطبيعة ذوو القباب الرفيعة والأكف المنيعة، منازلهم من واسط إلى بغداد، قد عمرها السخاء، وأشادوا وافتخروا على أمثالهم، وقصر كل نوال عن نوالهم.

سقمانهم ألفان وفرسانهم مائة وعشرون.

ومنهم «زوبع»[3] المعروفون والكرام المألوفون السالكون

---

(١) الرفيع: من غزية ومنهم من يقول أنهم من عنزة ويضرب المثل بـ (حصان الرفيعي) فروعهم كثيرة ورؤسائهم ال فضل (عشائر العراق ٤/ ٨٢).

(٢) آل حميد: وهم من العشائر الزبيدية، منهم بدو ومنهم في الارياف تكاثرت فروعها فاستقل كل فرع وصار عشيرة قائمة بذاتها، وهم داخل قضاء الرفاعي وفي حد وسنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م كان شيخهم (سعد الصعب) في الرماحية (عشائر العراق القديمة، وهي معروفة بالشجاعة، ومناطق نفوذها في أنحاء بابل، وان عشائرها منتشرة في محافظة ميسان وفي البصرة والحويزة والجهة اليمنى من الغراف (عشائر العراق ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ و٤/ ١٦٢ ـ ١٨٠ وتاريخ العراق بين احتلالين ٥٥).

(٣) زوبع: وهي من قبائل شمر الريفية وكان شيخهم في حدود سنة ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م الشيخ (بكر الحمام) ومن ذريته (خميس الضاري) (عشائر العراق ٣/ ٢٨٠، والعراق بين احتلالين ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

مسالك الحمد والمالكون أزمة المجد ذوو العفو عند المقدرة والسخاء بلا معذرة.

سقمانهم ألفان وفرسانهم المعدودة مائتان[1].

ومنهم «شمر»[2] الجانب الشرقي من الدجلة المسخرة، كبيرهم محمد البردي ومشكور الزوين، وهؤلاء لم يجد اللؤم عليهم مدخل، ولم يذكر في أحدهم قول أنه جبان أو يبخل بخيلين إلا في النوال، وجبن إلا في النزال، سادتهم أحلامهم فاعلت أعلامهم، وتشابهت لياليهم بأيامهم، كلهم طالب فخر وقد خرّه ذخر، ومع هذا كله لم يعرفوا الرمي بالبنادق ولكن سقمانهم بالرماح المعدودة للكفاح ألفا سقماني، وألف فارس لا اكثر ولا واني.

ومنهم «بنو لام»[3] ذوو القدرة والتحام والإكرام لنزيلهم

---

(١) مائتين: هكذا في الاصل.

(٢) شمر: قبيلة من العرب ذات بطون تنتسب إلى شمر ذي الجناح من قحطان منهم في نجد، ومنهم في العراق من الموصل إلى سنجار، وقد كانت تسكن جبل (اجاوسلمي) ـ كما مر سابقاً عند الكلام عن نجد ـ ثم مال قسم كبير منها (شمر طوقة) إلى العراق واستوطنت المنطقة الواقعة بين ديالي وواسط (أنساب القبائل العراقية ٣٠ والكرملي: لغة العرب ١/ ٤٧ النسة الثانية عبد الرزاق الحسني والبادية ٩٥ ـ ٩٨، وعشائر العراق ٣/ ٢٠٣).

(٣) بنو لام: وهم بنو لام عن عمرو بن علية بن مالك بن جدعان... بن زيد بن كهلان القحطاني، وهي من عشائر طي القحطانية، من أقدم العشائر التي احتفظت باسمها القديم.

وكانت تسكن عشائر لام الحجاز في جبال (اجاوسلمي) واصل مواطنها اليمن سبقت عشائر شمر في سكن العراق، وذلك نحو القرن الثامن الهجري (عشائر العراق: ٣/ ١٢٠ ـ ٢٣٧ وتاريخ العراق بين احتلالين ٥/ ١٦٤، ١٨٦ ـ ١٩٢ ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ١٥٥).

والأنعام، وهذه القبيلة السامية الجليلة، تنقسم فرقتان وهم «البلاسم» وال عبد الخان[1] وشيوخهم (عرار وعلي خان) عددهم ثلاثة آلاف سقماني، وأما الخيل فالفان كلهم فرسان.

ومنهم «آل كثير»[2] ضد المتقدم ذكرهم وهم شجرة الكرم وإساءة العدم وحماة الحرم يولون جميلهم، ولا يهبون قليلهم، خصالهم أشرف خصال وأفعالهم أكرم الفعال، ورثوا المكارم والمفاخر كابراً عن كابر، وما ونوا ولا آبوا بصفقة الخاسر، هم سواة الفضل ونجله، نزلوا بين الحويزة[3] ودجلة فاصفت لهم هبوبها الأجسام، وملكهم أقدامهم أقصى غاية المرام، حتى انقلوا المشترى بأقدامهم، وصلوا ذروة المجد بأعلامهم وأفاضوا على العائل من فيضهم، والغوا بذكائهم بين مشتاهم وقيضهم، ذوو جرد سلاهب وبيض قواضب، طوبى لمواليهم، والويل كل الويل لمعاديهم، وهؤلاء المشار إليهم، سقمانهم ألفان وفرسانهم ألف ومائتان.

ومنهم بنو «تميم»[4] غير الماضي ذكرهم ذوو غبطة ومال

---

(١) عن البلاسم راجع معجم القبائل ١/١٠١ وعن آل عبد خان راجع معجم القبائل ٤/١٥١.

(٢) آل كثير: وهؤلاء غير المذكورين في قبائل اليمن، يقال لهم آل (جثير) ولا يعلم لهم أصلاً في العراق، ولهم علاقة بعشائر الحويزة وكثير منها في محافظة البصرة وأنحاء عراقية أخرى (عشائر عراقية ٤/١٩٥).

(٣) الحويزة: مدينة في جنوبي العراق ازدهرت في القرن الخامس عشر الميلادي (المنجد ٢٦٣).

(٤) بنو تميم: وهم غير المذكورين في قبائل اليمن، وبنو تميم هذه قبيلة عظيمة معروفة المكانة قديماً وحديثاً من مضر العدنانية، وهم في نجد الاكثرية ومنهم آل جاسم الثاني حكام قطر، أما في العراق، انتشرت إلى العذيب =

وخيل ورجال ومسكنهم المعروف باسم ديالى ذات نعم وأرزاق وكرم وأخلاق أسوة للمتكرم وقدوة للمتعلم، ونجدة للمتظلم يحمدهم الطارق ويستغيث بهم الفارق، قسمهم أو من قسم ومروقهم في الحرب أدهى من مروق السهم، أقدم من الأسود، وأعد في تحكيم الأعداء معه ثمود، وأكرم من حاتم طي، وأحلم قبائل الحي سقمانهم الفان، وفرسانهم سبعمائة.

ومنهم «الدليم»[1] وهم غربي الفرات، ينقسمون إربع فرق وهم (آل بورديني، وآل بو فهد، وآل بو علوان، والمحامد).

كل قبيلة من هؤلاء مائتان وخمسون فارس، وألف سقماني لكنهم أبطال إذا صالوا كرام إذا نالوا، يحمون الحي بنجيع الدم ويمطون الظهور ويحلون الصدور.

ومنهم «الجنابيون»[2] شيوخهم «فدعم، ومرشد» وهم ذوو سطوة مهلكة وهبة مملكة، وكفاح بالسيوف وانشراح للضيوف،

= من أرض الكوفة ثم تفرقوا في الحواضر (عنوان المجد ١١١ وعشائر العراق ٤/٢١٦ ومعجم القبائل ١/١٢٦ و١٣٢، والاحواز أرض عربية ١٦).

(١) الدليم: وهم من حمير من العرب العاربة. وهم أبناء عم العبيد وهم من زبيد، وأغلب محافظة الانبار من هذه العشيرة، وكثرتهم في ساحل الفرات الاعلى من أنحاء محافظة الانبار في جانب الجزيرة والشامية (عنوان المجد ١٠٨ وعشائر العراق ٣/١٠٥ ومعجم القبائل ١/٣٨٦).

(٢) الجنابيين: هكذا في الاصل.

والجنابيون من العشائر الزبيدية، قسم منهم بين الثرثار ودجلة وأرض الزبيدي وقسم آخر في الاسكندرية من المسيب وفي جرف الصخر، وفي اللطيفية، وفي محافظة بابل، وفي أنحاء محافظة صلاح الدين (عنوان المجد ١٠٩ وعشائر العراق ٣/٩٧ ومعجم القبائل ١/٢٠٩).

ومؤاساة للغائل وإدراك للجمائل، خير مكتسب للثناء[1]، ومشيد للبناء[2]، وهادي لطريق المحامد والمنى، أما عددهم سقماناً، فألف، وأما فرساناً فمائتان.

ومنهم سكان جانب دجلة[3] الشرقي بين بغداد وكركوك «العزة»[4] ذوو المجد والعزة، والشوق للمكرمات ولا شوق كثير عزة، القول فيهم أنهم أمام المكرمات وغمام المعصرات، والأخذ الوبيل لمن نازاهم، والركن المنيع لمن والاهم، وما آل المؤمل رفدهم وزاد المتحمل من عندهم وقرة عين الخائف، وقال المستنطق والعائف، فرسانهم خمسمائة لم يعرفوا الرمي.

ومنهم «العنبقية»[5] ذو الأعراض النقية، القول فيهم أن أكفهم ضمرات السحاب وحماة النجائب، وأفضل أقرانهم وأجمل من طلب المدح من أهل زمانهم، كم أتاقوا من واحد وايتموا ولد على فراق والد، وما سلكوا طريقة حمد الألم يها لهم من طلبها زنداً ولا احجبوا ناراً للقتال إلا وجعلوا وقودها صناديد الرجال،

---

(١) الثنا: هكذا في الأصل.

(٢) البنا: هكذا في الأصل.

(٣) الدجلة: هكذا في الأصل.

(٤) العزة: من زبيد الاصغر معروفة في محافظة الانبار وقسم كبير منها في محافظة بغداد وأخرون في محافظة نينوى، والتاميم وبابل وواسط وميسان (عشائر العراق ٣/ ١٦٢).

(٥) العنبقية: «العنبكية» من العشائر المعروفة في أنحاء الخالص في (المنصورية) ومن الجعافرة والحوافظ والجوخلية وهي من شمر وكانوا يحافظون الطريق من جبل حمرين إلى أبي جبيل في خان بني سعد (عشائر العراق: ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥).

ولا طرقهم طارق بحشاشة إلا وبثادر، وقيل زادهم البشاشة، ومع هذا المجد الوافر والجود المتكاثر ينام أحدهم جائع مخافة من الطارقين بالليل الخاشع، ولم يتعاطوا الرمي بالبنادق سوى أنهم إذا نادى، منادي، الويل، أجابته الجرد السوابق، وأما عددها في الحساب لا في الكفاية فالمعروف منها ثلاثمائة.

ومنهم «الكروية»[1] ذو المجد والأرومة وأكرم أقرانهم خؤولة وعمومة وهم خلف جبل حمرين المخصوص بالبركات في سائر السنين. ولو أردت تبيان مفاخرة لورطني ذلك وأوهمني أنه من أشجار الآخرة مما لا يدرك عده ولا وقف أحد على منتهى حده من العنب والتين والرمان والزيتون، والمتشابه من أشجاره البالغة وأقماره الطالعة، ذو التشاكل والألوان صنوان وغير صنوان، فاكتفيت بالاقتطار مخافة الاختصار، وأما المشار إليهم والمسند الثناء عليهم منهم أغراس عربة، والمنشئين بربرية أكرم من ثلوجه وأبها من أثماره في برجه، وأنفع من الزلال للظمآن، وأنجع من هلاك الضد من النعمان.

فرسانهم ثمانمائة فارس، وأما الرماة فما عندهم مورد ولا حارس.

ومنهم «آل بيات»[2] ذوو قرى وبوادي وفضائل سابقة

---

(١) الكروية: من العشائر القيسية وهي عشيرة ذات اطناب، تسكن في سطح جبل حمرين، وهي فرقتين كروية جديدة وكروية عتيقة، والمجمع وهي سبعة قبائل تجمعوا (عنوان المجد ١٠٩ ـ ١١٠ وسركيس: مباحث عراقية ٢/ ٣٢١ ـ ٣٣٠ وعشائر العراق ٤/ ٢٠٢).

(٢) آل بيات: هم من بقايا الترك، وهم كثيرون وفيهم الاقدام يتكلمون بالعربية لمخالطتهم مع العبيد لقرب المنزل، وانهم اتوا إلى العراق مع السلطان مراد =

وبوادي وجيادها باب الأغادي، سموا إلى الذروة العليا، وجنوا المكارم الأحلام في الدنيا، وهؤلاء المذكورين والكماة المشهورين بين كركوك إلى بغداد في أطيب الأرض أرضاً، وأنعم الناس زاداً وأقرب مصادفة للأهوال وأعذب مشرباً.

للطارق في سود الليالي[1] فاقوا لمحامدهم الأوائل، وورثوا السماح والجرأة فما بكر بن وائل[2] لو شبهتهم بحاتم في الجود لاصبت أوقستهم بابن الزبيبة[3] في الهيجاء لما كذبت.

وأما فرسان البيات من هذه القبائل المذكورات[4] فستمائة فارس.

وأما عن عرب الجزيرة ما بين بغداد إلى أورفا[5] طولاً

= خان (أنساب القبائل العربية ٤ وعنوان المجد ١٢٠ والعزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ١/ ٢٠٠).

(١) الليال: هكذا في الأصل.

(٢) بكر بن وائل: من أعظم القبائل العربية المستعربة المحاربة، وهي بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن سعد من العدنانية، ولبكر بن وائل بطون فمنهم يشكر بن بكر بن وائل، وبدن والحارث وحشم وعلي وغنم وذهل وعجل وحنيفة وقيس وشيبان (ابن حزم: جمهرة ٤٥٢ ودائرة المعارف الاسلامية: مادة بكر).

(٣) ابن الزبيبه: هو عنتر بن شداد يصف المؤلف قبيلة آل بيات بالشجاعة كعنتر ابن شداد بالحرب كما شبهها بحاتم الطي بالجود.

(٤) المذكورات: كتبها المؤلف هكذا بدلاً من (المذكورة) للسجع الذي غلب على كتابه.

(٥) أورفا: مدينة رومية قديمة تقع بالقرب من حران ـ مدينة الصابئة ـ على شرق الفرات، واسم أورفا باليونانية (إذ اسا) وبالسريانية (أورهاي) وكانت تعرف باسم الرها حتى القرن الخامس عشر الميلادي فسميت (أورفا) وكانت الرها في العهد العربي ـ مدينة كبيرة في ديار مصر (ابن حوقل: صورة الأرض =

وعرضاً من البيرة[1] إلى ماردين[2] وممشاة طولاً أثنى عشر يوماً وممشاة عرضاً ستة أيام، ومن الموصل إلى عانه عرضها ستة أيام شرقها وبوسط الجزيرة المذكورة «جبل سنجار»[3] المشهور، وبه جملة قرى متعددة. وهو جبل منيع وأهله عصاة للحكم خارجين عن جملة الأديان ليس لهم معتمد وقال بعض العارفين بهم أنهم يعبدون الشيطان لعنهم الله وإيان ـ ولم يقدر عليهم أحد من وزراء بغداد إلا الوزير الأفخم الأقدم المغفور له ما تأخر من ذنبه وما تقدم (علي باشا)[4] أعلى الله تعالى منازله بالجنان وتغمده بالرحمة والرضوان، فإنه الذي سار عليهم بعساكره، وحكم السيوف فيهم وقتل منهم جمل عديدة وأسر منهم أسرى ولم يتمكن من ولايته استئصالاً، وأما ما في هذه الجزيرة من المدن المشهورة، فالموصل وأورفا وعانة وقرى لا

= ٣٠٤، والاصطخري: مسالك للممالك ٧٦ والانصاري: نخبة الدهر ١٩٠ والسامر: الدولة الحمدانية ١/ ١٣٦، وسامي الدهان: الجزيرة السورية في الماضي والحاضر ٧٠).

(١) البيرة: كانت بين حلب والثغور الرومية (ياقوت: معجم ١/ ٥٢٦).

(٢) ماردين: من مدن الجزيرة بين دجلة والفرات (صورة الارض ٢٠٢).

(٣) يقع جبل سنجار الان ضمن محافظة دهوك، وكان قبلاً ضمن محافظة

= نينوى، وهو مركز اليزيدية ـ وهم الذين قصدهم المؤلف ـ أنهم يعبدون الشيطان وهم أكراد اقحاح أنظر: عبد الرزاق الحسين، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم الطبعة الخامسة وقسطنطين زريق: اليزيدية قديماً وحديثاً ١٠٩ ومحمد أمين زكي: تاريخ كردستان ١/ ٢٩٥ و٢٩٧).

علي باشا: والي بغداد بعد داوود باشا دخل بغداد في أواخر سنة ١٢٤٦هـ وهو الشهير بعلي باشا اللاز (مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/ ١٩٦ ومباحث عراقية ٢/ ٢٦، ٦٥، ٢٢٠ ـ ٢٢١).

تعد، وأما عربانهم الموجودين منهم:

«آل عبيد»[1] وهم ينقسمون إلى أربع فرق منهم: (آل بو شاهر، وآل بو حمد وآل بو علقي وآل بو هيازة) مساكنهم بين بغداد والموصل، وهم ألفا فارس ولم يتعاطوا الرمي بالبنادق.

ومنهم «طي»[2] وهم من ذرية حاتم الطائي الذي هو أشهر من دبر السماء لم يعارضه أحد بالكرم ممن خلق الله من العرب والعجم، وأخباره ليست مجهولة ولا مكذوبة، سانيدها المنقولة، وماذا أقول فيهم ولم يتركوا مقالاً لقائل، القول فيهم أنهم درة القبائل لم يدرك المادح حصر فضائلهم ولم يقف العائم بحر مكارمهم على ساحلهم، فاقوا الأمم باكتساب الشيم، وأعلوا نيران القرى على البقاع فأخبارهم نار على علم، أشجع لدى القراع، وأرفع أقرانهم بقاع، وأطولهم في طلب العلياء باع.

وأما مساكنهم[3] بين الموصل وماردين، وهم لا يستعملون

---

(١) آل عبيد: من زبيد الاصغر، وكان من مشاهير رؤسائها (شاوى بن نصيف من البوشاهر) وذلك في أوائل القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) (عنوان المجد ١٠٥ ـ ١٠٧).

(٢) طي: من قحطان، وأنظمت إليها عشائر عديدة لا تُحصى للاستفادة من الوحدة والقوة.
ومن مشاهير رجالها (حاتم الطائي) ج في جوده وابنه (عديا) من أجود العرب أيضاً (وداود الطائي) في فقهه وزهده (وأبو تمام) في شعره (وزيد الخيل بن مهلهل) الصحابي رضي الله عنه سماه رسول الله ﷺ (زيد الخير).

(٣) كانت منازل طي في جبلي (اجاوسلمي) وقد بقيت مدة طويلة في الجبلين فمال قسم منهم إلى العراق، وفي العهود الاسلامية انتشروا في الاقطار ولا يزال قسم منهم في جبلي (اجاوسلمي) (ياقوت ١/ ٩٤ وابن الاثير: الكامل =

البنادق، وأما فرسانهم فألفا فارس.

ومنهم «شمر»[1] وهم من ذرية حاتم المذكور من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر عشيرة وأرفعهم عماداً وأكرمهم أخوالاً وأجداداً وأصحهم من ذكر المكارم إسناداً وأقدم في الحرب وإن جردت سنانها الغضب ولو أجهدت أقلامي في لغتهم، وساعدت أيامي كما أدركتهم، ولكن الكثير على القليل يحمل ويكفي اللبيب عن المفصل مجمل، وشيخ هؤلاء المشهورين سلماً وحرباً يقال له (الجرباء)، وأما سقمانهم فألفا، وفرسانهم ألف ومائتان.

ومن شمر قبيلة يقال لها «الصليح»[2] وما شبه آخر هؤلاء، المرموقين بأولهم، وفي الحقيقة هم في السبق لاستدراك الجميل فضلهم كرام بأموالهم وأسود عند استبسالهم، يقتحمون الواهي ويجنبون النواهي، ولم يخب لمؤملهم أمل، ولم يبطلوا لعاملهم على هذه الطريقة، منشغلين زحل.

= ١/٢٧٧ و٥٥٤، ٦٠٦ وعنوان المجد ١٠٧، ١١٤ وعشائر العراق ٤/١٩٧ ـ ٢٦٦، ومقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/١٥٤).

(١) شمر: من أهم عشائر طي وأنظر عنها (أنساب القبائل العراقية ٣٠ ونجد وملحقاته ٢٨٥ ومعجم القبائل ٢/٦٠٩ وعبد الله العثميين: امارة آل رشيد ١٠).

(٢) الصليح: لقد ذكر عبد الجبار الراوي حين كلامه عن قبائل البادية، ان قبيلة (الصايح) من أقسام شمر الجربا وليس الصليح، وفي معجم القبائل ٢/ ٦٢٨، ان اسم الصليح حادث أطلق على مجموعة من قبائل الشمر كانت قد تابعت الصيد لما حارب الجرباء، فمن صار في جهة الصديد) أو تبعه وأجاب نداءه أطلق عليه الصائح ومن مال إلى الجرباء وتابع رؤوساءها عد من الجرباء.

عددهم ألف سقماني وستمائة من الفرسان، وهم تبع أيوب ابن تمر باشا[1] ومنهم «الملية»[2] وهم تحت حكم تيمور[3] باشا والآن تحت حكم أبيه أيوب ومسكنهم أرض الرها، القول فيهم أنهم أولو النهي والمعتلين قدراً والمنتعلين السهى ذوو هبات زاهيات وجياد عاديات ونفوس أبيات لم يسمح الدهر بأمثالهم ولم يسر في ضرب الجميل سوى أمثالهم، يسبق أقوالهم فعلهم ويلحق جواد غيرهم بغلهم، وهم أسوة المتأسين، ونجدة الطارق المرسى.

عددهم أربعة آلاف سقماني وألف وخمسمائة فارس.

ومنهم «الخضر»[4] ذوو العيش النضر والجيش المضر القامعين المعادين مسكنهم بين نصيبين وماردين لم يبق لغيرهم مطعماً إلا من خيرهم ولم تعارضهم السحب الروائح الا بتكرار

---

(١) أيوب بن تمر باشا: وهو بن عثمان باشا الطائي، فأولاد عثمان باشا رؤوساء كوسنجق، وهم من عشيرة الصهران، والتي يذكر المؤلف اسمها ـ والصهران من طي نسباً، وقد انقرض هؤلاء، وبقى منهم بعض الضعفاء بعد أن كانوا زعماء الاكراد (عنوان المجد ١١٨ وأحمد عثمان أبو بكر: أكراد الملي ٢٣).

(٢) المليه: وهي عشيرة كردية ولها عدة بطون (محمد امين زكي: تاريخ الكرد وكردستان ١/ ٢٢٢ و٣٩٨ و٣٩٩).

(٣) وجدت اسم تمر باشا في الكتب التي تحكى عن الاكراد باسم (تيمور باشا وليس تمر باشا) وقد كان تيمور باشا رئيساً لعشيرة المليه في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ثم انتقلت الرئاسة إلى أخوه ابراهيم بك ثم انتقلت الرئاسة إلى أيوب بك (تاريخ الكرد وكردستان ٢١٩ و٢٢٢).

(٤) الخضر: من شعر الطائية (معجم القبائل ١/ ٣٤٦).

حمدهم والمدائح فاقوا من قبلهم فاشتاقوا أهل زمانهم بعض فضلهم، ولم يدرك لهم غاية ولا وقف على نهاية، وأما الحرب منهم ولدها والبالغوا شدهما والمعجلى قراها ببيض قواضب وجرد سلاهب.

وأما خيلهم فما تجاريها الرياح، ولا تباريها خطوات البارق إن لاح، عددها سبعمائة سابق وألف من الرماة الحواذق.

ومنهم على ساحل الفرات بالجزيرة من الخابور إلى البيره، «الجبور»[1] غير الماضي ذكرهم، والمشاد فخرهم، وهؤلاء أشبه ممن قبلهم وقد يدركوا فضائل غيرهم، ولم يدركوا من فضلهم سقمانهم ألفان وخيالتهم ألف.

ومنهم «العقيدات»[2] بجانب الشامية القول فيهم أنهم ذهاب المحن وأرباب المدن وبدر الليل، وإن أجن، عوايدهم جميلة، وفوائدهم جليلة سقمانهم ألفان، وفرسانهم ثمانمائة.

ومنهم «البقارة»[3] ذوو الهبات السارة والكتائب المارة الذين

---

(١) الجبور: من عشائر زبيد الاصغر المنتشرة في أنحاء عديدة من العراق، وانها تمت إلى عمرو بن معدي كرب الزبيدي، منهم من سكن نواحي محافظة نينوى (أنساب القبائل العراقية ١٠ وعنوان المجد ١٠٨ والبادية ٩٦ وعشائر العراق ٣/ ٧٧ ـ ٩٧).

(٢) العقيدات (العكيدات) وهم من العشائر المعروفة في العراق، ومواطنهم في أنحاء دير الزور من جانبي الفرات والبوكمال وفي العراق عدد كبير منهم إلا أنهم متفرقون، منهم في الجانب الشرقي من نهر ديالى قرب سلمان بك (عشائر العراق ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٣).

(٣) البقارة: (البكارة) أصل العشيرة في أنحاء الشام، وفي محافظة الانبار قسم قليل منهم، وهم من عشائر العقيدات (عشائر العراق ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٩).

هم مآل النجا وساق الرجا ورواق الخائف وقوام المتجانف، سيوفهم أطول من ظلال الرمح، وأكفهم أبيض من نوالها وجه الصبح، ولو لم يكن لهم إلا إكرام ضيفهم الطارق لكفاهم هذا المجد الخارق.

وأما فرسانهم خمسمائة وسقمانهم ألف.

ومنهم «البوشعبان»[1] السالكون في أفعالهم مسالك أكرم العربان القول فيهم قول المتبع آثارهم، العارف بأسرارهم، أنهم عماد المكرمات[2] (وحياة الرفاه)[3] وقصب دائرة الحروب والشهب المنيرة، ونعم العشيرة لتنفيس الكروب، صريعهم لا يرجى قيامه إلى يوم القيامة.

فنعم الطاغين وأكرم، وبئس لمطاعنيهم وأشام، خمسمائة سقمانهم، ومائتان فرسانهم ومنهم بجانب الشامية «العفادلة» و«الولدة» ذوو الباس والشدة والغياب والنجدة، الذين هم يفاع المكرمات وبقاع الرياض الناظرات بجهدهم النزيل ويستقلون له الجزيل، ولم يتركوا لسواهم مسلكاً من مسالك الجميل.

عددهم سقماناً ألفان وفرساناً ألف ومائتان.

---

(١) البوشعبان: بطن من حمير من القحطانية، وهم بنو شعبان بن عمرو بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير، وهم من زبيد الاصغر وينتمون إلى عشائر العزة، ومنهم في سورية إلا أن الاكثرية في العراق، وقليل منها بين عشائر الدليم (عشائر العراق ٣/ ١٣٨).

(٢) المكرماة: هكذا في الأصل.

(٣) حيات الرفاف: هكذا في الأصل.

ومنهم «آل بو محمد»[1] وهم أشبه بالماضين في المكرمات ونيلها وخوض بحورها المهلكات بليلها، والفضل يدل نشره عليه وشبيه الشيء منجذب إليه، وأما فرسانهم مائتان وسقمانهم خمسمائة.

ومنهم «بنو سعيد»[2] ذوو البأس الشديد والسنان الحديد السابقون في المجد والمدركون الحمد في هزلهم والجد.

أما فرسانهم فهم الترك، استغفر الله قد يجيب لقولي هذا الترك بل هم بنو الأصغر»[3] المذكورون، ولا أتفوه بالترك لأن ليس لهم مناظرون ومع هذا إكرامهم نزيلهم واعطائهم جزيلهم لم يحسبوه من مكارم الأخلاق لأن ذلك عندهم أهون الأخلاق، وهؤلاء أعظم أقرانهم، قدرة أميرهم اسمه (فحل آل خليل) عددهم سقماناً ثلاثة آلاف وألف وخمسمائة فارس.

وكل هذا الفصل المتعلقة به قبائل العراق في قبضة وزير

---

(١) آل بو محمد: وهم من البو سلطان من زبيد الاكبر، ويتفرعون إل البو جاسم ولهم عدة فروع والبو مساعد ويتفرعوا إلى عدة فروع أيضاً. وتسكن جانبي دجلة من محل يقال له نهر (أم الجمل)، ودخلت عشيرة البو محمد عشائر كثيرة من زبيد وغيرهم (عشائر العراق ٣/ ٦١).

(٢) بنو سعيد: بنو سعيد غير القبائل التي ذكرت سابقاً، وتعتبر من القبائل المتحضرة (معجم القبائل ٢/ ٥٢٢).

(٣) بنو الأصغر: هم الروم كما مر سابقاً (جمهرة أنساب العرب ٥١١).

ملاحظة: لقد اغفل المؤلف ذكر قبيلة عنزة في العراق خاصة في العصر العباسي فقد ذكر الازدي حوادث كثيرة عنهم في كتابه تاريخ الموصل في الصفحات ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧).

بغداد حرسه الله تعالى من طوارق الأضداد من البصرة إلى ماردين وما عداه من قبائل بجانب الشامية على ساحل الفرات تحت ملك وزير الرها، وهذا ما أشبه المؤلف سامحه الله تعالى من قبائل العراق المعروفين، ولم أبالغ من اثباتهم لأن المتروك أكثر من المذكور والسبب الداعي إلى تركهم عدم الاحتياط بهم والاستعجال من تسديد هذه الكراريس، ولو يشاء الله عز شأنه ثم أشاء لافصحت عن الجميع غير هذا التفصيح وأوضحت أبين من هذا التوضيح، لكن الذنب محمول على الزمان وتراكم المحن التي ذات ألوان والله سبحانه المستعان.

الفصل الثامن

في قبائل حلب من عنزة وغيرهم

منهم «الموالي»[1] ذوو المحامد والمعالي والسبق في المكرمات واللحوق لأبعد الغايات سادة الحرب وأهوالها واعشق طالب لها وأهوى لها واقدر ابنائها إليها واصبر من الحسام بكف البطل عليها، كم أقبلت فمنعوها وطارت عقبانها في عنان السماء فرفعوها، ورثوا المجد عن أب فجد، واججوا نيران القرى على رؤوس الأعلام، وانجدوا مستغيثهم بما ادخروه من فضلات المواهب والحطام، العون في الشدائد أيديهم والقطب للمكارم ناديهم، والحمد لهم أين ما ملكوا، وحديد الهند نصيرهم أين ما سلكوا سكنوا بالقرب من حماة[2] فكانوا لما يليها غيوثه وحماه، أما الآن فألف فارس وثمانمائة؛ وأما سابقاً فعشرة الآف فارس.

---

(١) الموالى: من قبائل الشام الكبيرة وتنقسم إلى موالي الشماليين، والموالي القبليين ولكل منهما فرق ومناطق خاصة بها، أنظر (تاريخ العراق بين احتلالين ٥/ ٢٠٠ ومعجم القبائل ٣/ ١١٥٦).

(٢) حماة: مدينة في سورية على نهر العاصي، وهي مدينة قديمة جداً فتحها العرب بقيادة ابي عبيدة، وهي مشهورة بنواعيرها ومياهها المعدنية ومن أثارها الجامع الكبير، وجامع أبي الفداء وهي مسقط رأسه، تشتهر بحريرها وقطنها وخيولها الاصيلة (المنجد ٢٥٨).

أميرهم (محمد آل خرفان) وقد تغلبوا عليهم عنزة فادركوهم بالنقصان.

ومنهم «الحديديون»[1] المشهورون والكماة المذكورون، أموالهم الشاة، ورجالهم الحمير، ومسكنهم جبل الأحصى وحارة نهر الذهب الكبير. القول فيها أكرم من وضع المجفاف وأشجع من رفع السنان واحلم عند الغضب وأكرم عند الطلب شاكروهم أكثر من شاكيهم، والحالمون عن نداهم في الحقيقة لم يحاكوهم كلهم فرس رهان في الجود وطالب حمد وباذل موجود.

وأما عددهم وحماة بلدهم منهم أربعة آلاف سقماني كلهم أقدم في الحرب من سقوط السهم الداني والله أعلم.

ومنهم «الفدعان»[2] من عنزة ذوو الوعود المنجزة والهبات المبرزة وهم أربع عشائر منهم «آل غبين، والحرصة، والولد، آل مهين) وكل قبيلة من هؤلاء الفي سقماني وألف خيال.

---

(١) الحديديون: سادة حسينية سكنوا أنحاء سورية، وهي من عشائر العلويين أحد محافظات الجمهورية السورية وهي أصل عشائر بني علي والمهالبة والمشاورة والدراوسة، ومعظم العلويين ينتسبون لهؤلاء الحدادين (معجم القبائل ١/ ٢٤٩).

(٢) الفدعان: من قبيلة عنزة تنتسب إلى أسد بن ربيعة، التي تمتد منازلها من نجد والحجاز حتى حمص وحماه، والفدعان من البطن الثالث من عنزة. بالإضافة إلى ما ذكره المؤلف من عشائر فدعان فقد ذكر حمزة في (قلب الجزيرة ١٧٨ و١٨٤ عشائر أخرى وذكر عشيرة (ال مهيد) وليس (ال مهين) كما ذكر المؤلف.

ومنها «ابن هذال»[1] ومن تبعه من الكماة والأبطال التي لا يدرك فخرها ولا يسر في الظلمات بدرها الذين هم حذوة المقتدى، ونجدة المجتدى وما آل الأمل وكمال الفضائل بدور السعود ونجاز الوعود، ورياض المفاخر الذي تسرها أولاً ولا آخر، تقصر الألسن عن مدحهم وتضيء الدياجي بقدمهم خير القبائل في الندى وأبعدهم عن قسائم الردى.

عددهم ثلاثة آلاف سقماني وفرسانهم ألف فارس.

ومنهم «السبعة»[2] المشهورون والكماة المدخرون النازلون المخون والمفقرون الضيوف. ذوو الأكف الوطف، والرماح الرعف، والمارقون من الذم مروق السهم من الصف، أولئك هم خير البرية في البحور والبرية.

وأما عدد سقمانهم ألف وخمسمائة، وأما فرسانهم فألف للحماية.

ومنهم «آل فاضل»[3] ذوو البراز والتناضل وهؤلاء هم حكام عنزة سابقاً ويعرفون بالحسنة، القول فيهم أنهم الحق إذا حصحص والبرق إذا بصبص، والأسائي للغيوم والمؤاساة للمظلوم،

---

(١) ابن هذال: وهم (آل هذال) وهي من البطن الثاني من عنزة ومنها العائلات الاتية: (الغشوم، وال هيازع، وال حسين، والخطاشية) وال هذال هم شيوخ عنزة من قديم الزمان، وقد هاجر ال هذال إلى داخل الوديان في الأراضي العراقية (البادية: ٨٤ وقلب الجزيرة ١٨٣).

(٢) السبعة هي فخذ من البطن الثالث من عنزة، وفي هذا الفخذ عشيرتان مهمتان (القمعة والعبيد) ولكل منهما عائلات، وينتسب إلى السبعة (المواهيب) مع أن ديرتهم بعيدة عنها (قلب الجزيرة ١٧٨ و١٨٢ و١٨٦).

(٣) آل فاضل: (راجع معجم القبائل ٣/ ٩٠٦).

وعددهم صادق وسهمهم راشق، تنوب قلوبهم عن الدروع، فلا تقاومه الجون الغوادي ولا يدرك حصره حضر ولا بادي قد شمل الأكم والعرب والعجم.

وأما فرسانهم فخمسمائة فارس.

«العمور»[1] ضد الماضي ذكرهم وهم قريب جبل الطيبة المعروفة وهم أشبه بسلوك طريقة الجود بمن قبلهم.

وعدد فرسانهم المشهورين خمسمائة فارس.

وكل هؤلاء العشائر مسكنهم بين الشام وحلب الآن، ومن عنزة سكان أرض الشام.

ومنهم «ولد علي»[2] وشيخهم (دوخي الشمير) وهم ألف خيال وأربعة آلاف سقماني، وهؤلاء الذين يحملون الحاج ولهم حر من الدولة العلية معيناً كل سنة.

ومنهم «السوالمه»[3] من عنزه وهم من قبيلة «الدريعي»[4]

---

(١) العمور: وهم غير العمور التي تنسب إلى الدواسر وهي الفخذ الأول من الدواسر (قلب الجزيرة ١٥٧، ١٥٨).

(٢) ولد علي: وهي الفخذ الثالث من البطن الأول من قبيلة عنزة وينتسب آل سعود إلى قبيلة ولد علي من قبيلة عنزة، وكانت ولد علي تسمى فيما سبق بني وهب ولكنها عرفت بعد ذلك وفي الوقت الحاضر بأسمين، المنهابهة (ال نبهان) وولد علي (الذين كانوا من قبل آل علي) (قلب الجزيرة: ١٧٨ و١٨٢ و٣٣٥).

(٣) السوالمة: وهي من عشائر الفخذ الثاني من البطن الأول من (المحلف) ومنهم من في نجد، ومنهم من هم في سورية.

(٤) ان الدريمي هو شيخ قبيلة الروله (مقدمة في تاريخ العرب الحديث ١/١٥٦ وقلب الجزيرة ١٨٢، ٢١١).

المشهورة وهم خمسمائة خيال وألف سقماني.

ومنهم «الأشاجعة»[1] من عنزه كبيرهم «ابن معجل» ذو حمية زائدة وهمم متزايدة، فاقوا من قبلهم واكتسب المتأسي لهم من فضلهم وهم ستمائة فارس وألف سقماني.

ومنهم «عبد الله»[2] بالتخفيف، عددهم ثلاثمائة خيال وخمسمائة سقماني، وفيهم من الشجاعة ما لم يدرك مقابلته تبع ولا يصنع الاستطالة ومنهم «الروله»[3] شيخهم «الدريعي» المشهور، وهؤلاء قبيلة أطول باعاً في الكرم، ورع الذمم، والمداسات للعائل ولارتكاب الفضائل، والطعن في المضايف والضرب في المفارق أولئك المجد عليهم أجمل، وأخبارهم في المكرمات أعرض وأطول، وأما عدد سقمانهم والمعروف من فرسانهم ألف وخمسمائة وألف فارس، وكل هؤلاء المذكورون،

---

(١) الاشاجعة: جاءت في الاصل الاشايعة، وهي عشيرة من المحلف من مسلم بن عنزة (معجم القبائل ١/ ٢٨).

(٢) عبد الله، من عنزة منها تسكن حماه ومنها تسكن البلقاء ومنها تسكن حلب (معجم القبائل ٢/ ٧٣٠).

(٣) الروله: جاءت في معظم المصادر، تنتسب إلى مسلم من عنزة، وهي قبيلة جسيمة تسكن في الصيف سهول حوران، وتمتد شمالاً إلى حمص وحماة وقرب مدينة دمشق وفي الشتاء تسكن الجوف.

وتنقسم الرولة إلى بطون كثيرة منها الدغمان والمرعص والفريحة والقعقع وال مانع، وتنقسم هذه البطون إلى أفخاذ إلى فصائل وكل فصيلة إلى بيوت وفروع عديدة، وترجع عشيرة ال زياد في العراق في محافظة (القادسية) إلى الرولة (البادية ٨٨ وعشائر العراق ٤/ ١٣٠ وتاريخ سينا ٦٧٠ ومقدمه في تاريخ العرب ١/ ٣٩٠ و٤٠٩ و٤١٧ ومعجم القبائل ٢/ ٤٥١).

من بصرى إلى الشام، وأما الذين غيرهم من عربان الشام فهم: «السردية»[1] هؤلاء المذكورون من حمال الحاج، ولهم صبر معلوم من الدولة العليّة، والآن تغلبوا عليهم، وهم خمسمائة خيال بهذا الزمن الآخر.

ومنهم «بنو صخر»[2] ذوو المجد والفخر والقدرة والقهر.

القول فيهم أنهم شآبيب السماح، وأنابيب الرماح، جهابذة النطق، والرعاة إلى طريق الحق والمكرمون نزيلهم والمسبلين جميلهم وذوو محافظة على الحاج الأكبر، ومدافعة الخطب بكل يمان وأسمر.

عدد سقمانهم ألف وفرسانهم خمسمائة.

ومنهم «السرحان»[3] ذوو المن والإحسان والعفو والصفح والوفاء والمنح والضرب بالهامات، والطعن بالردينيات، وهؤلاء أكرم من رائحة أشبه ليلتهم من البارحة، سقمانهم ألف وفرسانهم خمسمائة.

ومنهم «آل عيس»[4] المذكورون كل نفيس والطاعون كل

---

(١) السردية: من جبل الدروز بسورية ينسبها بعضهم إلى بنى صخر العشيرة الاردنية (معجم القبائل ٢/ ٥٠٩).

(٢) بنو صخر: تقع ديارهم إلى الجنوب من البلقاء، وينقسم بنو صخر إلى فخذين كبيرين، والطوقة، والكعابنه (معجم القبائل ٢/ ٦٣٤).

(٣) السرحان: قبيلة عريقة في القدم، من قضاعه، كانت أقوى قبائل حوران وأعظمها سلطاناً في القرن السادس عشر الميلادي (معجم القبائل ٢/ ٥٠٨).

(٤) عيسا: هكذا في الأصل.
وأنظر عن آل عيسى (معجم القبائل ٢/ ٥٠٧).

خميس نجدة المستنجلة، وقدوة المسترشد الذين بهم أس المريض والجاه العريض، حايات جارهم متظلم ولا لروع المخاوف متألم، ولم يسبقهم أقرانهم في المكرمات، ولم يكن إلا من تعاطيها اشتغالات قد ضحك الدهر بوجودهم وانطبع من مرآة[1] صفحاته جودهم واعتذرا لي بينه من سوء صنع بناته، وختم الفضل بهم وإن كان هم مقدمات حسناته، وساءت الظنون قتل وجودهم، وانعكست الآمال لولا طلوع رايتهم ووجودهم وتراجعت الأماني، فحققوا ظنها وشحت الجون الغوادي فتقابلوا بلهاهم ضنها، وكيف اصف مناقبهم أو بعضها أو يرضى نشر أمرهم الأعداء وأنا لم أرضها.

وأما عدد هؤلاء الطائفة فرساً وتشخيص رماتهم إنساناً فإنساناً، ثمانمائة فارس وألف وخمسمائة رامي.

هؤلاء أموالهم الإبل، وهم قلما يصطلحون بينهم وبين المشار إليهم أنفاً من عنزه بنواحي الشام.

«وآل بو عيسى» المذكورون قبيلة قديمة وأعراقهم في السبق للغايات كريمة، وهذا ما منّ الله سبحانه ببلوغه وضمم شمل المتنافر من فصوله وسجوعه، وأبديت فيه غاية الجهد الجهيد وأديت الواجب في حقه من المحامد والتمجيد، ولم أدخل عليه لفظة مستعارة أو فقرة يقدح فيها القادح بازدرائه واحتقاره إلا اني جعلته مسوداً ولا بد من إمعان النظر فيه مردد التنقيح المحسن والمسيىء والمظلم من المضيىء فحال دون ذلك الاهتمام من

---

(١) مرات: هكذا في الأصل.

صاحبه المقترح على إيجاد فرائده وعجائبه ورتبته على ثمانية فصول:

الفصل الأول: في قبائل اليمن.

الفصل الثاني: في الحجاز.

الفصل الثالث: في نجد.

الفصل الرابع: في قبائل نجد.

الفصل الخامس: بذكر عمان.

الفصل السادس: بأخبار الاحساء.

الفصل السابع: في قبائل العراق.

الفصل الثامن: في قبائل حلب وما يليها.

والله سبحانه المسؤول ونعم المأمول أن يعظم الأجر ويشرق في جنح الدياجي غرة الفجر، وإن يتسامح من الخطأ والزيادة، ويسبل رداء ستره، كما كان على أحسن عاده فللناظر في تشجيعه وتصفيفه وترصيعه وتأليفه أن ينظر بعين الموادات للخل والتجاوز عن التقصير في القول والعمل، وأن يحسن الذكر لصاحبه، ويقبل معذرته من عدم أحرار الكتاب ومقابلته فالكريم من سر السهو، وقابل الذنب بالعفو والله الهادي إلى سواء الطريق، والمرشد إلى الحق الحقيق وبه الكفاية والحماية والوقاية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الأكرمين وأصحابه الغر الميامين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر

* **ابن الأثير:** (ت ٦٣٠هـ) عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني.

١ ـ الكامل في التاريخ، بيروت ـ ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٢ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، القاهرة ـ ١٣٣٧هـ.

* **ابن بشر:** عثمان بن عبد الله بن بشر الناصري النجدي عنوان المجد في تاريخ نجد ـ بلا ـ ت.

* **ابن حبيب:** (ت ٢٤٥هـ) أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (مختلف القبائل ومؤتلفها) طبع بمدينة غوتا ١٨٥٠م أعاد طبعه بالأوفست ـ مكتبة المثنى ـ بغداد.

* **ابن حزم:** (ت ٤٥٦هـ) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي.

(جمهرة أنساب العرب) تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الرابعة ١٣٧٧هـ.

* **ابن حوقل:** (٣٦٧هـ) أبو قاسم بن حوقل النصيبي صورة الأرض ـ بيروت ١٩٧٩م.

* ابن خلدون: (٨٠٨هـ) عبد الرحمن بن خلدون المغربي.
(تاريخ ابن خلدون).
بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
* ابن دريد: (ت ٣٢١هـ) محمد بن الحسن المعروف بابن دريد.
(الاشتقاق).
تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.
* ابن غنام: حسين.
تاريخ نجد (روضة الأفكار والأفهام) تحقيق ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦١م.
* ابن القاسم: (ت ١١٠٠هـ) يحيى بن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي - (غاية الأماني في أخبار القطر اليماني) الجزء الثاني، تحقيق عبد الفتاح عاشور ومحمد مصطفى - القاهرة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
* ابن منظور: (ت ٧١١هـ) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري.
(لسان العرب) بيروت ١٩٧٠م.
* ابن نباتة: (ت ٧٦٨هـ) جمال الدين بن نباتة المصري.
(سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٤م.
* أبو الفداء: (ت ٧٣٢هـ) عماد الدين إسماعيل محمد بن عمر.
١ - (تقويم البلدان) باريس ١٨٢٠م.

٢ ـ (تاريخ أبو الفداء) (المختصر في أخبار البشر) الطبعة الأولى المطبعة الحسينية المصرية.

* **أباظة**: فاروق عثمان

(الحكم العثماني في اليمن ١٨٧٢م ـ ١٩١٨م) القاهرة ـ ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م ص١١٣ الدرر المفاخر غيد.

* **الأحمد**: سامي سعيد

(اليزيدية، أحوالهم ومعتقداتهم)، الجزء الأول بغداد ـ ١٩٧٥م.

والجزء الثاني بغداد ـ ١٩٧١م.

* **الأزدي**: (ت ٣٣٤هـ) الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس ابن القاسم الأزدي.

(تاريخ الموصل) ـ القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

* **الأزرقي**: محمد بن عبد الله بن أحمد

(أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) تحقيق رشدي الصالح الجزء الأول ـ مدريد بين سنتي ١٣٧٥هـ/ ١٣٨٥هـ.

* **الأصفهاني**: (ت ٣١٠هـ) الحسن بن عبد الله الأصفهاني.

(بلاد العرب) تحقيق.

حمد الجاسر وصالح العلي. الطبعة الأولى ـ الرياض ـ ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

* **الأطرقجي**: رمزية محمد

(موقف قبيلة سليم من الإسلام) (بحث مستل من مجلة كلية الشريعة) بغداد ـ ١٩٨٠م.

❊ الآلوسي: محمود شكري

(تاريخ نجد) وفي آخره تتمة ونقد للشيخ سلمان بن سحمان تحقيق محمد بهجت الأثري، الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٣٤٧هـ.

❊ باقر: طه

(مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) الطبعة الثانية بغداد ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م

❊ بافقيه: محمد عبد القادر

(تاريخ اليمن القديم) ـ بيروت ـ ١٩٧٣م.

❊ بطي: رفائيل.

(مباحث عراقية) الجزء الثاني وهي المباحث المنشورة في المجلات والجرائد العراقية ١٩٣٥م ـ ١٩٤٨م.

البغدادي: (ت ٧٣٩هـ) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ـ بيروت ـ ١٣٥٣هـ/ ١٩٥٤م).

❊ البكري: (ت ٤٨٧هـ) عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي.

(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع)، الطبعة الأولى، الجزء الأول، تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

❊ البلاذري: (ت ٢٧٩هـ) أحمد بن يحيى بن جابر.

١ ـ فتوح البلدان ـ القاهرة ـ ١٩٥٧م.

٢ ـ أنساب الأشراف، نسخة مصورة بالفوتستاف في مكتبة

الدراسات العليا، كلية الآداب، بغداد تحت رقم (١٦٣٤ ـ ١٦٤٢).

* الجاسر: حمد

(بلاد ينبع، لمحات تاريخية جغرافية، وانطباعات خاصة) الرياض، بلا تاريخ.

* الحداد: محمد يحيى

(تاريخ اليمن السياسي) الطبعة الثالثة، اليمن، دار الهنا للطباعة ـ ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

* الحسني: عبد الرزاق

(اليزيدية في حاضرهم وماضيهم) الطبعة الخامسة لبنان صيدا ـ ١٣٨٧هـ/ ١٩٦١م.

* الحصري: ساطع

(البلاد العربية، والدولة العثمانية) بيروت ـ ١٩٦٠م.

* الحلو: علي نعمة

(عربستان في أدوارها التاريخية) القسم الأول من الجزء الثاني الطبعة الأولى ـ بغداد ـ ١٩٦٧م.

* حمزة: فؤاد

قلب جزيرة العرب

* الحيدري: (ت ١٢٩٩هـ) إبراهيم فصيح صبغة الله بن أسعد الحيدري البغدادي.

(عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) كتب في بغداد سنة ١٢٢٦هـ.

* **خصباك**: شاكر
(الأكراد دراسة جغرافية) بغداد ـ ١٩٧٢م.
* **دائرة المعارف الإسلامية**: مادة تهامة.
* **دحلان**: (١٣٠٤هـ) أحمد زيني
(السيرة النبوية والآثار المحمدية) ـ بيروت ـ بلا.
* **الدمشقي**: (ت ٧٢٧هـ) شمس الدين محمد ابن طالب الأنصاري الصوفي (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) ليبزك ١٩٢٨م.
* **الدملوجي**: صديق
(اليزيديون) بغداد ١٩٤٩م.
* **الدهان**: سامي.
(الجزيرة السورية بين الماضي والحاضر) دمشق ١٩٥٩م.
* **الدينوري**: (٢٧٢هـ) أحمد بن داؤد.
(الأخبار الطوال ليدن ١٩٨٨م).
* **الراوي**: عبد الجبار
(البادية) بغداد ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.
* **الرشيد**: عبد العزيز
(تاريخ الكويت) أشرف على تنسيقه يعقوب عبد العزيز الرشيد بيروت ـ ١٩٧١م.
* **رؤوف**: عماد عبد السلام
١ ـ (إمارة كعب العربية في القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية) بغداد ١٩٨٢م.

٢ ـ التاريخ والمؤرخون ـ بغداد ١٩٨٣م.

* **الريحاني**: أمين.

١ ـ (نجد وملحقاته، وسيرة عبد العزيز عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاته) بيروت ١٩٧٠.

٢ ـ ملوك العرب، الطبعة الخامسة، الجزء الأول ـ بيروت ١٩٦٧م.

* **الزاوي**: الطاهر أحمد.

(ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة) الطبعة الثانية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

* **الزبيدي**: (١٢٠٥هـ) محمد مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني (معجم أسماء النباتات)، جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي الدار المصرية للتأليف والترجمة.

* **الزركلي**: خير الدين

الأعلام: (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربة والمستشرقين) الطبعة الثانية.

* **زريق**: قسطنطين

(اليزيدية قديماً وحديثاً) المطبعة الأميركانية ـ بيروت ١٩٣٤م.

* **زكي**: محمد أمين، ومحمد علي عوني

(ترجمة تاريخ الكرد وكردستان) الطبعة الثانية ـ بغداد ١٩٦١م.

* **الزمخشري**: (ت ٥٣٨هـ) محمود بن عمر

(الأمكنة والمياه والجبال) تحقيق إبراهيم السامرائي ـ بغداد، بلا تاريخ.

* السامر: فيصل
(الدولة الحمدانية في الموصل وحلب) الجزء الأول بغداد ١٩٧٠م.
* سركيس: يعقوب
(مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد) القسم الثالث ـ بغداد ١٩٨١م.
* السعدي: عباس فاضل
(ظفار دراسة في الجغرافية الإقليمية) الطبعة الأولى بغداد ١٩٧٦م.
* سلمان: أحمد السعيد
تاريخ الدول الإسلامية، ومعجم الدول الحاكمة) ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
* سنان: محمود بهجت
(أبو ظبي، واتحاد الإمارات العربية ومشكلة البريمي) الطبعة الأولى بغداد ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
* السويدي: (ت ١٢٠٠هـ) عبد الرحمن بن عبد الله السويدي البغدادي.
(تاريخ حوادث بغداد والبصرة من ١١٨٦ ـ ١١٩٢هـ/ ١٧٧٢ ـ ١٧٧٨م).
* شقير: نعوم
تاريخ سينا القديم والحديث).
* الشيباني: محمد شريف

(إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر) الجزء الأول ـ بيروت ١٩٦٢م.

* **شيخو**: لويس

(أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء) مطبعة بيروت الكاثوليكية ١٩٨٦م.

* **الطبري**: (ت ٣١٠هـ) أبو الفضل محمد بن جرير

(تاريخ الطبري) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ـ دار المعارف ـ.

* **العابد**: صالح محمد

١ ـ (دور القواسم في الخليج العربي) ١٧٤٧م ـ ١٨٢٠م بغداد ـ ١٩٧٦م.

٢ ـ (والفصل السادس في الحدود الشرقية للوطن العربي) ـ بغداد ١٩٨١م.

* **العبيدي**: إبراهيم خلف

(الأحواز أرض عربية سليبة) بغداد ١٩٨٠م.

* **عثمان**: أحمد عثمان

(أكراد الملي) وإبراهيم باشا ـ بغداد ١٩٧٣م.

* **العيثمين**: عبد الله الصالح

(نشأة إمارة آل الرشيد) الرياض ١٩٨١م.

* **العزاوي**: عباس

١ ـ (عشائر العراق) الجزء الثالث ـ بغداد ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م والجزء الرابع بغداد ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

٢ ـ (تاريخ العراق بين احتلالين ـ بغداد ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

* عز الدين: نجلاء

(العالم العربي) ترجمة محمد عوض إبراهيم، ومحمد يوسف نجم ومحمد دويك، وبرهان الدين الدجاني.

دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي وشركاه ١٩٥٣م.

* العزى: خالد

(الخليج العربي في ماضيه وحاضره) ـ بغداد ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

* العشاري: حسين بن علي

(ديوان العشاري) تحقيق عماد عبد السلام ووليد الأعظمي بغداد ١٩٧٧م.

* العقاد: صلاح

(جزيرة العرب في العصر الحديث)

معهد البحوث والدراسات العربية ـ ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٩م.

* العقيلي: محمد بن أحمد

(المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) الجزء الأول الرياض ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

* علي: جواد

(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) الطبعة الأولى ـ بيروت ١٩٧٣م.

* عمر: فاروق

(مقدمة في دراسة مصادر التاريخ العماني) بغداد ١٩٧٩م.

* **غالب**: أدور
(الموسوعة في علوم الطبيعة) المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت

* **غرايبه**: عبد الكريم محمود
(مقدمة في تاريخ العرب الحديث) دمشق ـ بلا تاريخ.

* **غربال**: شفيق
(الموسوعة العربية الميسرة) الطبعة الثانية ـ ١٩٧٢م.

* **الغلامي**: عبد المنعم.
(الأنساب والأسر) الجزء الأول، الطبعة الأولى ـ بغداد ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

* **فروخ**: عمر
(تاريخ الأدب العربي) الجزء الأول، الطبعة الثانية ـ بيروت ١٠٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

* **الفيروز أبادي**: (ت ٨١٧هـ) محمد بن يعقوب.
المحيط ـ بيروت ١٩٧٨م.

* **القرماني**: أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني
(أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ) بيروت ـ بلا تاريخ.

* **القزويني**: (ت ١٣٠٠هـ) مهدي القزويني الحسني
(أنساب القبائل العراقية) النجف الأشرف ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م.

* **القلقشندي**: (ت ٨٢١هـ) أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله
(نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) القاهرة ـ ١٩٥٩م.

* **القيرواني**: (ت ٤٥٣هـ) إبراهيم بن علي الحصري.
(زهر الآداب وثمر الألباب) بيروت ١٩٧٣م.
حققه محي الدين عبد الحميد.

* **كحالة**: عمر رضا
(معجم القبائل القديمة والحديثة) بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م

* **الكرملي**: انستاس
(مجلة لغة العرب) الجزء الأول، السنة التاسعة (عن آل الشاوي) كتبه عباس العزاوي.

* **لويد**: ستيون
(موجز تاريخ العراق منذ أقدم العصور حتى الآن)
نقله إلى العربية طه باقر، وبشير فرنسيس ـ بغداد ١٩٤٣م.

* **الماوردي**: (ت ٤٥٠هـ) علي بن محمد بن حبيب
(الأحكام السلطانية والولايات الدينية) ـ القاهرة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

* **المبرد**: (ت ٢٨٥هـ) محمد بن يزيد المبرد
١ ـ (نسب عنان وقحطان)
٢ ـ (الكامل في اللغة والأدب والتصريف) تحقيق أحمد محمد شاكر القاهرة ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

* **محمد فؤاد**: عبد الباقي
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م.

* **المختار**: صلاح الدين
(تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها) بيروت - ١٩٥٧م.

* **المسعودي**: (ت ٣٤٦هـ) علي بن الحسين بن علي المسعودي (مروج الذهب) الجزء الأول، طبعه محمد محي الدين عبد الحميد والجزء الثالث، طبعة جديدة منقحة.

* **المعاضيدي**: عبد القادر
(واسط في العصر الأموي ٨١ - ١٣٢م/ ٧٠٠ - ٧٤٩م) الطبعة الأولى - بغداد ١٩٧٦م.

* **المقدسي**: (ت ٣٨٧) محمد بن أحمد بن أبي البناء الشاسي البشاري (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) ليدن - ١٩٠٦م.

* **النجار**: مصطفى عبد القادر
(دراسات تاريخية لمعاهدات الحدود الشرقية للوطن العربي ١٨٤٧م - ١٩٨٠م) بغداد ١٩٨١م.

* **ناصر الدين**: الأمير أمين آل ناصر الدين
الرافد معجم لغوي للإنسان والبيئة - بيروت ١٩٨١ جزئين.

* **هارون**: عبد السلام
(نوادر المخطوطات) الطبعة الأولى (المجموعة الثامنة لعرام بن الأصبغ السلمي، القاهرة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

* **الواسطي**: عبد الواسع يحيى الواسعي اليماني
(تاريخ اليمن) فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن) المطبعة السنيه - القاهرة ١٣٤٦هـ.

* **الواسطي**: (ت ٢٩٢هـ) أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز المعروف ببحشل الواسطي
(تاريخ واسط) تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ١٩٦٧م.

* **الوردي**: علي
(لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) القسم الأول من الجزء الخامس ـ بغداد ١٩٧٧م.

* **وهبه**: حافظ
(جزيرة العرب في القرن العشرين) الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

* **الهمداني**: (ت ٣٣٤) الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني.
١ ـ (كتاب صفة جزيرة العرب) ـ مصر ١٩٥٣م.
٢ ـ (الإكليل) الجزء الثاني، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ـ بغداد ١٩٨٠م.

* **اليافعي**: عبد القادر البكري
(تاريخ حضرموت السياسي) الجزء الأول، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٨م.

* **ياقوت**: (ت ٦٣٠هـ) شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي.
(معجم البلدان) القاهرة ١٣٢٥هـ/ ١٩٦٠م.

(المؤتمر التاسع للشؤون الاجتماعية والعمل، رعاية البدو وتحضيرهم وتوظيفهم) الجزء الأول ـ القدس ـ ١٩٦٥م.

فهرس الاعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء



المحتويات

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن

